



الهدن و المصالحات كيف تناولتها الصحف السورية البديلة؟

(11 - 14)

عنابدي



جريدة أسبوعية
تأسست في داريا

من كرم الثورة

enab baladi

أعمال يتعاونون في الشارع بحي تشرين في دمشق - 22 آذار 2016 - (تصوير: محمد نبرة - EPA)



النظام في زاوية جنيف.. هل يهرب هجرتاً؟

ماذا يفعل اللاجئون السوريون براتب الإعانة من دول اللجوء؟

هي المرة الأولى التي يحاول فيها الشاب أحمد الخالد (20 عاماً) من ريف دمشق، إرسال أموال لوالديه في دمشق، الشاب الذي رأى الموت، على حد قوله، قبل أن يصل إلى ألمانيا كلاجئ، عابراً بحر إيجه، استلم للتو سريراً واشترى البسمة جديدة ومستلزمات شخصية بعد أن قبض أول "معاش"، كإعانة تقدمها الدول الأوروبية للاجئين لتسيير أمورهم، ريثما يستلمون إقامات ويبدؤون مسيرة الاندماج في المجتمع حيث يقيمون. يحاول الخالد الاستعانة بسوريين مقيمين في مدينته هامبورغ للاستفسار عن أنسب الطرق لإرسال 150 يورو من الراتب الذي يتقاضاه لعائلته في دمشق، حيث لهيب الأسعار لم يعد يطيقه المواطنون السوريون مع وصول سعر الدولار إلى 500 ليرة أمام الدولار. يقول الخالد "بعد أن وصلت ...

(16)

حكم ذات صلاحيات كاملة، وفق ما نصت عليه قرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن من قبل. الحالة التي وصل إليها وفد النظام من الإسهاب في الحديث عن المبادئ وتفسيرات قدمها مفاوضوه حول تعريف الإرهاب، ومن يمكن تصنيفه من الجماعات المسلحة المعارضة "إرهابياً"، دفعت المبعوث الأممي للخروج بتصريح يدعو فيه الوفد إلى الانخراط بجدية والابتعاد عن المفاهيم التي نوقشت بما فيه الكفاية، معتبراً أن "توصيف النظام السوري للإرهاب يختلف عن توصيف مجلس الأمن والأمم المتحدة، والذي حدده بتنظيم الدولة وجبهة النصرة". وتطرق ديمستورا إلى "مكافحة الإرهاب"...

(03)

الجيش الحر ينظم معسكرًا ترفيهيًا لأطفال داريا

(02)

قوات الأسد تدخل تدمر بغطاء جوي روسي "كثيف"

(06)

حرية الإنترنت في سوريا.. قبضة النظام مقابل الوعي الرقمي

(18)

والحفاظ على سلامة الأراضي السورية، والحفاظ على مؤسسات الدولة وإصلاحها، وأن سوريا دولة ديمقراطية تعددية، وإصلاح مؤسسات الدولة والخدمات العامة، وتمكين جميع اللاجئين والنازحين من العودة إلى ديارهم بأمان، على أن يشمل الانتقال السياسي آليات حكم ذات مصداقية وغير طائفية".

خلال جولة المفاوضات بقي وفد النظام يركز على الهوامش والمبادئ المتمثلة في مكافحة الإرهاب واستعادة الجولان وغيرها، في مسعى لتميع الموضوع وحرصاً على عدم الخوض في الموضوع الأساسي، وهو "الانتقال السياسي" وتشكيل هيئة

تمكن المبعوث الدولي إلى سوريا وراعي مفاوضات السلام بين المعارضة السورية والنظام، ستيفان دي ميستورا، مع نهاية الجولة الثانية في 24 آذار الجاري من إصدار وثيقة من 12 بنداً، تعتبر بمثابة أرضية مشتركة يمكن البناء عليها والانطلاق منها إلى جولة مفاوضات جديدة بين الفرقاء السوريين، والتي من المزمع عقدها في التاسع من نيسان المقبل، أملاً بالوصول إلى حل سياسي.

الوثيقة تتضمن رؤية مشتركة محتملة للمعارضة والنظام، واحتوت مبادئ عامة مستخلصة من وثائق الطرفين التي قدمها الطرفان إلى المبعوث الخاص خلال الجلسات، مثل "وحدة سوريا



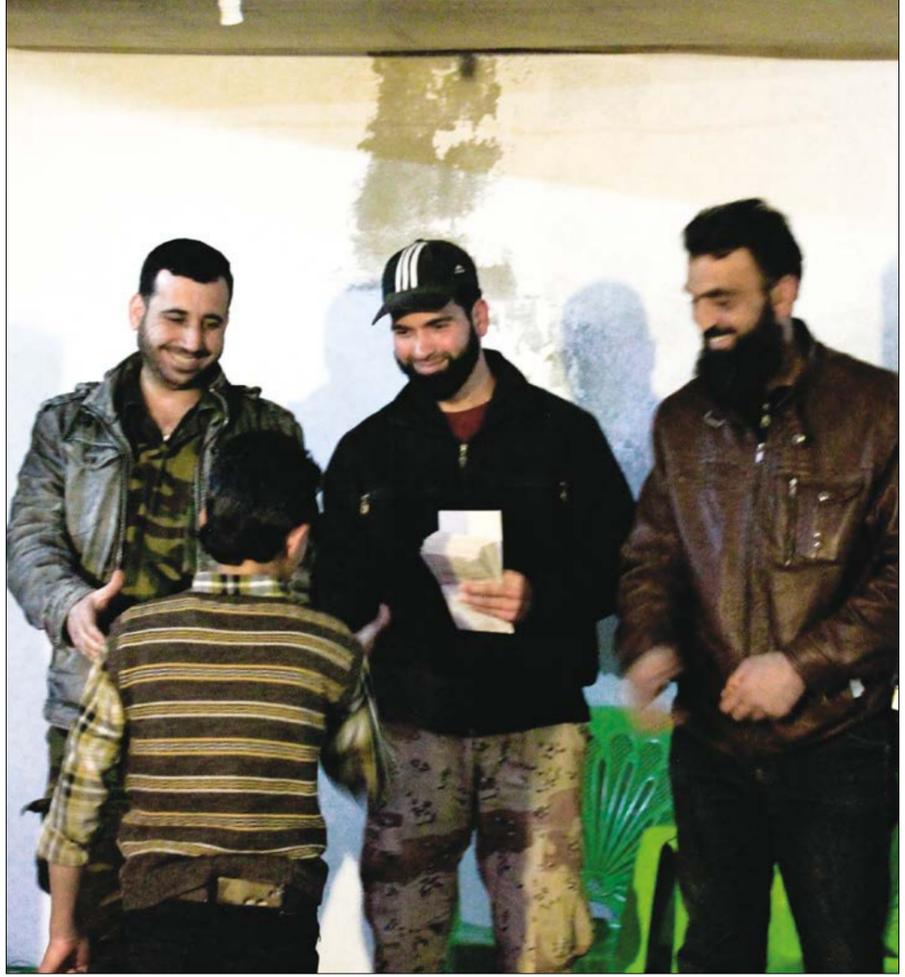
"نصرة أهل الشام" .. مشروع جهادي

يصطدم بثوابت الثورة
(04 - 05)

"يحارب بيد ويبنى بالأخرى"

الجيش الحر ينظم معسكرًا ترفيهيًا لأطفال داريا

قادة لواء شهداء الإسلام يكرمون المتفوقين في المعسكر - 23 آذار 2016 - (عنب بلدي)



ما إن بدأ وقف إطلاق النار في داريا، حتى انتفض أطفالها إلى شوارع المدينة للعب، والتفتت مدارس المدينة ومثقفوها لمحاولات إخراجهم من واقع مريّر عايشوه لسنوات "دون ذنب".

حفل تكريم للمتفوقين

ونظم "شهداء الإسلام" حفل تكريم للمتفوقين في المعسكر، الأربعاء 23 آذار، تضمن فقرّة إنشاد وتوزيع الحلوى والجوائز الرمزية، وألقى أبو جعفر الحمصي، قائد عمليات اللواء، كلمة حث فيها الشباب على التعلم ونهّهم إلى أن مستقبل سوريا وبناءها يعتمد عليهم.

بدوره قال النقيب سعيد نقرش (أبو جمال)، قائد اللواء "الشباب في هذا السن يمرون بمرحلة حساسة يجب التركيز عليها، لأنهم ينتقلون فيها من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الشباب ويترسخ توجههم في الحياة".

ويضيف، في حديث لعنب بلدي، "علينا وعلى جميع الأهالي مراقبة تصرفاتهم وحثهم على التعلم، وتنمية مواهبهم قدر المستطاع".

ماذا قدم المعسكر؟

المشرف أنس أبو أحمد، يعتبر أن أبرز النتائج التي حصل عليها مشرفو المعسكر هو "إخراج الأطفال من جو الوحدة الذي عاشوه لفترة طويلة، افتقدوا فيه الجو المجتمعي والصحة التي يعيشها الفتى في هذا السن".

ومن جانب آخر تنبه المشاركون إلى أهمية الوقت وتنظيمه واغتنام الفراغ، بعد الفترة التي عاشوها في الأقبية دون إعطاء أهمية للوقت، فلو حظ استنمار فترات المعسكر بالأنشطة المتنوعة.

كما أن الدروس التعليمية وحفظ القرآن أعطت ثقة للشباب أنهم قادرون، خلال فترة زمنية قصيرة، على تلقي وحفظ كمية كبيرة من المعلومات، بحسب "أبو أحمد"، مشيراً إلى أن المعسكر استطاع إخراج المشاركين من جو الحصار بتقديم طعام مميز ومتنوع "قدر المستطاع".

قراءة أربع سنوات مضت على أطفال داريا المحاصرين، البالغ عددهم حوالي ألفين، عاشوها في ظلمة الأقبية وتحت وقع الانفجارات، فاقتصر أحلامهم على النجاة من برميل قد يسقط فوقهم، ويسرقون قليلاً من الوقت للعب، ويعدون كل يوم الساعات المتبقية لغروب الشمس وتوقف الغارات، فهل تحمل لهم الأيام المقبلة غداً أجمل؟

زين كنعان - داريا

وكان اللواء "شهداء الإسلام" نصيب في هذه الجهود، إذ أقام معسكرًا تعليميًا، تربيويًا، ترفيهيًا لأطفال المدينة، ليتوسع نشاط الجيش الحر إلى التربية والتعليم، معتمداً على عدد من المثقفين والجامعيين في صفوفه، والذين أثروا البقاء لقتال الأسد، ويعتبر أنس أبو أحمد، وهو من مشرفي المعسكر أن "الجيش الحر يحارب بيد ويبنى بالأخرى".

"جاءت فكرة المعسكر بعدما مر على المدينة من ظروف تركت آثارها السلبية أطفالاً كبروا في أصعب الظروف وحرموا من أبسط حقوقهم"، بحسب ما ينقله أبو أحمد لعنب بلدي، مضيفاً أن "الهدنة متفلس لهم وأعطت المجال للكثير من النشاطات في المدينة".

استمر المعسكر أسبوعاً واحداً، وضم 15 شاباً تتراوح أعمارهم بين 15 و 18 عاماً، وركز منظموه على النواحي التربوية والثقافية لتنمية ثقافة الأطفال وإبراز أهمية التعليم واغتنام الوقت لمواجهة ظروف الحصار والأوضاع الأمنية المتردية، إلى جانب نشاطات رياضية وترفيهية ومسابقات للتحدي بين الشباب.

ويتكون فريق المعسكر من مختلف الكفاءات والفعاليات في المدينة بحيث يغطي مجالات الحياة، بحسب "أبو أحمد"، فمن بين الأساتذة طيب من المشفى الميداني ومن الدفاع المدني وأساتذة رياضة وصلوا إلى مراتب متقدمة في ألعاب القوى قبل الحصار، وغيرهم من الكفاءات التربوية.

تفاعل الأطفال والشباب في المعسكر كان "أكبر من المتوقع"، إذ ساد التحدي وجو النشاط حتى بين المدربين، ما دفعهم إلى تقديم كل ما يستطيعون في هذه الفترة القصيرة، ويقول الشاب أنس بلاقسي (16 عاماً)، وهو من المتفوقين الأوائل في المعسكر، "كانت هذه من أجمل أيام حياتي وأصبح لدي عدد من الأصدقاء، كما استطعت التفوق في الرياضة إذ لظالمًا حلمت أن أكون لاعباً مشهوراً في المستقبل".

مقاتلو داريا يبادلون أسيراً

للنظام بحث "شهودائهم"

عنب بلدي - داريا

القطاع الجنوبي، مع النظام على المبادلة مع الأسير، وفق "أبو الخير"، الذي قال إن اللواء توصل إلى الاتفاق ونفذه، الأحد 20 آذار.

ونشر لواء شهداء الإسلام تسجيلاً مصوراً لعملية التبادل، ويظهر فيه عدد من عناصر اللواء والدفاع المدني، أثناء تسليمهم واستلامهم للبحث بشكل مباشر لقوات الأسد.

وكانت المدينة شهدت عملية تبادل لجثامين احتفظ بها الطرفان، خلال معركة "خلاصنا بجهدنا"، التي شنها مقاتلو المعارضة في حزيران 2014.

وتشهد المدينة حالياً وقفاً لإطلاق النار وهدوءاً في جبهاتها، بينما وثق المجلس المحلي في المدينة قرابة 100 خرق منذ سريان وقف إطلاق النار، فجر السبت 27 شباط الماضي.

جرت عملية تبادل للأسرى بين لواء شهداء الإسلام، العامل في داريا، مع قوات الأسد، للمرة الثانية منذ بدء العمليات العسكرية في المدينة.

وأعاد مراسل عنب بلدي في داريا، أن اللواء وبالتعاون مع الدفاع المدني، بادل أحد عناصر الأسد، بعد أسره خلال تسلمه إلى نقاط في الجبهة الجنوبية للمدينة، إضافة إلى جثة أحد الجنود، مقابل أربع جثث لمقاتلي اللواء، قتلوا خلال معارك قبل سريان وقف إطلاق النار.

المسؤول الإعلامي في اللواء، تمام أبو الخير، أوضح لعنب بلدي أن عنصرًا من قوات الأسد تسلم إلى نقاط اللواء، وألقي القبض عليه مع سلاحه الفردي "دون إطلاق نار أو إيذائه"، لافتاً إلى أن اللواء عامله "ضمن القانون الدولي واتفاقيات جنيف لحقوق الأسرى".

وتفاوض الضابط المسؤول عن

مقاتلو كفرسوسة يروون أرض داريا بدمائهم

نظم عددٌ من ثوار كفرسوسة، الموجودين في مدينة داريا ويتبعون لواء العقداق بن عمرو، مظاهرة في ذكرى انطلاق أول مظاهرة في كفرسوسة، الجمعة 25 آذار.

عنب بلدي - داريا

وأكد المظاهرون على "استمرارية الثورة ومشاركة ثوار كفرسوسة في الحراك السلمي والمسلح حتى تحقق أهدافها".

قائد عمليات لواء العقداق، أنس أبو مالك، قال لعنب بلدي "لم نستطع البقاء في مدينتنا ولكننا مستمرون في عملنا الثوري حتى إسقاط النظام"، موضحاً أن أبناء كفرسوسة شاركوا بالثورة منذ بدايتها رغم موقعها ضمن المربع الأمني وقربها من مراكز النظام الحيوية.

وأضاف القيادي "خرجت أول مظاهرة في جامع الشيخ عبد الكريم الرفاعي، الذي لا يبعد عدة أمتار عن فرع أمن الدولة".

وكان لثوار كفرسوسة نشاط واسع في المظاهرات والنشاطات الثورية، كالكتابة على الجدران، إذ تمكنوا مطلع الثورة من الوصول إلى جدران مراكز الأمن والشرطة، ولكن "شراسة النظام

في قمع المظاهرات وإطلاق الرصاص عليهم بشكل مباشر، أدى إلى استشهاد العشرات، ودفعهم إلى حمل السلاح لحماية المظاهرات" بحسب "أبو مالك". لم يترك النظام وسيلة لإنهاء الحراك الثوري في المدينة بسبب خصوصية موقعها، معتقلاً العشرات من أبنائها، كما نشر أكثر من 15 حاجزاً للجيش والأمن بين شوارع المدينة رغم مساحتها الصغيرة.

توجه "الثوار" بعد ذلك إلى العمل المسلح، وشكلوا كتيبة العقداق جنوبي المدينة في المزارع الفاصلة عن مدينة داريا، ثم أعلن عن تشكيل اللواء مطلع 2013.

"شاركنا ثوار داريا في جميع المعارك للتصدي لقوات الأسد، ومنها المعركة التي سبقت مجزرة داريا، ومع بدء الحملة التي شنها النظام على مدينة داريا رفض ثوار كفرسوسة الانسحاب، وأثروا البقاء في داريا للمشاركة في المعركة المستمرة حتى الآن"، وفق "أبو مالك"، الذي اعتبر

منتصرين إن شاء الله".

بعد "دشر" النظام في الزاوية..

الأمريكيون والروس يتفقان على جدول زمني للحل السياسي في سوريا

"دكم جديد" في حزيران ودستور في آب وانتخابات بعد 18 شهرًا

تمكن المبعوث الدولي إلى سوريا وراعي مفاوضات السلام بين المعارضة السورية والنظام، ستيفان دي ميستورا، مع نهاية الجولة الثانية في 24 آذار الجاري من إصدار وثيقة من 12 بندًا، تعتبر بمثابة أرضية مشتركة يمكن البناء عليها والانطلاق منها إلى جولة مفاوضات جديدة بين الفرقاء السوريين، والتي من المزمع عقدها في التاسع من نيسان المقبل، أملًا بالوصول إلى حل سياسي.

لقاء جون كيري مع فلاديمير بوتين في موسكو - 24 آذار 2016



عنب بلدي - وكالات

الوثيقة تتضمن رؤية مشتركة محتملة للمعارضة والنظام، واحتوت مبادئ عامة مستخلصة من وثائق الطرفين التي قدمها الطرفان إلى المبعوث الخاص خلال الجلسات، مثل "وحدة سوريا والحفاظ على سلامة الأراضي السورية، والحفاظ على مؤسسات الدولة وإصلاحها، وأن سوريا دولة ديمقراطية تعددية، وإصلاح مؤسسات الدولة والخدمات العامة، وتمكين جميع اللاجئين والنازحين من العودة إلى ديارهم بأمان، على أن يشمل الانتقال السياسي آليات حكم ذات مصداقية وغير طائفية".

النظام يطالب بالحوار

خلال جولة المفاوضات بقي وفد النظام يركز على الهوامش والمبادئ المتمثلة في مكافحة الإرهاب واستعادة الجولان وغيرها، في مسعى لتميم الموضوع وحرصًا على عدم الخوض في الموضوع الأساسي، وهو "الانتقال السياسي" وتشكيل هيئة حكم ذات صلاحيات كاملة، وفق ما نصت عليه قرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن من قبل.

الحالة التي وصل إليها وفد النظام من الإسهاب في الحديث عن المبادئ وتفسيرات قدمها مفاوضوه حول تعريف الإرهاب، ومن يمكن تصنيفه من الجماعات المسلحة المعارضة "إرهابيًا"، دفعت المبعوث الأممي للخروج بتصريح يدعو فيه الوفد إلى الانخراط بجدية والابتعاد عن المفاهيم التي نوقشت بما فيه الكفاية، معتبرًا أن "توصيف النظام السوري للإرهاب يختلف عن توصيف مجلس الأمن والأمم المتحدة، والذي حدده بتنظيم الدولة وجبهة النصرة".

وتطرق ديمستورا إلى "مكافحة الإرهاب" خلال لقائه مع مسؤولي السياسات الخارجية والأمن في الاتحاد الأوروبي، فريدريكا موغريني، وقال إن "الأولوية هي دحر الإرهابيين بالتوصل لحل سياسي، ووضع الكرة في ملعب من يتدورون من الإرهاب".

بدورها، الفتت موغريني إلى أن دول الاتصال حول سوريا، اتفقت على ثلاثة عناصر تشكل أسس الحل، هي "تعزيز وقف الأعمال العدائية، وتعزيز وصول المساعدات، والانخراط بالعملية السياسية دون تأخير وتسويق وتلاعب، وبعروج التركيز على الوصول لحل".

ويعتبر طرح ديمستورا وموغريني بمثابة

دعوة لوفد النظام ليكون أكثر جدية في الجولة الجديدة، والبداية فورًا بمناقشة الانتقال السياسي من أجل كسب الوقت، في حين رد وفد النظام برئاسة بشار الجعفري بأنه سيجيب على مقترحات ديمستورا (الأرضية المشتركة) لدى عودته من دمشق لبدء الجولة الثالثة.

الروس "يضغطون" على الأسد

وفور انتهاء الجولة الثانية من مباحثات جنيف، انتقل وزير الخارجية الأمريكي، جون كيري، إلى موسكو للقاء الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، ونظيره سيرغي لافروف، في مسعى للاستماع من القيادة الروسية عن "عقدة" المفاوضات وهي مصير رئيس النظام، بشار الأسد، لعله ينجح في حلحلة هذه العقدة.

الاجتماع الذي دام قرابة أربع ساعات بين الأمريكيين والروس، رشحت عنه تسريبات بتوصل الطرفين إلى اتفاق لتسريع مباحثات السلام بين السوريين، وسط سعي روسي لإقناع النظام السوري بتقديم مزيد من التنازلات. وقال وزير الخارجية الأمريكي، جون كيري، إنه اتفق مع الزعماء الروس على تسريع الجهود الرامية للتوصل إلى حل سياسي في سوريا، وأن تلك الجهود تشمل إقناع رئيس النظام السوري، بشار

وفد المعارضة السورية في - 22 آذار 2016 جنيف (فرايس برس)



وثيقة ديمستورا التي قدمها لطرفي المفاوضات

- استمرار وإصلاح مؤسسات الدولة والخدمات العامة.
- تمكين جميع اللاجئين والنازحين من العودة إلى ديارهم بأمان.
- الدعوة لمؤتمر مانحين للحصول على أموال للتعويضات والإعمار.
- الشعب السوري وحده من يقرر مستقبل بلاده بالوسائل الديمقراطية.
- سوريا دولة غير طائفية تقوم على المواطنة والتعددية السياسية.
- يشمل الانتقال السياسي آليات حكم ذات مصداقية وغير طائفية.
- يشمل الانتقال جدولًا زمنيًا لإعادة الإعمار وعملية إعداد دستور جديد.
- السوريون ملتزمون بإعادة بناء جيش وطني قوي وموحد.
- لا تسامح بشأن الأعمال الانتقامية الموجهة ضد الأفراد أو الجماعات.

الرياض ومجموعة القاهرة ومجموعات موسكو".

من الواضح أن أيًا من الاتفاقيات والبرامج الزمنية المحددة لخطة الحل الدبلوماسي بين الدول الكبرى الراحية لخطة السلام لم تأت على ذكر لصير بشار الأسد، وهو ما يهدد بتفجير المفاوضات، فيما لو أصرت المعارضة على تحيئه قبل بداية المرحلة الانتقالية. وكان وزير الخارجية الأمريكي قال في وقت سابق "إن الأسد يجب أن يرحل لكن ليس بالضرورة من اليوم الأول للتسوية السياسية للأزمة". أما مصادر المعارضة ودول إقليمية فلا تمنع بقاء الأسد حتى بداية المرحلة الانتقالية على أن يتحى مع بدايتها ويسمح بالتغيير والانتقال السياسي، ويسمح للهيئة الانتقالية بممارسة كامل الصلاحيات.

وسنجيب عليها في الجولة المقبلة"، بعد طلبه في وقت سابق تأجيل الجولة المقبلة، لأنها تتزامن مع موعد إجراء الانتخابات البرلمانية في 13 نيسان المقبل، وبحكم أن أربعة من أعضاء وفد النظام من المرشحين للانتخابات.

بينما أعلنت الهيئة العليا للتفاوض ترحيبها بالوثيقة معتبرة أنها "تثبت أن الانتقال السياسي هو هدف المفاوضات"، مقترحة "إعادة هيكلة مؤسسات الجيش والأمن". كما أوضح ممثل "مجموعة مؤتمر القاهرة"، جهاد مقدسي، بعد لقائه المبعوث الأممي "سمعنا من ديمستورا أنه سيصدر وثيقة تتضمن رؤية مشتركة محتملة، وهي ليست جاهزة حاليًا"، معتبرًا أنها "في الاتجاه الصحيح، وتغطي الكثير من النقاط المهمة لمجموعة

الأسد، بالانخراط الكامل في محادثات بشأن الانتقال السياسي. وتابع "سيتعين على روسيا أن تتحدث بنفسها فيما يتعلق بما ستختار فعله من أجل مساعدة الأسد على اتخاذ القرارات الصحيحة... لكننا اتفقنا اليوم على تسريع الجهود لمحاولة دفع العملية السياسية قدمًا". وأضاف "أعتقد أن روسيا مشاركة بشكل كامل في هذا الجهد ولكننا سنحاول دفع الرئيس الأسد لاتخاذ القرار الصحيح، خلال الأيام المقبلة، للانخراط في عملية سياسية تسفر عن انتقال حقيقي".

اللقاء بين الطرفين، ساهم في جعل الأمور "أقل ضبابية"، كما بدت الأمور أوضح في ذهن ديمستورا وفريقه، سواء لجهة العقبات أو لجهة الأنفاق الممكنة في الفترة المقبلة، إضافة إلى البرنامج الزمني لها، وفق صحيفة الحياة اللندنية.

جدول زمني يفرضي للحل

وللمرة الأولى يتناقش الروس والأمريكيون حول برنامج زمني للحل السياسي، وتواريخ محددة لدستور وانتخابات جديدة، إذ أعلن الوزير كيري أن شهر آب هو الموعد المحدد لصوغ دستور جديد، بدءًا من جولة جديدة من المفاوضات في العاشر من نيسان المقبل تستمر لمدة أسبوعين.

جولة أخرى من المفاوضات تنطلق بداية أيار، ويجب أن تؤدي إلى تشكيل "الحكم الجديد" في حزيران المقبل، بحسب كيري، ليعمل على أمور كثيرة، بينها الإعداد لدستور جديد في آب يمهد للانتخابات بعد 18 شهرًا.

كيف تلقت الأطراف ورقة ديمستورا؟

رئيس وفد النظام، بشار الجعفري، قال عقب لقائه ديمستورا، 23 آذار الجاري، "تسلمنا ورقة من المبعوث الأممي ستدرس بعد عودتنا إلى العاصمة دمشق

ألمانيا تطالب بدولة "علمانية" ومفاوضات "جادة"

اعتبر وزير الخارجية الألماني، فرانك فالتر شتاينماير، أن الحل في سوريا، يتطلب أن يبقى عليها "دولة علمانية يمكن أن تتعايش فيها كل الجماعات". وخلال مؤتمر صحفي من موسكو، الأربعاء 23 آذار، بعد اجتماعه مع نظيره الروسي سيرغي لافروف، أوضح شتاينماير أنه "لا مجال لإهدار الوقت في مفاوضات السلام السورية، وحث جميع الأطراف على عدم تعطيل المحادثات"، مشيرًا إلى أنه "يجب على الجميع بما في ذلك أطراف الصراع ألا تحاول أن توقف عقارب الساعة في هذه المرحلة".

وكان شتاينماير، طالب النظام السوري والمعارضة بخوض "مفاوضات جادة" في جنيف، قبل بدئها، مؤكدًا على "ضرورة أن يظل المجتمع الدولي فعالاً للتوصل إلى حل للأزمة السورية، وبدون ممارسة ضغط كبير على الأطراف، خاصة من موسكو وطهران على نظام الأسد، فإن الأمر لن يفلح".

وسلمت المعارضة السورية، المبعوث الأممي ستيفان ديمستورا، وثيقة ردت فيها على مطالب النظام السوري بـ "سوريا تعددية ديمقراطية علمانية"، واقترحت بدلاً منها "سوريا تعددية ديمقراطية مدنية"، فيما رفضت الفيدرالية، التي اقترحتها الإدارة الذاتية الكردية شمال سوريا مؤخرًا.

أربع سنوات على التأسيس.. ماذا حققت جبهة النصرة؟

"نصرة أهل الشام" ..

مشروع جهادي يصطدم بثوابت الثورة

من دمشق، انطلقت أعمال الفرع السوري لتنظيم القاعدة، بعمليات طالت مبان أمنية وعسكرية، أولها تفجير مبنى المخابرات العامة في منطقة كفرسوسة، كانون الأول 2011، وأشهرها اقتحام الأركان العامة في ساحة الأمويين، في ذات الشهر من العام الذي يليه. إنها جبهة النصرة، التي أعلن قائدها "أبو محمد الجولاني" عن تشكيلها رسمياً في كانون الثاني 2012.

عنب بلدي - خاص

لم تعلن "النصرة" انتماءها للقاعدة بادئ الأمر، رغم وضوح نهجها "السلفي الجهادي" وإظهار منظرها قريبهم وتبعيتهم للتنظيم العالمي فكرياً وعقيدة، حتى خرج أميرها، الجولاني، بكلمة صوتية أعلن من خلالها مبايعته أيمن الظواهري، زعيم القاعدة، في نيسان 2013.

أربع سنوات مرت على تأسيس الفصيل الجهادي الأبرز في سوريا، دخلت خلالها البلاد منعطفات سياسية وعسكرية، كان لـ "النصرة" دور كبير في المتغيرات الميدانية فيها، وشكل لها قاعدة شعبية لا يستهان بها، قبل أن يصطدم مشروعها بثوابت "ثورية" بدأت تجردها من حاضنتها، ولا سيما في الشمال.

الخرطة الحالية للتنظيم

عقب انخراط "النصرة" في الصراع العسكري المباشر ضد قوات الأسد، بدأت تبحث عن نفوذ لها في المحافظات السورية، واكتفت خلال عامي 2012 و2013 بعمليات تكتيكية اعتمدت من خلالها على التفجير بعربات مفخخة يقودها "استشهاديون"، بحسب التعبير السائد لدى مقاتليها، إلى أن تنامت قوتها البشرية، معتمدة على مقاتلين محليين و"مهاجرين" من دول عربية وغربية، والتسلحية، بالاعتماد على "الغنائم" في عملياتها التي وصفت في تلك المرحلة بـ "الخاصة".

يتركز وجود "النصرة" اليوم بشكل رئيسي في محافظة إدلب، وتعتبر الفصيل الأقوى فيها إلى جانب حركة أحرار الشام الإسلامية، كما تتواجد بنسبة أقل في محافظتي حلب وحماة، كما ينتشر عناصرها في محافظات حمص ودمشق ودرعا والقنيطرة واللاذقية، الأمر الذي جعل منها رقماً صعباً على خارطة السيطرة العسكرية في سوريا.

وساهم عناصر الفصيل في معظم المعارك التي شهدتها سوريا، لكن دورها

الأكبر كان في معركة "تحريير" إدلب، غداة تشكيلها مع فصائل أخرى غرفة عمليات "جيش الفتح"، فاستطاعت فصائل الغرفة إحكام السيطرة على مركز المدينة، إلى جانب جسر الشغور وأريحا، خلال العام الماضي، وتفرّدت بالسيطرة على مطار "أبو الظهور" العسكري شرق إدلب، في أيلول من العام ذاته.

العلاقة مع "داعش"

تنظيم "الدولة"، الذي "تمدد" من العراق إلى سوريا منتصف العام 2013، ثم أعلن "الخليفة" وأزال الحدود بين البلدين عقب سيطرته على مساحات واسعة من الحدود بينهما، حزيران 2014، ينظر إلى الجولاني على أنه "جندي عاق"، ويتهمه بأنه خرج عن طاعة أميره، "أبو بكر البغدادي"، حين انتدبه إلى سوريا مع اندلاع شرارة الأحداث فيها.

وتذكر مصادر جهادية متطابقة، أن الجولاني، قاتل في صفوف تنظيم "دولة العراق الإسلامية" بقيادة "أبو مصعب الزرقاوي"، وكان حينها منضوياً في تنظيم القاعدة، وتدرج في صفوفها، حتى انتقل إلى الأراضي السورية ودعمه بشكل كامل من قبل البغدادي، الأمير الجديد للتنظيم.

وحيث قويت شوكة "النصرة" في سوريا، رفض الجولاني محاولات البغدادي بالاستحواذ على فصيلة وضمه مجدداً إلى "الدولة"، وبادر إلى مبايعة القاعدة، التي أعلن زعيمها الظواهري، أن جبهة النصرة هي فرع شامي من التنظيم العالمي، الأمر الذي أحدث شرخاً كبيراً بين الجانبين، تطور إلى الاقتتال المستمر حتى يومنا هذا.

ويرى باحثون إسلاميون أن الاقتتال بين الطرفين هو "خلاف البيت الواحد" حول الزعامة والأهداف الاستراتيجية، إذ إن لكلا الطرفين ذات المنشأ والإيديولوجيا، وذلك ما عبر عنه الجولاني في تصريحه لقناة الجزيرة، حزيران 2015، حين قال إن "دولة الخلافة التي أعلنها التنظيم

رفضها العلماء، لأنها لم تقم على أسس شرعية وهم أعلنوها وألزموا الناس بها"، ورأى أنهم "شقوا صف المجاهدين بشكل كامل وقدموا خدمات لأمريكا في محاربة القاعدة من حيث لا يشعرون".

صدام فكري مع الثورة

لا يلتقي النهج الجهادي المتبع من قبل "النصرة" مع المشروع الثوري الذي حملته ناشطو سوريا على أعقابهم، حين أقسموا على حماية ثوابت الثورة، المتمثلة بالحرية والكرامة، وإقامة دولة قانون ومؤسست على أنقاض "حكم الأسد الفاسد"، ما خلف صداماً فكرياً بين الطرفين، تكررت فصوله في الأونة الأخيرة.

ومنذ تأسيسه، بدأ خطاب هذا الفصيل متماهياً مع مفاهيم الجماعات الإسلامية المسلحة في القرن العشرين، كحركة طالبان وتنظيم القاعدة "الأم"، متخذاً أدبيات السلفية الجهادية أساساً لعمله في سوريا، ومهاجماً الولايات المتحدة الأمريكية والدول الغربية بشكل عام، كما انتقد جامعة الدول العربية وتركيا في طريقة تعاملها مع "الجهاد في الشام"، إلى جانب هجومه اللانحاز على المشروع الإيراني في المنطقة.

وتتلخص أدبيات السلفية الجهادية في السعي لإقامة دولة إسلامية تطبق فيها الحدود، وتدار وفق أحكام الشريعة الإسلامية، وترفع فيها راية التوحيد دون غيرها، في تطابق فكري واضح مع تنظيم "الدولة"، كما ذكرنا سابقاً.

أهداف الثورة السورية جاءت مغايرة لمشروع "النصرة"، فكانت ومازالت

مظاهرة معرة النعمان
25 آذار 2016
(مركز الصورة الإعلامي)



مطالبها الرئيسية هي "الحرية والكرامة"، وإسقاط النظام السوري لإقامة دولة ديمقراطية مدنية، تحفظ وتسان فيها الحقوق والحريات. ومع دخول الثورة مرحلة العسكرية، رأت الحاضنة الثورية في الجيش الحر أملاً للتخلص من النظام السوري وفلوله، فكان لهذا المسمى رمزية كبيرة، إلى جانب خصوصية علم الاستقلال الذي يعبره طيف واسع من السوريين العلم الرسمي لسوريا، عقب سقوط الأسد.

معظم الثوابت والقيم الثورية اصطلحت مع "النصرة"، فلم الاستقلال هو "راية شرعية"، بحسب منظريها، كما أن الديمقراطية "شرك وكفر" بالنسبة لها، وشددت على ذلك من خلال لوحات طريقية ملأت الشمال السوري، إلى جانب إقصائها عدداً من فصائل الجيش الحر في إدلب وحماة.

سياسة الإقصاء مستمرة

عابت جبهة النصرة على "جبهة ثوار سوريا" التي أقصتها أواخر عام 2014، "أجندتها الغربية ووجود المفسدين في صفوفها"، وبحسب ناشطي إدلب، فإن إقصاء قائد الأخيرة، جمال معروف من المنطقة، لم يكن بسبب "الذرائع" السابقة، بل سعيًا لتكوين إمارة في إدلب، ما يتطلب إنهاء وجود الفصائل الكبيرة.

وتشبه اتهامات جبهة النصرة للفرقة 13، التابعة للجيش الحر، اتهامها سابقاً لـ "ثوار سوريا"، وفصائل أخرى من "الحر"، كانت أنهت مسيرتها خلال العامين الماضيين في الشمال السوري،



اصطدمت معظم الثوابت والقيم الثورية مع "النصرة"،
فعلم الاستقلال هو "راية شرعية"، بحسب منظريها،
كما أن الديمقراطية "شرك وكفر" بالنسبة لها

اعتداء عناصر النصرة على مظاهرة معرة النعمان 7 آذار 2016 - (عنب بلدي)

سلوك النصرة بات مقلقاً

اعتبر مسؤول العلاقات السياسية الخارجية، في حركة أحرار الشام، لبيب النحاس، أن سلوك جبهة النصرة "بات مقلقاً"، لافتاً إلى أن الحركة تتمتع بعلاقات جيدة مع جميع الأطراف في سوريا.

وخلال لقاء صحفي نشرته صحيفة "العهد" التابعة للإخوان المسلمين في سوريا، الأربعاء 23 آذار، قال النحاس إن "سلوك النصرة بات مقلقاً للجميع في الأشهر الأخيرة"، إلا أنه أكد أن الحركة لا تزال تتسق معها في المعارك، ووصفها بأنها "فصيل معروف بشراسة قتاله ضد النظام، لكن مشروعنا يختلف كلياً عن مشروعهم ورؤيتهم لمستقبل سوريا".



أبرز خمسة قياديين في جبهة النصرة



أبو محمد الجولاني

قائد ومؤسس جبهة النصرة، واسمه الحقيقي أسامة العبيسي، من بلدة الشحيل في ريف دير الزور، وفقاً لمصادر متطابقة، قاتل في العراق ضمن "دولة العراق الإسلامية"، بقيادة أبو مصعب الزرقاوي، واعتقل من قبل القوات الأمريكية هناك، قبل أن يطلق سراحه، ثم انتدب إلى سوريا لتأسيس الفصيل أواخر عام 2011.



أبو مارية القدطاني

الرجل الثاني في التنظيم، قبل أن يتم إقصاؤه من منصب الشرعي العام، واسمه الحقيقي ميسرة الجبوري، من منطقة الموصل في العراق، عرف عنه اعتداله في الطرح ودعوته المتكررة للتوحيد بين الفصائل، وقربه من حركة أحرار الشام الإسلامية، واختلافه في مواطن عدة مع قرارات جماعته.



سامي العريدي

الشرعي العام لجبهة النصرة، وأبرز منظري التيار السلفي الجهادي، ينحدر من الأردن، وحائز على شهادة دكتوراه في علم الحديث، وجاء تعيينه خلفاً لأبو مارية منتصف عام 2014، ويعتبره مطلعون سبباً رئيسياً في تغيير سياسة "النصرة" واتجاهها نحو التوسع.



أبو الفرج المصري

أبرز شرعيي جبهة النصرة، واسمه الحقيقي أحمد سلامة مبروك، من محافظة الجزيرة في مصر، حائز على بكالوريوس في هندسة الزراعة، عمل في الجماعة المسلحة في مصر، واعتقل لسبع سنوات، ثم غادر إلى أفغانستان، ويعتبر من المقربين لأبيمن الظواهري، زعيم القاعدة.



أبو مالك التلي

أمير جبهة النصرة في منطقة القلمون، واسمه الحقيقي مالك حسين زبيدة، من مدينة التل في ريف دمشق، ارتبط اسمه بمعارك عرسال وجرد القلمون ضد قوات الأسد وحزب الله اللبناني، إلى جانب ملف الأسرى اللبنانيين لدى فصيلة، وعرف عنه شعبيته الواسعة في المنطقة.



مقتطف من بيان تشكيل جبهة النصرة

"نُبشّر الأمة الإسلامية بالحدث التاريخي المنتظر، بتشكيل جبهة لنصرة أهل الشام من مجاهدي الشام في ساحات الجهاد، سعيًا منا لإعادة سلطان الله إلى أرضه، وأن نُثأر للعرض المنتهك، والدم النازف، ونرد البسمة للأطفال الرضع والنساء الرمل، ونسأل الله التوفيق والسداد.

فعلى أهل الشام أن يلتفتوا حول راية لا إله إلا الله، فإنمّا يُرْفَع بها الذل والهوان، ويسود العدلُ ويسحق الظلم

أبو محمد الجولاني - كانون الثاني 2012

موضحاً "أعلننا عدم نيتنا إقامة إمارة في إدلب، والإمارة واقع قبل أن تكون إعلاناً"، متسائلاً "هل الدخول في مشروع جيش الفتح يدعم دعوانا أم يناقضها، وهل مبادرة الشيخ الجولاني لفصائل الجيش بالاندماج تؤيدها أم تحضنها؟".

وركز المتحدث باسم "النصرة" على اتهامات عزام، حول قضايا زكراها، وخص فيها تصرفات جبهة النصرة مع حركة "حزم" وجبهة "ثور سوريا".

الحاضنة الشعبية تتزعزع

جراء الأحداث الأخيرة، يبدو أن الحاضنة الشعبية تتجه إلى لفظ جبهة النصرة، إذ شهدت مدن وبلدات جبل الزاوية احتجاجات على تصرفاتها لأول مرة، بعد توتر علاقاتها مع جبهة "ثور سوريا". تموز 2014، والتي تجسدت باعتقالات واختطافات متبادلة، تطورت إلى نزاع مسلح استمر حتى تشرين الثاني من العام نفسه.

ورغم محاولة احتوائه من قبل جهات مقبولة لدى الطرفين، إلا أن العلاقة أنهت فصولها بسيطرة "النصرة" على كافة مقرات "ثور سوريا" في إدلب، بينما اختفى قائدها جمال معروف، إلى أن ظهر مجدداً في الذكرى الخامسة للثورة السورية، منتصف آذار الجاري، مهاجماً القاعدة والـ "PKK".

الاحتجاجات والمظاهرات الشعبية ضد "النصرة" عادت بوتيرة متصاعدة في عدة مدن وبلدات ريف إدلب، غداة أحداث الفرقة 13 في معرة النعمان، بينما شهدت مدن أخرى كـ "تفتناز" مظاهرات مؤيدة لـ "النصرة".

ولم يكن اقتحام الفرقة 13 سبباً أساسياً بانقلاب المدنيين على جبهة

وسائل التواصل". وبحسب تغريدات عزام، فإنه لم ينجح خلال العامين الماضيين، في حل أي إشكال كانت "النصرة" طرفاً فيه، وقدم صورة "قاتمة" عن المحاكم الشرعية التي تكون جبهة النصرة طرفاً فيها، معتبراً أن كثيراً من الحوادث التي ظلت فيها الأحكام والتحقيقات حبراً على ورق، كانت بسبب ممارسات "النصرة" على الأرض.

من جهته رد المتحدث باسم المكتب الإعلامي لجبهة النصرة، أبوعمار الشامي، على حديث عزام، مشيراً

إرسالهم إلى جبهات الرباط، وتضم مركز قيادة فقط". سلوك النصرة دعماً عدداً من الشخصيات البارزة للرد على تصرفاتها، فطرح الدكتور حذيفة عزام، الخبير بشؤون الجماعات الإسلامية والقاعدة، ونجل الشيخ عبد الله عزام، حقائق صادمة ومثيرة تنشر لأول مرة عن ممارساتها بحق الفصائل، محملاً عدداً من رموزها مسؤولية أفعالها، وعلى رأسهم قائدها أبو محمد الجولاني، وقاضي جيش الفتح عبد الله الحسيني.

نهجها "أكبر من مجرد أخطاء فردية" الذي قدّم نفسه على أنه وسيط لحل الخلافات بين فصائل الثورة السورية، اعتبر أن ما تنتهجه النصرة في الوقت الراهن "أكبر من مجرد أخطاء فردية"، وخصّها بتغريدات عبر حسابها الشخصي في تويتر، تعقيباً على الجدل الذي أثاره اقتحامها مقرات الفرقة 13.

وبدأ عزام تغريداته باعتذار خصّ به أطرافاً عديدة من ضمنها الفرقة، وكتب "اعتذر ابتداء من الفصائل التي قوتلت وفككت وأخرجت عن الخدمة، وصودر سلاحها ومقراتها وجميع أملاكها، دون أن تملك لها الفصائل شيئاً أو أن يملك لها الشرعيون شيئاً"، لافتاً إلى أنه كان شاهد عيان على معظم ما حل بها.

معظم الفصائل التي اعتدت عليها جبهة النصرة، كانت تزودها بالسلاح والذخائر، وفق عزام، الذي اتهمها بـ "التعنّت"، مشيراً إلى أن "أي مشكلة لا تكون النصرة طرفاً فيها، تحل على كأس من الشاي أو وجبة غداء أو عشاء، بل باتصال أو مراسلة عبر



"أي مشكلة لا تكون النصرة طرفاً فيها، تحل على كأس من الشاي أو وجبة غداء أو عشاء، بل باتصال أو مراسلة عبر وسائل التواصل"

إرسالهم إلى جبهات الرباط، وتضم مركز قيادة فقط". سلوك النصرة دعماً عدداً من الشخصيات البارزة للرد على تصرفاتها، فطرح الدكتور حذيفة عزام، الخبير بشؤون الجماعات الإسلامية والقاعدة، ونجل الشيخ عبد الله عزام، حقائق صادمة ومثيرة تنشر لأول مرة عن ممارساتها بحق الفصائل، محملاً عدداً من رموزها مسؤولية أفعالها، وعلى رأسهم قائدها أبو محمد الجولاني، وقاضي جيش الفتح عبد الله الحسيني.

نهجها "أكبر من مجرد أخطاء فردية"

الذي قدّم نفسه على أنه وسيط لحل الخلافات بين فصائل الثورة السورية، اعتبر أن ما تنتهجه النصرة في الوقت الراهن "أكبر من مجرد أخطاء فردية"، وخصّها بتغريدات عبر حسابها الشخصي في تويتر، تعقيباً على الجدل الذي أثاره اقتحامها مقرات الفرقة 13.

وبدأ عزام تغريداته باعتذار خصّ به أطرافاً عديدة من ضمنها الفرقة، وكتب "اعتذر ابتداء من الفصائل التي قوتلت وفككت وأخرجت عن الخدمة، وصودر سلاحها ومقراتها وجميع أملاكها، دون أن تملك لها الفصائل شيئاً أو أن يملك لها الشرعيون شيئاً"، لافتاً إلى أنه كان شاهد عيان على معظم ما حل بها.

معظم الفصائل التي اعتدت عليها جبهة النصرة، كانت تزودها بالسلاح والذخائر، وفق عزام، الذي اتهمها بـ "التعنّت"، مشيراً إلى أن "أي مشكلة لا تكون النصرة طرفاً فيها، تحل على كأس من الشاي أو وجبة غداء أو عشاء، بل باتصال أو مراسلة عبر

"شهداء اليرموك" و"المثنى" يتمددان غرب درعا

عنب بلدي - خاص

تحالفت حركة "المثنى" الإسلامية مع "شهداء اليرموك"، الفصيل الذي يملك نفوذاً في منطقة حوض اليرموك، غرب درعا، والمتمهم منذ أكثر من عام بمبايعة تنظيم "الدولة"، ما جعلهما قوةً تمكنت من عزل جزءٍ من ريف درعا الغربي لمصلحتهما.

وكانت فصائل المعارضة في درعا أعلنت الحرب على حركة المثنى قبل نحو شهرين، استناداً إلى اتهامات سبقت لها بعمليات اغتيال واختطاف طالبت شخصيات من قيادة الجيش الحر ودار العدل، وأخرى مدنية في المجلس المحلي للمحافظة.

وتمكنت حركة المثنى من السيطرة على بلدة عدوان بينما تمدد لواء شهداء اليرموك إلى تسيل، مطلع الأسبوع الماضي، ليكمل الفصيلان مهمتهما بالسيطرة على سحم الجولان، الخميس 24 آذار الجاري، وبالتالي أصبحت بلدة حيط بحكم المحاصرة.

بدورها، شنت فصائل الجيش الحر هجوماً معاكساً، الجمعة، وشهدت قرية الطيرة معارك كبرى، إضافة إلى محوري الشيخ سعد وجلين. بينما تعرضت بلدة تسيل، مساء الجمعة 25 آذار، لقصف عنيف من تل الجموع، الذي تسيطر عليه فصائل الجيش الحر، ما تسبب بمجزرة راح ضحيتها عائلة كاملة من أربعة أشخاص، إضافة إلى إصابة عدد من الجرحى المدنيين.

وتزامنت المعارك مع نزوح مئات العائلات من بلدة حيط، باتجاه بلدة زيزون عن طريق الوادي، الذي وصفه مراسل عنب بلدي بأنه

"طويل ووعر جداً"، عازياً السبب إلى المعارك وقرب انتهاء المهلة، التي حددها "شهداء اليرموك" لخروج الأهالي من البلدة، بعد صلاة المغرب من يوم السبت. مصدر مطلع عزا في حديث لعنب بلدي، التنسيق بين "المثنى" واللواء إلى "التوتر الكبير بين النصرة والحركة، ما جعل من التنسيق أفضل خطوة للهجوم الذي يعتبر فاشلاً إلا إذا نسقت مع عدو مشترك للنصرة وهو لواء شهداء اليرموك، وهنا ضاعت الجبهة وحركة أحرار الشام بين الطرفين".

وعقب سيطرة "شهداء اليرموك" على تسيل أذاع في مساجدها أنه "جاء لتخليص المسلمين من المرتدين"، مردفاً أن أهل البلدة "أمنون وعليهم عدم مساعدة عناصر الفصائل التي تحاربنا".

وينتشر لواء شهداء اليرموك في قرى وبلدات الشجرة، جملة، نافعة، عين نكر، كويبا، بيت آره، وبعض القرى الصغيرة في المنطقة، ومؤخراً تسيل وسحم الجولان، بينما تسيطر حركة المثنى بشكل أساسي، على بلدتي الشيخ سعد وجلين كما ضمت عدوان، ويحاولان معا سلخ جزء مهم من ريف درعا الغربي، وضمه إلى مناطق سيطرتهم.

ورغم محاولة الجيش الحر وفصائل المعارضة إيقاف تمدد الفصيلين، استناداً إلى فتاوى وبيانات محكمة "دار العدل في حوران"، إلا أن موقفهما العسكري بات قوياً في المحور الغربي، في ظل تخوف من توسع نفوذهما نحو مدينة نوى.

الاقتتال يحقق أدلام النظام.. مصرع أبرز قادات حوران

عنب بلدي - خاص

"حرب الأمة على الخوارج".

قضى أبو صلاح في بلدة تسيل، الاثنين 21 آذار الجاري، غداة اقتحام "شهداء اليرموك" البلدة، واشتباهه مع المقاتلين من جبهة النصرة وحركة أحرار الشام في داخلها، فقتل إلى جانب مرافقه وعدد آخر من المقاتلين لكلا الطرفين، ونقل جثمانه إلى مسقط رأسه في درعا البلد ليدفن فيها.

علي العيشات (أبو حسين تل)، الأمير العسكري لحركة "المثنى الإسلامية"، من أبناء بلدة تل شهاب، قتل خلال الاشتباكات الدائرة بين "المثنى" والفصائل في بلدة الشيخ سعد، غرب درعا.

يعتبر العيشات العسكري الأول ضمن الحركة، ويوصف بأنه صاحب نكاه عسكري كبير، وقاد العديد من المعارك الناجحة ضد قوات الأسد، حتى بات من أبرز المطلوبين له في الجنوب.

حظي "أبو حسين تل" باحترام وتقدير كبير لدى كثير من أهالي المحافظة، نظراً لما قدمه في موقعه العسكري. يُنقل عن المقربين منه أنه انتقد سابقاً تنظيم "الدولة"، ووضع ملاحظات عديدة على سلوكه، ليقتل في 24 آذار بتهمة الانتماء لذات التنظيم.

مواجهات الريف الغربي لمحافظة درعا مازالت مستمرة حتى لحظة إعداد التقرير، حيث تسعى حركة "المثنى" إلى جانب لواء "شهداء اليرموك" للاستحواذ على المنطقة، تقابلها عمليات عسكرية وأمنية للجيش الحر وباقي فصائل المحافظة ضد الفصيلين المتهمين حالياً بالانتماء لتنظيم "الدولة"، سقط خلالها عشرات القتلى والجرحى بين عسكريين ومدنيين.

بحث النظام عنهما كثيراً، وقدم الجوائز لمن يأتي برأسيهما، فلم يكن يلحم بمقتلهما في غضون يومين. طارقت المسألة وعلي العيشات، أبرز قيادات فصائل المعارضة في حوران، لقيتا مصرعهما خلال الاقتتال الذي تشهده المنطقة.

ونعت جبهة النصرة أبرز قياديهما العسكريين في المنطقة الجنوبية، وهو طارق عبد العزيز المسألة (أبو صلاح العسكري)، أو كما تلقبه بعض الأوساط المقربة منه بـ "حجي درعا"، إذ اعتبرته النموذج الدرعاوي من عبد القادر الصالح (حجي مارع)، بما يحملته من شخصية قيادية شابة، قادرة على كسب ثقة المحيطين، مع وجوده الدائم في الصفوف الأولى للمعارك وعمليات التحرير.

المسألة من أبناء درعا البلد، ومن أوائل المقاتلين في صفوف لواء التوحيد في المدينة، وشغل منصب قائده العسكري الميداني، وشارك في معظم معارك درعا وحظي بثقة معظم مقاتليه.

انشق "أبو صلاح العسكري" عن لواء التوحيد قبل عامين تقريباً، ليلتحق بجبهة النصرة في درعا، فاكتملت الأخيرة بانضمامه أعداداً كبيرة من المقاتلين والقياديين الذي لحقوا به لثقتهم بحسن اختياره.

تدرج أبو صلاح في صفوف "النصرة"، ليتبوأ منصب القائد العسكري العام لها في الجنوب السوري، ومع اندلاع المواجهات بين فصيلة ولواء "شهداء اليرموك" على خلفية اتهامات متبادلة بين الطرفين، كان القيادي أبرز الحاضرين في المعركة، التي كان يصفها بـ

النظام يذسر 100 عنصر معظمهم من طرطوس

قوات الأسد تدخل تدمر بغطاء جوي روسي "كثيف"

عنب بلدي - خاص

عادت مدينة تدمر إلى الواجهة مع محاولة قوات الأسد، المدعومة بميليشيات محلية وأجنبية، استعادة السيطرة عليها من يد تنظيم "الدولة"، وذلك في إطار عمليات عسكرية دخلت أحياءها بغطاء جوي روسي.

المعارك في محيط تدمر استمرت منذ التاسع من آذار الجاري، وتمكنت قوات الأسد من دخولها، السبت 26 آذار، مسيطرة على حي المتقاعدين ودوار الزراعة.

وقال ناصر الثائر، عضو تنسيقية المدينة، إن قوات الأسد والميليشيات الأجنبية الداعمة باتت

تسيطر فعلياً على 25% من المدينة، في ظل استمرار القصف العنيف والعمليات العسكرية في باقي أجزائها. وأوضح الثائر، لعنب بلدي، أن تنظيم "الدولة" انسحب من حي الجمعية الغربية ومشفى المدينة ظهر السبت، سبقه انسحاب مماثل من حي المتقاعدين السكني على المحور الغربي. ومن شأن استعادة قوات الأسد السيطرة على المدينة أن تفتح خطوطاً أمامها باتجاه الشرق، حيث يسيطر التنظيم على معظم أنحاء محافظتي دير الزور والرقة.

وفجر مقاتلو التنظيم في آب الماضي معيدي بل وبعث شميين الأثريين، ووصفت الأمم المتحدة تدميرهما بأنه "جريمة حرب"، كما فجروا قوس النصر الشهير في المدينة.

سيارة عسكرية لقوات الأسد قرب تدمر
25 آذار 2016
(AFP)



أحصت عنب بلدي مقتل ما يقارب 100 عنصر من قوات الأسد والميليشيات المساندة خلال معارك مدينة تدمر، في ريف حمص الشرقي، الهادفة إلى انتزاعها من تنظيم "الدولة".

واعتمدت عنب بلدي على الصفحات الموالية في كل من طرطوس واللاذقية وحمص وحماة، وتبين أن معظم القتلى من الطائفة العلوية التي ينتمي لها رأس النظام، بشار الأسد.

وتضم القائمة تسعة ضباط، أرفعهم اللواء شعبان رضوان العوجا من محافظة حمص، إلى جانب رتب مختلفة، وما تبقى جميعهم مجندون في الجيش النظامي (القوات الخاصة)، أو الميليشيات المختلفة (مغاوير البحر، صقور الصقراء).

معظم القتلى ينحدرون من طرطوس، وعددهم نحو 50 قتيلًا، الأمر الذي بدا منطقيًا نظرًا لاعتماد النظام الكبير على عنصر الشباب من طائفته في هذه المحافظة.

وتقاسمت محافظات حمص وحماة واللاذقية وحلب باقي القتلى، في إحصائيات غير دقيقة، نظرًا لاستمرار المعارك على أشدها في محيط المدينة وعدم إصدار النظام حصيلة رسمية. وبدأت قوات الأسد مدعومة بميليشيات أجنبية ومحلية معركة السيطرة على تدمر، منتصف آذار الجاري، مستفيدة من الغطاء الجوي الروسي المساند لها في العمليات.

رغم "الرعاية" الأممية.. الحصار يطرق أبواب "الوعر" من جديد

عشرات الوعود الأممية لم تكن كافية لإبقاء حي الوعر الحمصي، آخر معاقل المعارضة في المدينة، في مأمن من الحصار، والذي عاد إليه بعد إعلان تعليق الهدنة من قبل طرفي النزاع في العاشر من آذار الجاري، وتلاه إغلاق مباشر لكافة المعابر الحيوية، واختفاء واضح لمعظم المواد الغذائية، كما رافقه منع مادة الخبز من الدخول إلى الحي وقطع مستمر للكهرباء.

خولة مطر، ممثلة المبعوث الدولي إلى سوريا، ستيفان دي ميستورا، خلال زيارتها حي الوعر في مدينة حمص - 24 آذار 2016 - (عرب بلدي)



الخميس 24 آذار الجاري، وترأسته خولة مطر، ممثلة المبعوث، وذلك لبحث العراقيل التي تسببت بتجميد اتفاق الهدنة، وتضمن جدول أعمال الوفد بحث الاتفاق والتقاط العالقة بين طرفي النزاع، إضافة إلى اجتماع مع المجلس المحلي وممثلي المجتمع المدني، وجولة ميدانية للاطلاع على أوضاع الحي، بحسب ما رصدت عنب بلدي.

وناقش الطرفان في الاجتماع نقاط رئيسية، أهمها رأي الأمم المتحدة في جدوى الهدن المحلية، بعدما أبدت لجنة المعارضة استغرابها من تعامل الأمم المتحدة مع واقع الحصار في المدن المختلفة، وقبولها إدخال مساعدات إنسانية فقط، بالرغم من القرارات الدولية التي تنص على فك الحصار كلياً عنها، وأكدت اللجنة أن هذه الحلول لا تفيد في حل الملف كاملاً، إنما تساعد على تخفيف معاناة المناطق، في حين أن الحل الجذري للملف يتطلب وقتاً للتغيير.

وناقش الطرفان في الاجتماع آراءهم حول مفاوضات جنيف، واعتبرت لجنة المعارضة أن اتفاق الوعر كان الفرصة الأخيرة التي تكشف جدية النظام في التفاوض، ولفتت إلى أن النظام يمكنه التعايش مع الأفغان والإيرانيين والشيشان، لكنه لا يستطيع العيش مع السوري واحد متمسك بمطالبه في الحرية والكرامة، مؤكدة أن النظام لا يريد حلولاً. وفي ذات السياق، عبرت اللجنة عن ضرورة إخراج المعتقلين في حمص، واعتبرت إخلاء سبيلهم خطوة مهمة تفضي لحل السياسي، بينما أكدت مطر في حديثها للجنة، أن حي الوعر لن يعاني من انقطاع الخبز والكهرباء بعد اليوم، كما أن الوفد الأممي حريص على محاولة إعادة سبل التفاوض بين طرفي النزاع من جديد.

هدنة حي الوعر، كانت أبرمت أوائل كانون الأول من العام الماضي، تحت رعاية الأمم المتحدة، وشهدت خروقات أبرزها مقتل عنصرين من عناصر المعارضة بإطلاق رصاص على أطراف الحي، واعتقال عضو للجنة التفاوض في المرحلة الأولى، وعدم التزام النظام بإخراج المعتقلين في المرحلة الثانية.

على الحياة في أكثر من منطقة سورية، من أجل الحفاظ على سيادته وبقائه وتحقيق مآربه السياسية والعسكرية التي يعجز عنها مسبقاً".

مارس النظام حصاراً شديداً على الحي، بدأ من تاريخ تعليق الاتفاق بين الطرفين، فأغلق الطرقات المؤدية إليه، ومنع إدخال المواد الغذائية والخضراوات، إضافة إلى منع دخول مادة الخبز، وقطع مقصود للكهرباء، وتابع التلاوي "منع النظام أيضاً وبصورة غير مسبوقة طلاب المدارس والمدرسين والموظفين والمرضى من الخروج والدخول إلى الحي، محاولاً بذلك خلق فتنة فاشلة داخله"، لافتاً إلى أن أحد عناصر قوات الأسد على الحواجز المحيطة ببرر الحصار بسبب المظاهرات "عملنا هيك مشان المظاهرات.. خلوها تنتفككم".

لم يكتف النظام بهذا الحد، إذ فرض حصاره على مشفى البر الواقع تحت سيطرته، فمنع دخول وخروج الأطباء إليه، كما منع أيضاً دخول المحروقات، ما أدى إلى توقفه النهائي عن العمل، وأضاف جلال "توقف قسم غسيل الكلى عن العمل في المشفى، وبهذا يكون قد حُكم على عشرات المرضى بالموت، على اعتبار أن هذا القسم هو الملجأ الوحيد لمرضى الكلى، الوافدين إليه من داخل وخارج الحي".

استجابة سريعة من المجلس المحلي في الحي بعد نداءات استغاثة أطلقها المرضى الموجودون في المشفى، فأرسل مدير المجلس مادة المحروقات إليه، لإعادة تفعيل قسيمي الولادة والكلى، في حين استمرت المنظمات الإنسانية بدعم المرضى ودفع فواتير علاجهم، وهذا الأمر ساهم بتقليل الأزمة الطبية في الوعر إلى حد ما، بحسب التلاوي.

وعدود أممية جديدة

دخل وفد مكون من أعضاء المكتب السياسي للمبعوث الأممي إلى سوريا، ستيفان دي ميستورا، حي الوعر،

تزامناً مع انطلاق مظاهرات طالب فيها أهالي الوعر بعدم الرضوخ للمطالب، والإفراج عن المعتقلين، وأضاف الناشط "لا هدنة دون إطلاق سراح المعتقلين، وعلى النظام أن يقوم بتنفيذ البنود المتفق عليها دون الالتفاف والمراوغة، فأهالي حي الوعر كانوا قد طالبوا بذلك ضمن مظاهراتهم، رافضين أي حل لا يؤدي إلى إخراج المعتقلين وكشف مصيرهم في القريب العاجل".

الحصار يعود مجدداً

عودة الوعر إلى الحصار لم يكن بالأمر المفاجئ لأهل المنطقة، فسياسة التجويع المتبعة من قبل النظام السوري كانت قد طبقت عليه منذ ما يزيد على عامين، بهدف "الضغط والرضوخ"، على حد وصف الناشط جلال التلاوي، وأوضح لعنب بلدي أن "هذه السياسة ليست جديدة، رأينا أن النظام يتقن المساومة

من السلاح الثقيل والمتوسط وفقاً لإحصاء مقدم، وإعادة تفعيل المنشآت الحكومية في الحي، إضافة إلى استمرار دخول المواد الغذائية والمحروقات وعودة المهجرين من وإلى أحيائهم، انتهاءً بالإفراج عن المعتقلين والموجودين لدى اللجنة الأمنية، على خلفية الأحداث. وأوضح الهندي أن النظام رفض بشكل قطعي الإفراج عن المعتقلين الموجودين لدى اللجنة الأمنية، كما رفض أيضاً كشف مصير 7365 معتقلاً حمصياً قدمت أسماؤهم من قبل لجنة التفاوض، وأردف "عوضاً عن ذلك طالب بخروج المقاتلين من الحي، وهذا الأمر سيؤدي إلى تهجير أكثر من 100 ألف نسمة، وسيساهم بتحقيق هدف النظام الذي يعمل عليه منذ انطلاق الثورة، وهو تغيير ديموغرافية حمص".

قوبلت مطالب النظام برفض قطعي من قبل لجنة التفاوض وفصائل الحي،

جودي عرش-حمص

صدر بيان إعلامي، أوضح فيه ناشطون أن قوات النظام ارتكبت عدداً من الخروقات خلال المرحلة الثانية للهدنة، وانتهت بتعليق الاتفاق من قبلها، حسب الناشط الإعلامي، رضوان الهندي، الذي صرح لعنب بلدي قائلاً "شهدت الهدنة الموقعة بين طرفي النزاع عدداً من الخروقات، كان أبرزها محاولة النظام تجاوز المرحلة الثانية من الاتفاق والانتقال إلى مرحلتها الثالثة، وبهذا الشكل يستطيع تحقيق مكاسبه دون تقديم الأشياء المترتبة عليه، وأهمها ملف المعتقلين، الذي حاول النظام تجاوزه ككل وتأجيل تنفيذه".

على موعد مع الفصل

وتضمنت المرحلة الثانية من الهدنة البرمة، عدة مراحل، تشمل جمع 50%

المجلس المحلي مستمر بإزالة الردم في الغوطة الشرقية

هيثم بكار - الغوطة الشرقية

انعكست ظلال الهدنة على كافة مجالات الحياة اليومية في الغوطة الشرقية، فباشر المجلس المحلي في مدينة دوما، بتنفيذ مشروع إزالة الردم، من خلال تنظيف الطرقات من ركام المباني المدمرة جراء القصف، وفتحها تسهلاً لمرور الأهالي. مدير المشروع، المهندس أمين هارون، أوضح لعنب بلدي أن المشروع يأتي بالتنسيق مع مديرية الدفاع المدني، ويهدف لفتح الشوارع وتنظيفها، لافتاً إلى استمرار أعمال المجلس في هذا المجال، منذ تحرير مدينة دوما.

وأطلق المشروع مؤخراً "للاستفادة من الهدوء والظروف المناسبة للعمل"، وفق هارون، وينطلق من خلال الطلبات التي يتسلمها ديوان المجلس من الأهالي ولجان الأحياء، إضافة إلى التقارير التي تصل عن طريق مراقبين يتبعون للمجلس، يحددون مناطق وجود الأنقاض. هارون أوضح أن كمية الردم المزال منذ

مطلع آذار الجاري وحتى 17 من الشهر ذاته، وصل إلى ما يزيد عن خمسة آلاف متر مكعب، أزيلت من قرابة 67 موقعاً، مشيراً إلى أن الركام ينقل إلى مكب أعد خصيصاً خارج المدينة، عبر آليات المجلس. وهياً المجلس للمشروع ست آليات للنقل، إضافة إلى 17 مهندساً وفنياً ومساعدين، إضافة إلى نحو 70 عامل نظافة، مهمتهم تنظيف مكان إزالة الردم، بينما يستمر المشروع حتى إزالة جميع الركام في المدينة، بحسب القائمين عليه.

المشروع لا يصل إلى الجبهات

المدير التنفيذي للمشروع، توفيق قشوع، أقر بصعوبة وصول آليات المجلس إلى الأماكن السكنية القريبة من خط الجبهة، مشيراً في حديثه لعنب بلدي أن العمل فيها يكون بشكل يدوي، وغالباً قبل طلوع الفجر وبعد غياب الشمس، "وهذا يتطلب وقتاً وجهداً إضافيين". اعتبر وائل عصام، أن قرب حيه في مدينة

من أعمال المجلس المحلي في مدينة دوما 23 آذار 2016 (عنب بلدي)



دوما من خط الجبهة، واستهدافه بشكل مستمر، يعيق وصول المجلس إليه، موضحاً أن الأهالي يزيلون الردم بأنفسهم قدر المستطاع، "فلا يمكن جلب آليات لأن الحي مكشوف على الجبهة".

أما البائع المتجول في المدينة، محمد الساعور، فأوضح لعنب بلدي، أنه يرى آليات المجلس بشكل دائم ترحل الردم، لافتاً "بحكم طبيعة عملي ألحظ الفرق كل فترة".

بينما عبر سامر عبد الله، وهو موظف من دوما، عن شكره للمجلس، مشيراً إلى أن قذيفة صاروخية دمرت منزله، ما أدى إلى تراكم الأنقاض في شارع فرعي داخل حيه، إلا أن كوادر المشروع فتحو الطريق ونظفوا الشارع".

تأسس المجلس المحلي في مدينة دوما، في أيلول 2012، بعد التوافق بين أهالي المدينة، واستمر بالعمل حتى تشرين الأول من عام 2013، ثم انتخب بعدها 25 عضواً جديداً، بينما لقي بعض كوادره حتفهم وأصيب آخرون خلال تأديتهم العمل وتضررت بعض الآليات، نتيجة القصف على المدينة.

أرسلة الأهالي بدون إجابات

ماذا يفعل تنظيم "الدولة" في قرى ريف دير الزور الغربي؟

وعمل مع الجيش الحر في المنطقة قبل سيطرة التنظيم عليها.

ويبدي معظم عناصر "الحر"، ممن استطلعت عنب بلدي آراءهم، اعتراضهم على سياسات التنظيم، ويصف حسن ما يجري فيها بـ "التدمير المتعمد"، عازياً ما حدث إلى أن "التنظيم لا يكثر بسكان المناطق التي يسيطر عليها، ويستخدمهم كدروع بشرية لا أكثر، للاستفادة من موتهم أو إصابتهم، إعلامياً".

ويتعمد التنظيم نشر عناصره ومخازن أسلحتهم بين المدنيين، وفق حسن، الذي لفت إلى تدمير قرى وتشريد أهلها "دون تحقيق أي نتائج عسكرية، تجعل التنظيم متفوقاً عن سبقه وسيطروا على المنطقة".

ويعتبر أهالي تلك المناطق أنه كان من الممكن إيجاد بديل لجبهات القتال عنها، مشككين في غايات التنظيم، فتصرفاته تشير إلى إخلائه المنطقة وبالتالي سهولة الانسحاب وتسليمها للنظام، "بينما يؤكد عناصر التنظيم والمتعاطفون معهم، لعنب بلدي أن "الخوف على السكان وضرورات العمل العسكري هي من تحكم ساحات الجهاد وأراضي المعركة".

ولم يقدم أحد إجابات حقيقية على أسئلة أهالي قرى ريف دير الزور الغربي، التي خرجت عن سيطرة النظام، وسيطر عليها الجيش الحر، في أيلول 2012، ثم تناوبت عليها فصائل عديدة، كان آخرها تنظيم "الدولة"، الذي أخضعها لسيطرته خلال أسبوعين، في تموز 2013، وجعلها مركزاً لمعسكراته التدريبية والشعبية والإدارية.

ويردف الشاب أن عناصر التنظيم وضعوا ساتراً ترابياً يمتد لمسافة طويلة على الشريط النهري، بغرض عزل القرى عن مرمى نيران النظام.

التنظيم سمح بعودة بعض المدنيين وخلصت غالبية هذه القرى من سكانها، وياتت شبه فارغة، في الوقت الراهن، وفق منى، وهي نازحة من قرية الحسينية، وأوضحت لعنب بلدي "أنذرتنا التنظيم بترك المنطقة أكثر من مرة، وخضعنا لهم في النهاية، بعد أن جعلوا من قرانا قاعدة إسناد ناري، ومركزاً لإطلاق القذائف على مناطق سيطرة النظام".

خرجت منى مع أهلها باحثين عن مكان آمن، وتركوا كل شيء خلفهم، وتقول إن منازل قريتها أصبحت مستودعات لسلاح عناصر التنظيم، الذي أعلنها منطقة عسكرية مراراً، إلا أنه سمح لبعض المدنيين من "مؤيديه" بالعودة.

وشهدت قرى ريف دير الزور الغربي مجازر عدة، راح ضحيتها عشرات الشهداء، بعد استهداف الطيران الحربي للمدنيين بشكل مباشر، واعتبر أبو عبد الله، وهو أحد الذين عادوا إلى منازلهم بموافقة من التنظيم، أن "القصف لا يعرف حرمة لكان، فقد تناوب الروس والغرب والنظام على قصف هذه القرى".

تدمير للقرى تحت ذرائع مختلفة "هذه ليست المرة الأولى التي يطرد فيها عناصر التنظيم أهالي قرانا وينذرهم بالرحيل، تحت ذرائع مختلفة" يقول حسن، وهو منشق عن جيش النظام،

دوار الصالحية الذي يشكل المدخل الشمالي لمدينة دير الزور شباط 2013 (عنب بلدي)



الأشهر الأخيرة حضوراً مكثفًا لعناصر التنظيم، الذي زرع مساحات واسعة من الشريط النهري بالألغام، وفخخ عددًا من المنازل المجاورة للنهر بعد طرد سكانها منها.

حميدي (اسم وهمي) من أهالي قرية الجنيينة، وصف حاله لعنب بلدي قائلاً "عائنا الأمرين خلال السنوات الأخيرة، كما وجهت لنا العديد من التهم"، مضيفاً أن القرى الممتدة غرب دير الزور استضافت العشرات من العوائل النازحة، وكانت منطقة آمنة للجميع، إذ شكلت معابر مائية استخدمها الأهالي لنقل البضائع من وإلى مناطق النظام، قبل أن يحاصرها التنظيم.

المناطق التي يصفها حميدي بالبعيدة عن مرمى النيران، باتت اليوم هدفاً للقصف المدفعي والطيران الحربي،

منازل جيراني.. ماذا حقق العمل العسكري المستمر منذ أشهر ضد مواقع النظام في المنطقة؟" "القليل من الناس هنا يوافقون على الحديث عن تصرفات التنظيم، فأني انتقاد قد ينتهي بصاحبه مقتولاً و مصلوباً في أحد الساحات"، تشير زوجة علي، وهي سيدة في العقد السادس من العمر، وتلتزم غرفتها خوفاً من بطش التنظيم.

"على ضفاف الجرح" قريباً من الجسر المعلق، أشهر المعالم في دير الزور، تمتد قرى وبلدات صغيرة على ضفاف نهر الفرات، وتعرف محلياً بالجزيرة، مشكلة بداية الريف الغربي للمدينة، وتضم قرى الحسينية، الجنيينة، شقرا، الحصان، وجميعها شهدت في

سيرين عبد النور - دير الزور

بصوت مبحوح ويدين مرتعشتين يشير الحاج علي إلى الفوضى التي تحيط به، داخل غرفة صغيرة امتلأت بالثياب وأدوات المطبخ، يعيش فيها مع زوجته منذ عدة أشهر، بعد نزوحه من بلدة الجنيينة في ريف دير الزور الغربي، عقب إنذار تنظيم "الدولة" سكان تلك القرى والبلدات، بضرورة إخلائها كونها باتت منطقة عسكرية لا يدخلها سوى عناصره.

عنب بلدي تحدثت إلى علي، وطرح أسئلة يكرها كثيرون ممن يعيشون في ظروف مشابهة، ولكنهم لا يتجرؤون على الاعتراض على قرارات التنظيم، "لماذا رحلنا.. كيف لهم مصادرة منزل أخي واعتقال ابن عمي.. لماذا فخخوا

"السرقة" تحول دون وصولها لبعض الأحياء

الكهرباء تعود إلى حلب.. وخطوط بديلة للتغذية

عاد التيار الكهربائي مؤخرًا إلى مدينة حلب، بعد انقطاع دام قرابة أربعة أشهر، جراء الاشتباكات في المنطقة بين الفصائل العسكرية وقوات الأسد في ريف حلب الجنوبي، الأمر الذي أدى إلى خروج محطة كهرباء الزربة عن الخدمة.

عبد الرزاق زرقوق - حلب

المسؤول عن الكهرباء في الإدارة العامة للخدمات بحلب، محمد الحلبي، أوضح لعنب بلدي، أن خطوط الطاقة الكهربائية تمر من محطة توليد محردة- حماة، إلى محطة الزربة، عبر ريف حلب الجنوبي، وتقوم بتوزيع الكهرباء إلى كافة محطات حلب وريفها.

وتعود أسباب انقطاع التيار الكهربائي، إلى قصف قوات النظام محطات الزربة وحريتان، في ريف حلب، إضافة إلى استهداف محطات التوليد وأهمها "زيزون" والمحطة الحاربية، وفق الحلبي، وأشار إلى أن النظام "تعمد الماطلة بإصلاح خطوط النقل والمحطات، حتى يحول كمية الكهرباء المخصصة لحلب وريفها، إلى المناطق الساحلية ودمشق".

تنسيق بين مكاتب الخدمات في إدلب وحلب

بعد جهود وصفها الحلبي بـ "الكبيرة"، من خلال التنسيق بين كوادرات الإدارة العامة للخدمات في مدينتي حلب وإدلب وريفهما، وصل التيار الكهربائي إلى المنطقتين من خلال خطوط بديلة للتغذية، أهمها الخط الرئيسي 230 كيلو فولط، الذي يصل بين محطة توليد محردة- حماة، ومحطة الضاحية الواقعة تحت سيطرة النظام.

واعتبر الحلبي أن الضرر الذي لحق بالخط كان كبيراً، وموضحاً أن مكاتب الخدمات "زرعت عدة أبراج ومدت نواقل جديدة للخط، بسبب الاشتباكات في ريفي حماة الشمالي وحلب الجنوبي، إضافة إلى تسجيل عدد من حالات السرقة والتخريب في النواقل والأبراج". ما إن عاد التوتر إلى الخطوط الرئيسية، استنفرت الكوادرات

والمناوبون وفرق الصيانة والإصلاح، وفق الحلبي، الذي أشار إلى أنها وضعت خطة عمل وشكلت غرفاً للتنسيق بين كافة المحطات في المناطق المحررة، ووزعت نسب التغذية بين محطات إدلب وحلب وريف حلب الغربي. برامج التغذية وضعت بشكل قابل للتعديل حسب الظروف وكميات التوليد، لضمان تغذية عادلة لكافة المناطق المحررة، بينما زوّدت المحطات بأجهزة اتصال لاسلكية ومرتبطة مع بعضها للوصول إلى تنسيق أفضل. وتتوزع التغذية على أحياء مدينة حلب بشكل متساو، بحسب الحلبي، ولفت إلى أنه في حال حدوث عطل في منطقة ما، "توزع حصتها على باقي الأحياء وتعوض بعد الإصلاح".

الخطوط التي شملتها الصيانة

وحول الخطوط التي تضمنتها خطة الصيانة والإصلاح، أشار الحلبي إلى أن أولها كان خط التوتر العالي 66 كيلو فولط (خط أرض)، المغذي لمحطة حلب القديمة، إضافة إلى حوالي 15 خط توتر متوسط، وأكثر من 40 مركز تحويل، ومعظمها زودت بكابلات ولوحات جديدة، بينما أعيد تأهيل بعضها بشكل كامل.

وشملت أعمال الصيانة شبكات التوتر المنخفض، إذ أعيد تأهيل وصيانة ومد حوالي 230 شبكة في أنحاء مدينة حلب.

وتؤمن مديرية الكهرباء خطوط تغذية خدمية دائمة لمحطتي ضخ المياه في حلب "سليمان الحلبي"، و "باب النيرب"، بشكل رئيسي، إضافة إلى المشافي والمرافق الصحية والخدمية والأبرار الارتوازية ومؤسسات الدفاع المدني.

ولفت الحلبي إلى أن المديرية تعمل حالياً على مشروع

تركيب علب توزيع وتحديد استهلاك المشتركين عن طريق تركيب قاطع (10 أمبير)، لكل مشترك لتأمين تغذية كهربائية مستمرة لأكثر من 12 ساعة في اليوم الواحد، وتقليل ساعات التقنين".

الكهرباء لا تصل بعض الأحياء "بسبب السرقة"

استطلعت عنب بلدي آراء سكان أحياء مدينة حلب، وقال محمد رسلان، من حي الشعرا، إن الكهرباء أصبحت متوفرة في الحي لمدة عشر ساعات، منهم ساعتان فقط خلال النهار، مشيراً إلى أن بعض الشوارع في الحي "لا تصلها الكهرباء بسبب سرقة الكابلات الرئيسية أو البسيط (محولات التوتر العالي)".

أبو مرزوق، من سكان حي صلاح الدين، أوضح لعنب بلدي أن التيار الكهربائي وصل إلى الحي منذ أسبوعين، لافتاً إلى أحياء أخرى لم تصلها الكهرباء كحي الأنصاري الشرقي، عازياً السبب إلى "السرقة" أيضاً.

وتتوفر الكهرباء في حي الصالحين، قرابة 8 إلى 10 ساعات متواصلة، وفق محمد جراح، وهو من سكان الحي، الذي اعتبر أن الأعطال وسرقة الكابلات منعت وصولها إلى شارع كرم حومد، واصفاً تركيب قاطع في حيه بأنه "مشروع جيد"، إلا أنه "عليك التقيد في المحلات التجارية بكمية ستة أمبيرات، وهي لا تكفي لتشغيل مطحنة كونها تحتاج إلى 17 أمبيراً".

عملت الإدارة العامة للخدمات بالتعاون مع فريق "مبادرة أهالي حلب"، وهي مبادرة أهلية، على إيصال خط كهرباء من محافظة حماة إلى محطة الضاحية، التي يسيطر عليها النظام في مدينة حلب، وأنهت عملها بعد ثلاثة أشهر من البدء.

تشرف الإدارة العامة للخدمات، على عمل محطات التحويل في المناطق المحررة، عن طريق مؤسسة الكهرباء ومديرياتها الخمس في الشمال السوري المحرر، وتدير مديرية كهرباء حلب أربع محطات داخل المدينة، وهي:

- محطة تحويل الصاخور -230
- 66-20 كيلو فولط
- محطة تحويل حلب القديمة
- 66-20 كيلو فولط
- محطة تحويل جسر الحج
- 66-20 كيلو فولط
- محطة تحويل باب النيرب -66
- 20 كيلو فولط
- بينما تدير في ريف حلب:
- محطة تحويل الزربة -400
- 230- 66-20 كيلو فولط
- محطة تحويل تل الضمان -66
- 20 كيلو فولط
- محطة تحويل الدانا -66
- 20 كيلو فولط
- محطة تحويل المعهد -66
- 20 كيلو فولط

الموظفون موددون بالفصل

تشرح "الدفاع الذاتي" يهودد العاملين في محافظة الدسكة

أصدر فرع حزب البعث في محافظة الدسكة مؤخرًا، حزمة من القرارات بحق العاملين في القطاع الحكومي، محاولًا الضغط عليهم، للانخراط بتشكيل مسلح جديد تحت مسمى "الدفاع الذاتي"، في ظل نقص سيولة فروع المصارف في المدينة، وعجز النظام السوري عن تغطية الرواتب الشهرية.

بهار ديرك - الدسكة

وفصل الحزب قرابة 130 موظفًا، السبت 26 آذار، من مؤسسات النظام في المحافظة، بينما فضل معظم العاملين ممن استطلعت عنب بلدي آراءهم، ترك الخدمة بدل الزج بهم في المعارك، رافضين الخضوع لدورات عسكرية بإدارة النظام "الساقط ضمناً".

هوذا نواف، مدرس في مدينة القامشلي، أوضح لعنب بلدي أنه حصل على تسريبات من مديرية التربية تفيد بوجود اسمه في قائمة المطلوبين، مشيرًا "من المستحيل أن أخدم لصالح نظام قاتل، فالراتب الزهيد الذي يمنحه لا يغطي أدنى متطلبات الحياة، كما أنه من المعيب أن نتحدث عن الدوام الحكومي في ظل المضايقات التي تتعرض لها يوميًا". أما زياد شيخ محمد، وهو عامل إنتاج في مديرية النفط في مدينة الرميلان، ويبلغ من العمر 40 عامًا، فقال إنه مطلوب للخدمة، معتبرًا أن ترك العمل أفضل من خدمة النظام والانتساب

لمعسكراته، ثم الزج بالموظفين في المعارك ضد المعارضة، "خصوصًا بعد اهتراء جيشه وهروب معظم عناصره". وأوضح شيخ محمد لعنب بلدي، أن محاسب مديرية النفط، أخبر الموظفين الأسبوع الماضي، أن راتب 564 عاملًا في المديرية ممنوع من الصرف بقرار من محافظ الدسكة.

القرار لزج العاملين في المعسكرات

مصدر مسؤول من داخل فرع الحزب في الدسكة (رفض كشف اسمه لضرورات أمنية) أوضح لعنب بلدي أن القيادة القطرية، أصدرت قرارًا موقفًا من الأمين القطري المساعد للحزب، هلال هلال، تبلغ بموجبه كافة الدوائر بشكل دوري، بضرورة إرسال قائمة بأسماء العاملين فيها.

ويهدف القرار وفق المصدر، إلى الزج بالعاملين في معسكر طرطب الخاص بقوات "الدفاع الذاتي"، جنوب الدسكة، ويشرف عليها أمين فرع الحزب ومحافظ الدسكة، أحمد الزعال. ويعمم القرار كل شهر على دائرة،

ويخطر المحاسب فيها، يمنع صرف رواتب العاملين، قبل البيت بأمر المطلوبين منهم، والموجودة أسماؤهم ضمن قوائم "الدفاع الذاتي".

المديريات تؤكد القرار ومنع صرف الرواتب

رئيسة قسم أرشيف العاملين في مديرية التربية بالدسكة، دجلة العلي، أفادت عنب بلدي أن 1296 مدرسًا من ملاك المديرية، أبلغوا بضرورة الخضوع للمعسكرات التدريبية، مؤكدة منع صرف رواتبهم حاليًا، "باعتبارهم بحكم المفصولين إذا لم يلتحقوا بالمعسكرات خلال 20 يومًا، ولم يبادر أحد منهم إلى الآن".

أما زهرة ياسين، وهي موظفة في الإشراف الصحي بريف الدسكة، فأوضحت لعنب بلدي أن القرار وصل إلى المديرية في 15 آذار الجاري، وطلب أسماء كافة العاملين الذكور وأرقام دفاتر خدمة العلم الخاصة بهم، لافتة إلى أن المديرية أرسلت الأسماء ضمن كتاب رسمي إلى فرع حزب البعث

لفرزها وتحديد المطلوبين. وتحدث المسؤول عن قسم الإحصاء في مديرية صحة الدسكة، عمران أوسي، لعنب بلدي، عن ترك مئات العاملين والكوادر الطبية الخدمة، قبل صدور القرار، مشيرًا إلى أن تعميمه حاليًا "يرجع أن يفصل قرابة 600 عامل وجميعهم أعمارهم ضمن السن المطلوب للخدمة".

بينما أفاد المهندس الميكانيكي في مديرية نفط الرميلان، جوان رشك، أن العامل في المديرية لا يحصل حاليًا على حوافز وطبيعة حقول أو أي ميزات كانت متاحة قبل الثورة، لافتًا لعنب بلدي، إلى أن المديرية "تعيش حالة تخبط، فالأمور ساءت بشكل أكبر مع صدور قرار النظام الأخير".

وبلغ عدد العاملين المستنفذين من الخدمة في محافظة الدسكة، 1012 عاملًا، وفق عبد النور الأغا، وهو موظف سابق في قسم شؤون العاملين في مجلس محافظة الدسكة، ورجح ارتفاع العدد في ظل قرارات الحزب بحق العاملين.

صندوق المصرف التجاري في القامشلي فارغ

عزيزة مراد، موظفة في المصرف التجاري في مدينة القامشلي، أوضحت أن صندوقه فارغ في الوقت الحالي، ولا مال مخصص لأمر صرف رواتب الموظفين في دوائر الدولة، مؤكدة أن قطاع التربية لم يتسلم رواتبه للشهر الثاني على التوالي، إذ لم يحصل أي مدرس على راتبه الشهري.

وعزت الطوابير اليومية التي تنتظر أمام المصرف، "لأن النظام بعد أن ضاق به الحال، يحاول تبرير عجزه من خلال تعميم قرارات، يجبر من خلالها العامل على الاختيار بين الخدمة أو الفصل من العمل".

ورغم أن دور حزب البعث في مؤسسات الدولة، اضمحل شيئًا فشيئًا خلال الثورة السورية، إلا أنه ومع إطالة عمرها يحاول استعادة نشاطه، من خلال التصييق على العاملين للانضمام تحت رايته، الأمر الذي قابله معظم موظفي محافظة الدسكة بالرفض، باستثناء بعض أنصار الحزب القدامى.

"جيش الإيمان" في إدلب يقدم منذًا دراسية لمقاتليه

أعلن جيش الإيمان، المنضوي في حركة أحرار الشام الإسلامية، عزمه تقديم منح دراسية للراغبين بإكمال دراستهم الجامعية من المقاتلين في صفوفه، في خطوة لتعويض الجامعيين عن الحرمان الذي فرضته الظروف الأمنية والعسكرية في سوريا.

طارق أبو زياد - إدلب

الشيخ أبو أسامة، المسؤول القضائي في الفصيل، والمعني بخصوص المنحة الدراسية، أوضح لعنب بلدي أن المنحة المقدمة تتضمن كافة التكاليف التي يتوجب على الطالب دفعها للجامعة، بالإضافة إلى التكاليف الأخرى من كتب وقرطاسية وغيرها. ولفت أبو أسامة إلى عكفهم على دراسة تأمين سكن لمقاتلي الفصيل الجامعيين في مدينة إدلب، باعتبار أن معظم مقاتلي "جيش الإيمان" هم من مدينة حماة، وأرغموا على ترك دراستهم والخروج من المدينة، مؤكدة أن "قيادة الجيش جاهزة لتقديم أي مساعدة قد يحتاجها الطالب ليكمل دراسته".

من جهته، قال الدكتور أبو حمزة الحموي، قائد "جيش الإيمان"، إن الهدف الرئيسي لهذه المنحة هو "تهيئة الكوادر البشرية، عن طريق بناء فئة من الشباب المثقف والواعي لتطورات الوضع في سوريا، وتجهيزهم ليكونوا فعالين في المجتمع"، وأوضح لعنب بلدي أن "سوريا بحاجة للمهندسين والأطباء لبيدوا بنائها مستقبلًا، بالإضافة إلى الحاجة الماسة للمثقفين في حربنا ضد قوات

الأسد، فالسنوات الخمس الماضية كانت كافية لتستهلك العدد الموجود من هذه الفئة".

الشرط الرئيسي للمتقدمين هو تعهدهم بالاستمرار بعملهم الحالي في الفصيل، والتأكيد على جهوزيتهم الكاملة إذا طلبوا معركة أو "رباط"، دون الالتفات إلى الدراسة وترك "الجهاد" بحجتها، وفقًا للحموي، منوهاً إلى أنه "ستتم مراعاة الظروف التي يمر بها الطلاب من امتحانات وغيرها، كما أن المستحقات المالية التي تدفع للمقاتل ستبقى كما هي، مما يزيد في دعم الطالب وتأمين مستلزماته كافة".

الدراسة لا تتعارض مع القتال

إبراهيم حالول، أحد مقاتلي الفصيل المتقدمين إلى المنحة، اعتبر أن العمل العسكري الذي يقوم به لا يتعارض مع الدراسة في الجامعة، فهو لديه نوبات معينة في الشهر، ويمكنه أن ينظم وقته بين دوام الجامعة و"الرباط".

وأفاد الشاب العشريني أن قرار المنحة هو "فرصة ذهبية" لكل من يرغب بإكمال دراسته، وأن التسهيلات المقدمة من قيادة فصيلة جيدة وتكني احتياجات

الطالب على جميع المستويات، كاشفًا عن رغبته بإكمال دراسته بكلية الهندسة في جامعة إدلب.

ورأى محمد السبع، أحد طلاب جامعة إدلب، أن الخطوة التي أقدم عليها "جيش الإيمان" هي "بغاية الأهمية" وتعطي طابعًا جيدًا عن الفصيل بنظرته المستقبلية للوضع، وإدراكه أن الثورة لا يمكنها أن تستمر دون الطبقة المثقفة، وتابع "في ظل المتغيرات السريعة التي تعيشها سوريا، يفترض أن يكون هناك من يستطيع أن يتماشى معها، والعلم هو الأمر الذي يساعد على استيعاب هذه الأمور".

وأردف "أرجو أن تكون هذه الخطوة مفتاحًا لباقي الفصائل والجهات، لدعم المجال العلمي لكافة الشباب، فالدورات الشرعية التي تقوم بها كافة الفصائل ليست كافية لإنشاء مقاتلين على مستوى عال من الثقافة والوعي".

يعتبر "جيش الإيمان" من أكبر القطاعات الموجودة في أحرار الشام، ويشكل قطاع مدينة حماة في الحركة، ويتركز عمله على عدة جبهات كالساحل وريف حلب الجنوبي وريف حماة الشمالي والغربي.

مقاتل من حركة أحرار الشام الإسلامية في ريف إدلب السبت 26 آذار 2016 (عنب بلدي)



نهاية الطائفية



حذام زهور عدني

أثار حافظ الأسد النعرة الطائفية لتكتيل قاعدة اجتماعية تدافع بدمائها عن تفرد وديكتاتوريته، بعدما كان زمان النهضة القومية والنضال التحرري قد طواها وقرب من دفن تاريخها، مُمتناً النسيج الاجتماعي السوري. بعد موته سار الوريث على الدرب نفسه، الذي أصبح أكثر اتساعاً من خلال غرض النظر عن استئثار الفساد وتخصيص فئات السلطة لأبناء الطائفة، ليؤخذ مصالحم الحياتية مع وجوده، ويُعطيه معنوياً للتلاحم معه سامحاً لأجهزته الأمنية بإثارة تاريخ الاضطهاد والمظلومية التي كانوا بها قبل وجود سوريا المستقلة، كأفضل وسيلة لإقناعهم بأنه الحامي لهم وبأنه يمثل دولتهم التاريخية التي نالوها بعد الاضطهاد الطويل، وأن عليهم الدفاع عنه حتى الموت فبإزالتهم سيزولون.

في مدينة حمص، التي هاجر إليها عدد كبير من قراهم بتشجيع من النظام الأسد، أثار خير موت حافظ الأسد زعرهم، فنزلوا على دراجات نارية يرددون بأصوات عالية "بالروح بالدم نفديك"، وكما يتظاهر اليوم حزب الله في لبنان ليُرهب باقي المكونات اللبنانية ويصادر حقهم بالحرية والكرامة، كذلك فعل معظم جمهور الأحياء الموالية، بتحريض من الأجهزة الأمنية التي بادرت هي نفسها لطمأنتهم بأن الملكة الأسدية مستمرة على يد الوريث.

مع بدء الثورة كان سيف الطائفية الذي سنّ النظام حذّه جاهراً، فقد كان يُسنّ مدة أربعين عاماً مثل هذا اليوم، وكان شباب الثورة ونخبة الطائفة وبعض مثقفها شديدي الانتباه له، لكن كيد اللعب بالطائفية المتداخلة مع المصالح الاقتصادية كان أثقل من قدرة الشباب على احتماله. فما إن أعلنت بثينة شعبان في تصريحاتها الأولى عن الحرب الطائفية حتى هرع شباب الثورة لرفع أصواتهم عالياً "الشعب السوري واحد"، وفي مظاهرة الساحة الشهيرة بحمص كان الخطباء حريصين على تقديم صورة المجتمع السوري الموحد، كما يظهر في الفيديو الذي وثق تلك المظاهرة، بل رفع الأستاذ نجاتي طيارة في أحد ماتم الرستن شعار "الدين لله والوطن للجميع" ورددته بعده جموع الحاضرين. في الوقت نفسه كانت أجهزة السلطة تثير التجيش الطائفي وتدفع بشبابها للنزول المسلح بسيارات جيبون فيها شوارع وسط المدينة، مطلقين النيران بالهواء

ونجح في تحقيق ما أرادته من التجيش الطائفي وعسكرة الثورة، وجعل شباب الطائفة، وبعض الموالين من الطوائف الأخرى، يدفعون ثمن بقائه بالسلطة المطلقة الفساد، بل أشعلهم حماساً لاستقبال المحتل الأجنبي بالأفراح وإقامة الأعراس له، بعد أن استقدمه، وأوهمهم اليوم بأن إنشاء إمارة لهم يُبقي آل الأسد على رئاستهم أمر مطلوب لحماية وجودهم، ولا عبرة لتقسيم الوطن وحلفائه. لكن الطائفة التي رفضت المخطط الاستعماري سابقاً لن تباع تاريخها الوطني من أجل آل الأسد، واهم من يعتقد بأن الأمور ستنتهي كما رسم النظام الأسد نهايتها. لكن الثورة اليوم، من جهة أخرى، تجد أن على عاتقها مهمة مقاومة مشاريعه الكارثية، فماداً أعدت قيادتها السياسية، وكواد التنظيمات المختلفة التي انبثقت عنها، وتشكيلاتها المدنية المرتبطة بتلك القيادة، والمستقلة عنها في الداخل والخارج، ماداً أعدت في سنتها السادسة من مشاريع إحباط مخططات النظام الأسد وحلفائه؟ وهل ترى الأهمية القصوى للعمل الجاد على إحباط تمزيق الوطن، من أجل سوريا الديمقراطية الموحدة؟ بيقين انتصار الثورة يقين مثله، ستنتهي الطائفية مع نهاية النظام الذي جيشها وسيعود هتاف "واحد واحد" يملأ أجواء سوريا الحرة.

وقامت بالأعمال نفسها كرد فعل، وسهل العارفون بخطط العسكرية أمر الحصول على السلاح لإظهار الوضع على أنه حرب أهلية طائفية كما أراد لها نظام الأسد ورئيسه أن تكون. في مدينة حماة جرى السيناريو نفسه، وبذل شباب حماة جهداً كبيراً لبتجنيبوا أي تفسير طائفي للثورة، لدرجة أن ثلثة منهم ذهب للقاء "الميكروباصات" القادمة من ريف الغاب إلى المدينة بالورود وهي تهتف "واحد واحد"، وكانت ورود مظاهرة أطفال الحرية التي حاول أطفال المدينة تقديمها للشرطة المحيطة بالمظاهرة والتي اختلطت بدمائهم بسبب الكمين المسلح الذي أعدته أجهزة الأمن بطلب من ماهر الأسد، كما صرح مسؤول الأمن العسكري بحماة الذي انشق بعد ذلك، وظلت مدينة سلح ذات الطابع المذهبي في سهل الغاب، تقاوم دفعها لمستتقع الطائفية طويلاً، واحتمل كثير من أهلها قمع الخبرين وأجهزتهم وحوادتهم المفبركة ودفَعوا أثماناً باهظة لموقفهم ذلك. والشرح يطول إذا استرسلت في ذكر ما حدث على أرض الواقع في تلك الفترة وفي المدينتين الرئيسيتين اللتين فجر النظام العداوة الطائفية بهما أو بريفهما، سابقاً في الثمانينيات واليوم في الثورة السورية الكبرى.

في الذكرى الخامسة للثورة السورية اليتيمة، نستطيع القول إن النظام

تارة، وعلى المحلات التجارية تارة أخرى، بل حاولوا النزول بمظاهرات تنطلق من أحيائهم وتحاول الصدام مع مظاهرات المعارضة، وقد بذلت النخبة الواعية من الجهتين الكثير لمنع ذلك الصدام، ثم عادت المظاهرات السلمية ترفع شعار "يا علوي نحننا أهلك ابن الأسد ما بينفكك"، ترددها جميع مظاهرات المدينة، قابلتها أجهزة السلطة بتصعيد الإشاعات المفبركة عن اكتشاف أوكار الإخوان المسلمين الذين يتحضرون لذبح الموالين، كما أشاعوا الخوف من مخالطة أهل المدينة لدرجة امتنعت إحداهن عن متابعة عملها في وسط المدينة، وعندما سألتها أجايتني بأن شباب حارتهم (وبعضهم يعملون في الأجهزة الأمنية) منعوا وأخبروها بأن الحماصنة سيختطفونها ويذبحونها، علماً أن حادثة واحدة لم تحدث في ذلك الوقت. ثم تابعت الأجهزة الأمنية تجيشها فشككت فرق الشبيحة، وقصدت أن يكون معظمهم طائفيًا، للقيام بأعمال التخريب والخطف ووضع الحواجز واضطهاد أي عاقل حاول أن يمنع هذه المظاهر أو تعاطف مع مظاهرات الثورة، بل سجن بعضهم ولفقوا له التهم، ومع استمرار خطف البنات من منازلهن، أحياناً بحجة أنهن مطلوبات أمنياً، ولأن الثورة لم تكن لها قيادة منظمة ومسيطرة على الوضع، فقد تشكلت مجموعة من شباب المظاهرات

جهاد الخوارج

أحمد الشامي

لا أدري ما هو الهدف الذي ينوي "جهاديو الغرب" تحقيقه، لكن الأكيد أن هذا الهدف لا يخدم لا الإسلام ولا المسلمين ولا القضية السورية. بلجيكا هي من أكثر الدول الأوروبية ديمقراطية وافتتاحاً وتسامحاً مع العرب والمسلمين، والنتيجة هي الجريمة البشعة التي اقترفتها "متأسلمون" كطعنة في ظهر البلد التي تأويهم وتمنحهم حقوقاً لا يحلمون بمثلها، لا في بلادهم الأصلية ولا في "خلافة" البغدادي، أو "إمارة" الجولاني. فرنسا هي الدولة الغربية الأكثر مساندة للقضية السورية، وهي الدولة الوحيدة التي طالبت برحيل الأسد، حتى تفجيرات باريس في تشرين الثاني الماضي. في هذه الأيام، أن تكون مسلماً في أوروبا يعني أنك "إرهابي" حتى إشعار آخر، بفضل مجموعة من المهوسين الذين يظنون أن جرائمهم هي في مصلحة الدين الحنيف. إن كان هذا من "الإسلام" فإن الله ورسوله بريئان من القتل حتى يوم الدين. "الجهاد" الذي يمارسه هؤلاء المتأسلمون في أوروبا لا يمت للعقيدة الإسلامية بأي صلة، فهو يطابق ممارسات "الخوارج" لا "المجاهدين".

لدى "خوارج العصر"، تتضافر آليات عمل شبكات المافيا مع عقيدة انتحارية لاعقلانية من طبيعة تلك العقلية، التي ميزت العقائد الانتحارية والغيبية، مثل طائفة "مون" و "القس جونز" التي انتهت بانتحار جماعي.

بعيداً عن الغضب والإدانة، كيف لنا أن نفهم هذه الحقارة وهذا الإجماع من قبل أفراد يتمتعون بكل الحقوق ويمارسون شعائرهم ونشاطاتهم بكل حرية؟ لماذا يقتل هؤلاء جيرانهم وأصدقاءهم دون هدف ودون جدوى؟ الحقيقة أن أي مقاربة للجرائم التي تهز مدن أوروبا لا تكتمل دون فهم ظاهرة الاغتراب، التي تدفع بأفراد من ضعاف النفوس والمختلين في حضن "طوائف" من الخوارج تستغيبهم وترميهم كالفضلات.

ليست مصادفة أن تكون الغالبية الساحقة من انتحاريي باريس وبروكسل هم من "المتأسلمين" المنحرفين ومن الذين فشلوا في الاندماج في مجتمعات اللجوء، ومن المرضى النفسيين الذين يريدون الانتحار أساساً ويبحثون عن "راية" وهدف، يعطيان لانتحارهم "نكهة" غير تلك التي تميز المرض العقلي. هكذا نفهم لماذا يهاجم هؤلاء القتل مجتمعاتهم ذاتها، التي يتهمونها بالتقصير في حقهم ويعبرون عن كراهيتهم لمجتمعات اللجوء الديموقراطية والمنفتحة بطريقة دموية. يجد هؤلاء من الأسهل أن يحاولوا هدم مجتمعات راقية تحترم العمل والمسؤولية، بدل أن يجدوا في دراستهم وعلمهم ويدافعوا عن حقوقهم بطرق متحضرة، مثلهم مثل الطفل سيئ التربية الذي يكسر اللعبة التي لا يتمكن من الحصول عليها.

بالمقابل، فالسوريين الذين يريدون الجهاد يقومون بمقاتلة جيش الاحتلال الأسد، وحين يقومون بعملية استشهادية فإنهم "لا ينتحرون" مجاناً، بل يلقون بأنفسهم في ساحات مفتحة في وجه المحتل وزيابيته. ظاهرة الاغتراب والخلل النفسي لا يكفيان لتفسير هذه الظاهرة، فالاغتراب وصعوبة التأقلم موجودان في كل المجتمعات وليس كل "مغترب" عن مجتمعه هو مشروع انتحاري. هل هذه الجرائم مجرد "انتحار" أم أن لها غايات أخرى؟ هل هناك أيد خفية تحرك هؤلاء الانتحاريين عن بعد وتوفر لهم الدعم المادي واللوجستي، تماماً كما سبق للاتحاد السوفييتي أن مول عصابات "الألوية الحمراء" و "بادر ماينهوف" التي تشبه كثيراً ممارسات "دواعش أوروبا"؟

هنا يأتي دور الدول والأيدي الخفية التي تتلاعب بهؤلاء "الخوارج" وتحركهم كالدمى ضد منافسيها.

وحدها الدول المارقة تقدر على تجنيد هكذا قتلة واستخدامهم. الدول المارقة لم يبق منها سوى روسيا وإيران وإسرائيل والولايات المتحدة، وكلها، ويا لحاسن الصدف، مرتبطة بحلف واحد مع نظام البراميل. ليست صدفة إذن أن تتزامن موجة الإجماع الداعشي التي تجتاح أوروبا مع العقوبات التي فرضها الأوروبيون على بلطجي الكرملين، هذا بحسب رأي مدير استخبارات أوكرانيا.

عن الموقع الأزرق



هلا الزبيبي

الفيسبوك.. كتف افتراضي للبقاء عليه، مناجاة لأصدقاء وهميين، وجه كاذب كمضيف طيران، ابتسامة إلزامية لموظفة استقبال، هجاؤه لا يمكن إلا عبره كمعارضة تحت سقف الوطن.

تلفزيون "الدولة" أقرب إليهم من حبل الوريد. يناهضه حدائثيون يشبهون رجعيين أروعهم الراديو قبل أكثر من قرن من الزمان. استهلال علاقات بكيسة زر وانتهاء زيجات كاثوليكية بدرشة، سوق عكاظ بلا زبائن، معلقات بلا شعر، لعبة مرايا وأقنعة، ستر كاشف، اقتضاب المسافات، تقريب الأزمنة ومضيعتها، أرشيف يسير الأمحاء. تحطيم السلطوية وتركيبها. اللابك ليس على قدر المحبة بالضرورة. أكذب من مسيلمة، أصدق من نبي. قائم مقام الواقع، بوابة أخبار بلا حارس. غرفة نوم بنوافذ مشرعة. الفيسبوك، عملاق بالآلاف الرؤوس، بدأ يحسم المعركة مع يوتيوب، كسب جولات ضد تويتر، مواجهته مع إنستغرام مؤجلة، قتل غوغل بلس في مهده، بانتظار الموقعة الكبرى في مواجهة غوغل.

اندلاق الحرية، الكلام الكبير، ضوضاء من يزعمون ألا ضوضاء لهم. يصلح لكل أنواع التقية. عنصرية مقوننة، خطاب كراهية مشرعن. تعويم الابتذال، تكثير التعميم، اختزال ما لا يختزل. فسحة ملائمة لإخوة وأخوات منهج من كل صنف وشكل ولون ورائحة. حمامة زاجلة لسجين الوحدة، صورة أحادية البعد وسينما فايف دي، إيفري مان شو، ملاكم هاو من وزن الريشة يلعب ملاكماً محترفاً من الوزن فوق الثقيل. السيئة بعشرة أمثالها، دموع تماشيح وصقور وحمائم وكفارو وضفادع، وسيلة تفوق الغاية أهمية. لذة النميمة، له شلله الخاصة، أكبر المصائب، أهون الشزين، نارسيس مشاع. تسطيع ميشال فوكو، تسميح محمود درويش، تبسيط فريديريش هيغل، تعقيد خليل صويلج. عمل روائي بلا بداية ولا نهاية ولا فصول، وسيلة "ديموقراطية" يمقتها "ديموقراطيون"..



تغطيات خيرية.. بلا رؤى أو دلول الهدن والمصالحات كيف تناولتها الصحف السورية البديلة؟

كانت الهدنة ومراقبتها الخبر الأول في وسائل الإعلام الدولية والمحلية خلال الشهر الجاري، ففجأة وبدون سابق إنذار فرض وزير الخارجية الأمريكي والروسي الهدنة على السوريين، وبالرغم من ظروف الهدنة المعلنة والاستثناءات المرافقة لها، إلا أنها أتاحت فرصة قيمة استثمارها الثوار مرة أخرى لإحياء الحراك السلمي من جديد.

ليس مسار الهدن جديدًا على الثورة السورية، وقد أبرم النظام السوري عدة هدن مع المعارضة خلال سنتين الثورة الخمسة، وما يميز هذه المرة أنها أعلنت على الصعيد الوطني ككل والتزمت بها جميع الأطراف، نسبيًا، حتى غير المعينين بها، كجبهة النصرة مثلًا.

نحاول في هذه المادة تتبع تغطية عدد من صحف الإعلام البديل المطبوعة لقضية الهدن، بدءًا من الهدنة الأولى في منتصف 2014، وحتى الهدن الأخيرة أواخر الشهر الماضي، وتقسّم المادة إلى مقدمة نستعرض فيها بشكل مختصر مسار الهدن أو "المصالحات"، ثم نرى كيف تعرضت للقضية كل من صحف "سوريتنا، وطلعنا عالحرية، وعنب بلدي، وزيتون، وحبر".

أبرز الهدن والتسويات بين الأسد والمعارضة

في لقاء مع ثماني صحف روسية اعتبر بشار الأسد أن "المصالحات الوطنية" في سوريا حققت نجاحات كبيرة، وهي التي أدت إلى تحسن الأوضاع الأمنية للكثير من المواطنين السوريين، وبالرغم من تصوير النظام أن هذه الهدن والمصالحات تصب في صالحه، إلا أنها كثيراً ما ساعدت في تخفيف المعاناة عن الناس مع انسداد الأفق سياسياً وعسكرياً، بل إن المدن المهاللة عادت أحياناً بالفوائد على المدن التي رفضت الهدنة، كحالة داريا والمعضمية على سبيل المثال، واختلفت شروط الهدن فيما بينها قليلاً أو كثيراً بحسب ظروف كل مدينة ووضعها العسكري، ولكن بالمجمل كان سحب السلاح الثقيل، ورفع علم النظام في مناطق المعارضة، وإخلاء المقاتلين أو تسوية أوضاعهم من الشروط الثابتة التي دائماً ما حصل عليها النظام.

في العدد 198، نشرت عنب بلدي تقريراً أعده عبادة كوجان عن أبرز الهدن والتسويات بين نظام الأسد والمعارضة في سوريا، فيما يلي اقتباسات منه:

مقاتلو المعارضة يغادرون حمص

السابع من أيار 2014، كان موعداً لخروج مقاتلي المعارضة السورية من أحياء حمص القديمة متجهين شمالاً نحو الريف الخارج عن سيطرة الأسد. أحرار الشام وجبهة النصرة والجيش الحر رضوا تحت حصار كامل لمدة عامين في عدد من أحياء المدينة التي أطلق عليها ناشطون لقب "عاصمة الثورة"، إلى جانب مئات العوائل التي فضلت البقاء، على مرارة النزوح، وسط دمار نال من معظم الأبنية والمرافق العامة، لتعود بعد ذلك إلى نظام الأسد برعاية إيرانية وإشراف أممي.

هدن فاشلة في حماة

لجأت قوات الأسد إلى أسلوب الهدن مبكراً في حماة، ولعل هدنة بلدة قلعة المضيق في الريف الشمالي الغربي هي الأقدم قبل نحو ثلاثة أعوام، وقدمت نموذجاً فريداً اعتمد على مبدأ توازن القوى داخل البلدة المتاخمة لسهل الغاب، وقد كانت مهددة على الدوام بسبب معارك سهل الغاب إضافة إلى المواجهات التي جرت في جارتها كفرنبودة.

نموذج كفرنبودة يختلف كلياً عن "القلعة" المجاورة، إذ بدأ العمل بها مطلع آب 2014، وأعيد بناء بعض المنازل المدمرة وتطهير الطرقات من الركام، إثر معارك طويلة استمرت ما يقارب عاماً ونصف العام. وقد كانت عودة الأهالي إليها مشروطة بعدم جعلها مركزاً عسكرياً. مطلع تشرين الأول 2015 خرقت الهدنة من قبل قوات الأسد، التي خيرت سكانها بين جعلها مركزاً لمرور الأرتال البرية نحو قرى وبلدات ريف إدلب الجنوبي، أو تدميرها تحت وطأة القصف المتنوع، فكان الخيار الثاني ونزح أهلها عنها مجدداً لتصبح ساحة معارك، وحاولت قوات الأسد السيطرة عليها لكنها فشلت كلياً، وماتزال تخضع لسيطرة الجيش الحر دون وجود أهلها.

اتفاق "إدلب-الزبداني" عراقيل وخروقات

ثلاثة أشهر استمرت خلالها المعارك على تخوم مدينة الزبداني، ابتداءً من حزيران 2015، دون تمكن قوات الأسد وحزب الله اللبناني والمليشيات الموالية من إتمام السيطرة الكاملة عليها، وسط صمود لمقاتلي المدينة، الذين ينتمون بمعظمهم إلى حركة "أحرار الشام" الإسلامية. الاتفاق الأخير الذي رعته طهران وأقرة، ووقع في اسطنبول بمشاركة منتدبين عن غرفة عمليات جيش الفتح، بدا للوهلة الأولى أنه انفراج حقيقي لبلدات الجنوب والشمال المشمولين بالاتفاق، لكن عراقيل بدأت تظهر مع التدخل الروسي في سوريا، إذ ماتزال مضايا وبقيين ترزحان تحت حصار كامل.

وشهدت البلدات المحاصرة في سهل الزبداني، انفراجاً نسبياً مع دخول المساعدات إليها، مطلع العام الجاري، ولا سيما بلدة مضايا، مقابل دخول مساعدات مماثلة إلى بلدي كفريا والفوعة المواليين شمال إدلب.

الهدن الدمشقية

تتركز جهود نظام الأسد على إخماد جميع المناطق الثائرة ضده داخل العاصمة أو في محيطها، وبدأ قبل نحو عامين بسلسلة اتفاقيات وهدن شملت مدناً وبلدات جنوب دمشق وغربها، إضافة إلى أحياء بداخلها ولعل هدنة برزة المنعقدة منذ شباط 2014 هي أبرزها، وقد استفادت منها الغوطة الشرقية كممر للأغذية، وتبعته أحياء القابون وتشرين، في أيلول من العام نفسه. وتشهد هدنة برزة "زعزعة" ربما تقضي إلى إنهاء العمل بها، جراء إغلاق النظام السوري الطريق الوحيد إليها، خلال آذار الجاري، ودخولها حصاراً جزئياً إلى جانب حيي القابون وتشرين، ترافق مع مطالب جديدة للنظام لتخصت بتسليم السلاح الثقيل، ورفع علم النظام داخلها.

جنوب دمشق.. تحييد الأحياء

في الجنوب، وتحديداً بلدات بيت سحم وفي الجنوب، وتحديداً بلدات بيت سحم ويلا وبييلا، وقعت فصائل هذه الأحياء على هدنة مفتوحة مع قوات الأسد في شباط 2014، ومازالت مستمرة حتى اللحظة. بعد ثلاثة أشهر، وتحديداً في أيار 2014، نجح نظام الأسد بتحبيد حيي القدم والعسالي عن الصراع العسكري، وفق هدنة وقعت مع قوات المعارضة فيها، بينود مماثلة لما حدث في بييلا ويلا وبيت سحم، يضاف إليها وقف نظام الأسد عمليات الهدم التي بدأها مع انطلاق الثورة في الجنوب الدمشقي، كما أنه لم يشترط هذه المرة سحب السلاح الثقيل من مقاتليها.

ووفق ما سبق، أصبحت منطقة جنوب دمشق آمنة على نظام الأسد بشكل شبه كامل، عدا عن حي التضامن الذي مايزال يشهد مواجهات متقطعة بين مقاتليه وقوات الأسد، إضافة إلى حي الحجر الأسود الخاضع لتنظيم "الدولة الإسلامية" منذ مطلع عام 2014، ومخيم اليرموك الذي شهد اقتتالاً بين التنظيم وجبهة النصرة من جهة، وفصائل فلسطينية من جهة أخرى.

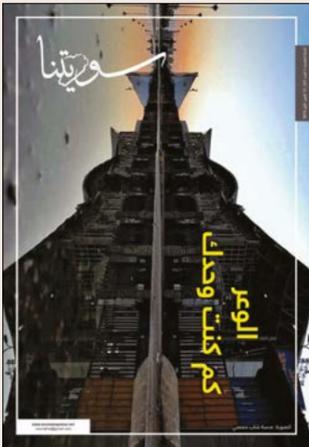
الغوطة الغربية.. رفع الأعلام

مشاريع الهدن بدأت في محيط دمشق من مدينة معضمية الشام، المجاورة لمدينة داريا في الغوطة الغربية للعاصمة، ورفع علم النظام السوري فوق خزان

قدسيا وما بعدها

خرج 135 مقاتلاً من أبناء مدينة قدسيا مع عائلاتهم نحو محافظة إدلب، شمال سوريا، برفقة الهلال الأحمر السوري ولجنة المصالحة في المدينة، بتاريخ 30 تشرين الثاني، كشرط رئيسي وضعه

أحمد مظهر سعدو يؤكد في ذات العدد أن "الشهداء فقط الشهداء هم من سيكتب تاريخ المنطقة" وليس الهدنة أو غيرها. واحتفت الجريدة في العدد التالي (العدد 233) بعودة المظاهرات السلمية "إلى الواجهة من جديد"، التي اعتبرت عودتها نتيجة لتوقف القصف، وقد اقترح الكاتب علي سفر على الإعلام البديل "تغطية خبرية تبنى على ديمومة الحدث لا على تقطعه، فيجب على الفاعلين الإعلاميين أن يضعوا كل خبراتهم التي اكتسبوها خلال الفترة الماضية في خدمته"، كما نجد في ذات العدد تقريراً مفصلاً أعده مراسلو الجريدة في مختلف مناطق سوريا عن مسار الهدنة، أشاروا فيه "أن الهدنة أتت بأثر إيجابية في بعض المناطق، فيما ارتفعت معها معدلات القصف والمعارك في مناطق أخرى، خاصة أنها حملت معها استثناءات يمكن للنظام السوري وحلفائه توسيع نطاق المعارك والقصف من خلالها".



يكون نهائيًا ووجوديًا؟"، ومع إقراره أن الشعب السوري يتطلع إلى إيقاف القصف والاعتداءات ضده، إلا أن الكاتب

كيف غطت الصحف المدلية الجديدة الهدن والمصالحات وحالات وقف إطلاق النار؟

الجميع يريد هدنة والجميع يريد إسقاط النظام (جريدة سورييتا)

تنقل جريدة سورييتا أخبار الهدن والمصالحات بشكل محاييد، دون التعليق على أحداثها أو تحليلها، وتعتبر تغطيتها شحيحة لموضوع الهدن والمصالحات بشكل عام، ولكنها نقلت في العدد 221، إثر هدنة قدسيا، رأي مراقبين في أن الهدن التي يجريها النظام في محيط العاصمة تهدف إلى تفريغ المدن من ساكنيها وإحداث تغيير ديموغرافي لإنتاج "كانتون طائفي علوي في دولة مسخ"، ونجد في العدد 222 تقريراً عن الوعر بعد أسبوعين من هدنتها، ترد في مقدمته عبارة على لسان أحد الناشطين، يمكن اعتبارها ممثلة عن حالة الارتباك الحاصلة تجاه الهدن، "هناك غصة في نفوس الشباب، الجميع يريد الهدنة، والجميع يريد إسقاط النظام". احتلت الهدنة الأخيرة، المعلنه في

أواخر شباط 2016، مساحة لافتة في "سورييتا"، فنجد في العدد 232 الصادر بعد ساعات من بدء الهدنة، والذي حمل غلافه عبارة ذات دلالة: "وقف اللعب بالنار"، مع صورة لوزير خارجية أمريكا وروسيا، تقريراً يرصد فيه مجمل الآراء في الساحة الثورية مع تقديم للصحفي طارق أمين بيدي فيه تفاؤله الحذر بنجاح الهدنة، فـ "الأمل بالهدنة باتت متواضعة بسبب غدر النظام، إلا أن تغيير الظروف الدولية والإقليمية بات يجعلها أكثر من مجرد حبر على ورق"، وبكل الأحوال نجد أن مقالات الرأي في هذا العدد كانت داعمة للهدنة بطريقة أو بأخرى، فـ "هدف الحرب هو الحرب" كما يقول الصحفي خالد قنوت في مقال الرأي، و"الحرب القائمة ستظل قائمة وسيظل السوريون هم من يدفعون ثمنها الأعظم... أسننا جميعا كسوريين أمام امتحان وطني عظيم، قد

عارضضة

مراكز الأبحاث العالمية تهتم بالهدن

القوات الموالية للنظام، ما أجبر مقاتلي المعارضة المحلية والسكان المدنيين على الخضوع لوقف إطلاق النار، وعلى هذا النحو، فإنها قد لا تساهم فعلاً في تعزيز ثقة المعارضة على طاولة المفاوضات. وقدر مركز دراسة الحرب في الدراسة أن القوات الموالية للنظام تسعى لتأمين وقف لإطلاق النار في ثلاث مناطق إضافية في دمشق، وفي منطقة واحدة شمالي مدينة حمص قبل مفاوضات كانون الثاني (جنيف 3). استهدف النظام بكثافة السكان المدنيين في هذه المناطق بالبراميل المتفجرة، والغارات الجوية الشديدة، والقصف، ومزاعم باستخدام الأسلحة الكيميائية، على الأرجح من أجل إجبار القوات المحلية والسكان المدنيين على الاستسلام، وكان مركز دراسة الحرب يرجح أن تكون كل من غوطة دمشق الشرقية، الرستن وتليبيسة، ومخيم اليرموك والحجر الأسود والمعضمية، من ضمن المناطق المستهدفة.

ذاتية في هذه المناطق. ويجري التعبير عن هذه الإرادات من خلال مجالس محلية منتخبة أو توافقية يتم فيها تمثيل فصائل المعارضة المسلحة بحسب حجم كل فصيل وفاعليته، ولكن دي ميستورا اصطدم بعدة عوائق، أبرزها عدم جدية روسيا وأمريكا في إيجاد هدنة. في 31 كانون الأول 2015، نشر "مركز دراسة الحرب" دراسة تم التوصل فيها إلى أن وقف إطلاق النار الذي تقوده الأمم المتحدة بين النظام والمعارضة في سوريا قد حقق نتائج ملموسة، لكنه قد لا يجعل إقامة المفاوضات في سوريا أكثر احتمالاً، وحيث تطمح الأمم المتحدة لاستخدام هذه الاتفاقيات المحلية لتحقيق وقف إطلاق نار على الصعيد الوطني، كإجراء لبناء الثقة قبل المفاوضات بين قوات النظام والمعارضة (جنيف 3)، فإن نجاح هذه الصفقات كان إلى حد كبير نتيجة الحصار والقصف الجوي للمناطق التي تسيطر عليها المعارضة من قبل

في مراكز الأبحاث العالمية احتلت قضية الهدن اهتماماً خاصاً، واعتبر كثير من الباحثين والسياسيين أن فيها ما يمكن تطويره والبناء عليه، فقدم كل من ستيفين سايمنز، وجوناثان ستيفنسن، وهما من الموظفين السابقين الكبار في الإدارة الأمريكية، ورقة دعموا فيها فكرة الهدن واقترحوا قيام مناطق حكم ذاتي يتمتع فيها السنة بالحكم، في حين يبقى الجيش بيد السلطة العلوية الحاكمة، معتبرين أن الفرصة مواتية الآن بسبب صعود عدو مشترك هو تنظيم "الدولة الإسلامية"، وذات المنطق ذهب إليه الباحث يزيد صايغ في كارنيغي حين اعتبر أن الطريق لهزيمة تنظيم الدولة يبدأ من هدنة شاملة بين النظام ومعارضيه. على هذه الهدن بنى دي ميستورا خطته، التي طرحها في نوفمبر 2014، القاضي بتجميد القتال في مدينة حلب ومناطق سورية مختلفة، والتوصل إلى هدن ومصالحات مؤقتة تتيح ممارسة إدارة

مقاتل من قوات الأسد في عمرا الصمالية، بعد السيطرة على المنطقة 25 أيلول 2014 (رويترز)

استطلاع مركز عمران للدراسات:

الهدنة مطلب تفرضه الظروف والمعارضة لا تحسن توظيفها بالشكل الصحيح

وتوثيق هذه الهدن بالمعنى القانوني ومتابعتها والعمل على تطوير الأدوات الثورية، ويجب بناء استراتيجية تجعل من حالة الهدنة محفزاً على التقييم والاستعداد والتطوير، وتنطلق هذه الاستراتيجية وفق ثلاثة مستويات: المستوى العسكري والأمني، والمستوى الإداري، والمستوى السياسي.

إن اتفاقيات الهدن بصيغتها القائمة كما يروج لها لا يمكن أن تشكل مدخلاً لإنهاء حالة الصراع في سوريا، إذ إن طرحها ضمن إطار مجتزأ وتوظيفها لمعالجة الظواهر التي أفرزتها سياسات النظام العنيفة لا يفيد في حل جوهر الصراع القائم، كما أن فرص استمراريتها هي ضعيفة، وهو ما يستدل عليه من خلال مؤشرين، مؤشر الثقة ومؤشر الرضا، اللذين بينت الدراسة انخفاضهما بشكل واضح.

لرفع الحصار كسبب لقبول الهدنة، فيما اعتبر حوالي 32% من المستجيبين أن توفير الأمن ووقف إطلاق النار هو السبب الأبرز لقبولها، وأكد حوالي 66% من المستجيبين بأنهم لم يغيروا موقفهم من الثورة.

وعن أهم إيجابيات الهدنة أوضح المستجيبون للاستطلاع بأنها: التحسن الطفيف على المستوى الخدمي، وعودة الهدوء نسبياً، كما أنها فرصة لتمكين الفعل الثوري، أما السلبات فهي: أن الهدنة لم تضمن القيم الإنسانية، وعدم فعالية الأجسام الثورية، وعدم تحصين العلاقة مع الحاضنة الشعبية، وتحديث المعلومات الأمنية للنظام.

وتخلص الدراسة إلى أن قبول الهدن من حيث المبدأ يفرض نفسه على البيئة الحاضنة للثورة، لكن يُحظ غياب قوى المعارضة عن تأصيل

من الملاحظ أن هناك شحاً بالاستطلاعات والتحليلات العلمية المبنيّة على الأرقام التي أنتجتها المراكز البحثية العربية أو السورية، فضلاً عن صحف الإعلام البديل، كما سوف نرى، واقتصر بحثنا على استطلاع نشره مركز عمران للدراسات، منذ عام ونصف تقريباً، لكونه لصيق الصلة زمانياً ببدء فكرة المصالحات المحلية.

ففي استطلاع للرأي أجراه المركز في شهر آب 2014 شمل 1000 شخص من مناطق الهدن والمصالحات، بشكل عام، أكد غالبية المستجيبين (القاطنين والمهجّرين) أنهم مازالون يؤيدون الهدن القائمة في مناطقهم، مقابل اعتراض ما يقارب ربعهم.

وجاء تأييد الهدن بين اللاجئيين المهجرين عن بلداتهم أعلى ممن هم مازالوا في مناطقهم، وأعطى قرابة 25% من المستجيبين درجة أولى

النظام لإعادة فتح الطريق وفك الحصار الكامل المفروض عليها.

الهدنة التي جرت برعاية لجان المصالحة ومفتي دمشق وريفها، محمد عدنان الأفيوني، ستوسع لتشمل بلدة الهامة، التي إن وافق مسلحوها على ذات البنود فإن طريق قدسيا-دمشق سيفتح بشكل كامل بعد إغلاق استمر نحو ستة أشهر.

ويؤكد ناشطون سعي نظام الأسد إلى تنفيذ ذات "التسويات" في بلدات وادي بردى (بسيمية، عين الفيحة، وادي مقرن، كفير الزيت..)، وصولاً إلى منطقة أمانة تمتد من الزبداني فمضايا وصولاً إلى العاصمة، وبالتالي ضمان الاستقرار الأمني والعسكري لنظام الأسد بعد "ترويض" الشريان الواصل بين القلمون ودمشق.

تعتبر تغطية صحف الإعلام السوري البديل للهدن والمصالحات، وحالات وقف إطلاق النار، سواء من نقلها كأخبار، أو تناولها بالنقد والتحليل "شحيحة". فلم تغط أي صحيفة كل الهدن التي حصلت بالتعليق والتحليل، وقد يعود ذلك لكون معظم القائمين على هذه الصحف هم في الخارج، فيغلب عليهم التسليم بالأمر الواقع، وغالباً ما نجد سياقاً تبريرياً للأهالي الذين يضطرون تحت وطأة الجوع والحصار والقصف لعقد الهدن، رغم الإجماع بأن الهدن تصب في صالح النظام.

كما لاحظنا في المقالات التي طالعتها عدم وجود حلول أو خيارات بديلة عن الهدن، سوى وجوب النظر والتركيز على المستقبل للاعتبار من كون النظام لم يلتزم بالمساعدات الإنسانية مثلاً، أو أنه يخرق بنود الهدنة ووقف إطلاق النار.

وغالباً ما تم التعامل مع المدن والبلدات المهانة على أنها خرجت من دائرة الصراع والحسابات الثورية في المستقبل.

لحظة إعلان الهدنة، كما أن الإشاعات المتداولة عن استثناء داريا من الهدنة جعلت المدينة ضمن دائرة الاهتمام، مبدية "تفاوتاً حذراً" في افتتاحية العدد 211، خاصة مع عودة المظاهرات السلمية على الساحة، معتبرة "أن البلاد أمام فرصة جديدة، نجاحها مرهون بالاستفادة من دروس الثورة نفسها".

لم تتعامل مقالات الرأي مع الهدنة بإيجابية، فاعتبر أحمد الشامي أن "هذا التفاهم يتم على حساب المسلمين السنة"، مؤكداً أن "وقف إطلاق النار إن تحقق سيكون أشبه بفواصل مسرحي وفرصة لاستراحة القتل بانتظار مجازر جديدة"، وبذات التشكيك قابلت الكاتبة حذام عدي الهدنة، "على السوريين ألا يتقوا بأي مبادرة، فالإبادة الروسية والأمريكية سواء"، ولكن تعود فتستدرك أن "الرفض ليس في صالحهم أيضاً، فلا بد من دراسة كل حالة بمعيار مصالحنا فقط".



الأخيرة، وقد يكون تفسير ذلك هو الوضع السيئ عسكرياً وإنسانياً لمدينة داريا إلى

أسرى للنظام وحلفائه، وعن آثار هذه العملية، التي تعتبر لصالح النظام. وفي مقال لأحمد الشامي تعليقا على خروج مقاتلي حمص القديمة يقارن فيه بين حلفاء النظام الذين يهبون لنجدة حمص في حين يغط "جيش علوش" وأمثاله في نوم عميق.. وكيف نتوقع أن يساعدنا العالم ونحن ندافع عن جبهة النصرة؟ ويضيف: في الحرب هناك منتصر يحظى بكل شيء وخاسر لا يحظى بأي شيء. الأعداد 184 و187 و198 و199 و203 وغيرها حملت أخبار هدن كفريا والفوعة-الزبداني، وهدنة الوعر، وفي العدد 197 أجرت عنب بلدي استطلاعاً للرأي عن هدنة الغوطة، وكان القاسم المشترك بين الآراء أنهم يرون "الهدنة الشاملة" هي التي يمكن أن تشكل حلاً، لا هدنة هنا أو هناك، كما أن الضمانات الدولية هي الأجدى من الضمانات الروسية.

أفردت الصحيفة مساحة واسعة للهدنة

والمادية هو الذي يدفع البلدات للمهادنة، وتذكر قصة أحد الشبان الذين قتلوا في صفوف النظام بعد أن أجبرته ظروفه المعيشية على العمل في اللجان الشعبية.

في العدد 118 مقال بعنوان "المصالحات ما لها وما عليها"، يشبه فيه الكاتب المصالحات بما جرى في حربي الشيشان والجزائر حين استخدمت كوسيلة لإخضاع الشعب الثائر، ويقول بأن سلبات المصالحة تفوق إيجابياتها، لكن بلا شك لا أحد يستطيع لوم الأهالي الذين أقدموا على الهدنة.

في افتتاحية العدد 119 (حزيران 2014) تقول الجريدة إن الهدن ليست عبئاً بذاتها، ولكن بقبول الثوار شروط النظام التي يفرضها من منظور فرعونى دون ضمانات أو بوادر، فإنهم بذلك ينقلبون على مبادئ ثورتهم ويعترفون بشرعية الأسد.

في العديدين 115 و116 تغطية لخروج مقاتلي حمص منها مقابل الإفراج عن

الهدنة الشاملة هي الحل (جريدة عنب بلدي)

تعتبر عنب بلدي الأكثر تناولاً لموضوع الهدن والمصالحات من بين الصحف التي قمنا بتتبعها، وقد يعود ذلك لكون مدينة داريا، التي تصدر الجريدة باسمها، معنية بالمفاوضات بشكل كبير، وكذلك بلدة المعضمية المجاورة والريف دمشق بشكل عام، وتناولت الأعداد 102 و103 و118 و121 و128 أخبار هدن المعضمية وداريا وحمص والأراء المتباينة للأهالي والجهات الثورية دون التعليق عليها بالسلب أو الإيجاب. في العدد 112 (نيسان 2014) يلوم شامل الجولاني الفعاليات الثورية التي أوصلت الأحياء الجنوبية للوضع السيئ الذي أدى إلى إبرامها للهدن، ويدعو لإنقاذ الحجر الأسود من الوقوع في الهدنة قبل قوات الأوان، وفي نفس العدد نجد في مقال لى الديراني، أن تردى الأوضاع المعيشية

مذبة تابعة للدفاع الوطني، الرديف للنظام، مع مقاتل في الجيش الحر في بلدة بيبلا - 18 شباط 2014 - (إنترنت)



مصطفى في انتقاد دي ميستورا " يتمتع المبعوث الدولي دي ميستورا بطول البال وعدم الملل، فهو يقدم مبادرة تلو الأخرى في محاولة لإظهار حسن النية، والتوصل إلى حل يرضي الأطراف جميعاً، ولكن الواضح أنه كلما ضاق الخناق على النظام السوري وتقدمت طلائع المجاهدين في الميدان، قدم دي ميستورا مبادرته وألح عليها ليفك القيود عن أيدي الأسد المعترف به في الأمم المتحدة ".

في حين اعتبر يامن زيدان الهدنة "قرار أمريكي باطفااء الشموع وتوزيع المصالح"، فالهدنة "بداية اللعبة" لسياتيكس بيكو جديد، "ولغة الاستثناءات في الهدنة تجعل جميع من قبل بها أمام عدو مشترك".

الهدنة بداية اللعبة (جريدة حبر)

تصدر "حبر" من مدينة حلب، وحتى خطة دي ميستورا بتجميد القتال في حلب، كانت المدينة وريفها خارج أي حديث عن الهدنة، وهو ما يفسر غياب الهدن عن الصحيفة بشكل شبه تام، كما فسرت تحركات دي ميستورا "طائفياً" في بعض الأحيان.

لم تحظ خطة دي ميستورا لتجميد القتال بأي احترام، ونجد في العدد 70 مقالاً ينتقد زيارته للسيدة زينب في العاصمة دمشق، معتبراً إياه منحازاً لصالح النظام، كما نجد ملفاً عن مبادرة دي ميستورا في نفس العدد "فبعد حضوره أحد احتفالات المجوس في دمشق، خرج ليعلن على الملأ أن بشار جزء من الحل في سوريا"، ويكمل الكاتب محمود الحاج



الأخير لـ"طلعنا عالحرية" (العدد 66) وقد اختلفت الآراء الواردة، وإن اتفق معظمها على أن الهدنة الحاصلة شيء إيجابي، متمنين استمرارها، بل إن الكاتب نبيل شوفان اعتبرها إنزالاً للنظام وتصفيراً للعداد، و"جعلت رحيله عبر عملية سياسية أكثر سهولة".

لا تصالح ولو منحوك الذهب (جريدة زيتون)

في العدد 72 (تموز 2014) من جريدة زيتون، يقول حسن وجيه قدور إن النظام هو المستفيد الوحيد من المصالحات، وإنه لا يلتزم بما يتعهد به لدى إبرام الهدن، وفي العدد 66 تنقل الصحيفة عن مصدر في الجيش الحر أن المفاوضات هي دليل عجز وضعف النظام وعدم قدرته على الحسم العسكري. وترفق الصحيفة في العدد 76 خبراً عن المصالحة في القدم والعسالي بكاريكاتور يحوي عبارة: "لا تصالح ولو منحوك الذهب" لأمل دنقل.

ويلاحظ بعدها أن صحيفة زيتون لم تعد تأت بأخبار أو تحليلات عن الهدن والمصالحات، ولكنها خصت الهدنة الأخيرة بتغطية جيدة في العدد الصادر بعد الهدنة (العدد 126)، مركزة بشكل خاص على مدينة داريا وما أثير عن استثناءها من الهدنة، كما أشارت إلى قضية استثناء مناطق تنظيم الدولة والنصرة من خلال تقرير رصدت فيه تفاعل مختلف المناطق السورية مع هذه القضية.

الهدنة على كف عفريت (مجلة طلعنا عالحرية)

في العدد 38 يكتب أبو القاسم السوري عن هدنة المعضمية كـ "خطوة خارج السياق"، يبرر فيها الهدنة، فد "المعضمية منذ أكثر من عام تعيش حالة حصار لم يشهد التاريخ مثلهما"، وهو ما يجعل الهدنة مبررة بغض النظر عن توقيتها.

قدمت الجريدة ملفاً شاملاً في العدد 42 عن الهدن والمصالحات، التي تبدو على "كف عفريت" بحسب تقديم أسامة نصار للملف. ونجد في الملف تناولاً للقضية من جوانب مختلفة، ولكنها تتفق فيما بينها إلى حد ما، أن الهدن ما لم تكن على مستوى وطني وضمن سياسة عامة تنتهجها المعارضة فلن تصب إلا في مصلحة النظام.

وفيه مقال لعلي فاروق، الذي يعتبر أن الهدن تصب في مصلحة النظام، والكثير من المشايخ الذين يدعون أنهم وجهاء البلدات المهادنة يلعبون دوراً في ذلك، فأهدافهم هي ذات أهداف النظام. ويعدد الكاتب الأوجه التي تخدم فيها المصالحة النظام، وكون الهدن في معظم الحالات حصلت على أيدي المشايخ الذين يسيروهم لأهدافه.

وبحسب أوس المبارك في ذات العدد فليس "وهماً ثورجياً" أن نقول أن لا حدث يستحق التعويل عليه أو التخوف منه ضمن تلك الهدن والمصالحات، فالشعب السوري يعرف طريقه جيداً، والنظام لم يربح سوى الترويج محلياً ودولياً لهدن أخرى. احتلت الهدنة مساحة واسعة في العدد

لا حلول ولا خيارات بديلة

الهدنة الأخيرة كانت محل إجماع إلى حد ما، مع أن الكثير من المقالات أبدت تشكيكها بالهدنة وأهدافها ومآلاتها، إلا أن الترحيب بها والدعوة للقبول بها كان سيد الموقف.

إن نظرة متفحصية لمراكز الأبحاث العالمية تظهر أن الهدن المحلية كانت موضع اهتمام، كما بنى عليها دي ميستورا خطته للهدنة في سوريا، وعليه يظهر أن تجاهل هذه القضية وعدم تسليط الضوء عليها بشكل كافي، كان، عملياً، تجاهلاً لقضية شكلت محوراً مهماً بنى عليه المجتمع الدولي سياسته.

خلالها، مع أنها جميعاً بررت للأهالي المحاصرين إقدامهم على الهدنة رغم الإجماع أن الهدن تصب في صالح النظام وحملت أحياناً المسؤولية لتشرذم المعارضة السياسية والمسلحة.

لا تقدم التغطيات حلولاً أو خيارات بديلة عن الهدن، سوى وجوب النظر والتركيز على المستقبل للاعتبار من كون النظام لم يلتزم بالمساعدات الإنسانية مثلاً، أو أنه يخرق بنود الهدنة ووقف إطلاق النار.

وغالباً ما تم التعامل مع الهدن والبلدات المهادنة على أنها أصبحت خارج دائرة الصراع والحسابات الثورية في المستقبل.

إن، نجد فرقاً بين تغطية الهدن والمصالحات المحلية، وتغطية الهدنة الأخيرة، ففي حين نجد غياباً أو ضعفاً في تغطية أخبار الهدن والمصالحات المحلية أو اعتبارها أخباراً هامشية لدى البعض، احتلت الهدنة الأخيرة مساحات واسعة لدى معظم هذه الصحف، واحتفت بشكل خاص بما نتج عنها من عودة للحراك السلمي إلى الثورة.

اعتبرت الصحف (التي تابعناها) الهدن المحلية أشبه ما تكون بنصر للنظام، كما ركز بعضها بشكل خاص على البعد الطائفي لهذه الهدن، والتغيير الديموغرافي الذي يمضي به النظام من



ليس وهماً ثورجياً أن نقول أن لا حدث يستحق التعويل عليه أو التخوف منه ضمن تلك الهدن والمصالحات، فالشعب السوري يعرف طريقه جيداً، والنظام لم يربح سوى الترويج محلياً ودولياً لهدن أخرى

"شبابيك الروح".. فيلم عن دكايا الدب والحرب في حلب

يعرض فيلم "شبابيك الروح"، لأول مرة، في صالة منظمة "بيتنا سوريا" في مدينة غازي عنتاب التركية، الاثنين 28 آذار، بعد أن استغرق تصويره ثلاث سنوات ونصف في مدينة حلب.

شخصيات الفيلم

الشهيدة بشرى شيخو

ممرضة متطوعة، أقامت حفل زفافها في المستشفى وقتلت فيه نتيجة القصف، بعد زفافها بأسبوعين، لكنها استمرت حاضرة في الفيلم من خلال حديث الآخرين عنها.

الناشطة عهد فستق

وهي الرابط الأساسي بين الشخصيات، كونها شخصية اجتماعية، وعاصرت كل مراحل العمل تقريباً.

زين العبدالله

من أول المتطوعين في المشفى، كانت تعيش مع عهد، واعتقلها حاجز للنظام بسبب عملها، وأفرج عنها بعد عام وشهرين.

أبو البراء (تركي الحمادي) وزوجته أمته

تعرفا في المشفى وتزوجا فيه، وما يزالان يتصوران أمام ركامه كل سنة في عيد زواجهما.

حسن فتوح

مئذ وممرض، ومؤذن المشفى.

في مجال الصحافة منذ 2001، وبدأ الإخراج التلفزيوني قبل سنتين. بالنسبة لديبة فإن "أحداث المشفى كانت مادة غنية بقصصها الحزينة والمرحة، منها قصص حب وزواج وقصف واستشهاد واعتقال وهجرة ونزوح... لم نتمكن من الحديث عن كافة الشخصيات فاضطررنا للتركيز على بعض القصص".

مواقع التصوير كلها طبيعية دون أي ديكور صناعي، حتى المشاهد المصورة بعد تدمير المشفى، بحسب ديبية، الذي أوضح "أضفنا مشاهد تصويرية في الصيف والخريف الماضيين مع أبطال الفيلم، وحدوثنا عن تنمة مشوار حياتهم بعد المشفى، في بيوتهم وأحيائهم ومع سياراتهم".

طلب المخرج من الشاعر بكري حنيفة أن يكتب ثلاث أغانٍ للفيلم، وتحدث في إحداها عن "شبابيك الروح" في حلب، المصطلح الذي رشحه ديبية ليكون اسم الفيلم إذ يعتبر كل شخص فيه "شبابك لروح الثورة".

ولفتهم على بعض". أسس المشفى الفريق الطبي الذي كان يعمل في مناطق النظام قبل تحول الثورة السورية إلى العمل العسكري، وأشرف الطبيب عثمان الحاج عثمان على تدريب معظم ناشطي حلب على الإسعافات الأولية. واختار الحاج عثمان مع زملائه موقع المشفى في حي الشعار بعد التحرير، لكنه تعرض للقصف المتكرر حتى تهدم بشكل كبير، وخرج عن الخدمة في قصف طاله في 21 تموز 2012، وبقيت المشاهد المصورة داخله محفوظة حتى تبلورت فكرة الفيلم قبل سنة وشهرين، لدى مصوره سيف عزام ومخرجه فراس ديبية.

المشفي مادة غنية بقصصها

"عندما بدأنا بالإعداد للفيلم، شاهدنا التصوير القديم داخل المشفى بكافة تفاصيله، وجمعنا أرشيفاً من الكادر، ثم استمرينا ستة أشهر بدراسة السيناريو وعدّلنا كثيراً"، يقول الصحفي فراس ديبية، الذي عمل

أمر تكرر كثيراً في الإعلام، وإنما تناول الجانب الإنساني الذي لا يراه الناس من الحياة اليومية التي عاشها العاملون في المشفى".

"أحلى أيام الثورة وأصدقها"

ويتحدث الفيلم عن مرحلة من عمر الثورة يعتبرها الناشطون من "أحلى أيام الثورة وأصدقها"، بحسب تعبير عزام، موضحاً "مشفى دار الشفاء لم يكن مشفى عادياً، ولم أرغب أن تطوى ذاكرته من عمر الثورة، لتبقى مشاهد صغيرة على اليوتيوب ويطويها النسيان".

"أردت أن أخلد ذكرى المشفى الذي جمع مزيكاً واسعاً من ناس تختلف مناطقهم ولهجاتهم وثقافتهم"، يقول عزام، مشيراً إلى بعد آخر اخترقه الفيلم ويكسر به تقاليد التمثيل "أبطال الفيلم يتحدثون بأنفسهم عن حياتهم ومشاعرهم، واللحظات التي عاشوها، اللقطات الحقيقية التي يعرضها الفيلم دون تكلف، توضح مدى تعلقهم وخوفهم

هنا الحلبي - عنب بلدي

ويوصل الفيلم حكاياه بصيغة إنسانية غير مبتذلة، من خلال قصص عايشها كادر مشفى "دار الشفاء" منذ التأسيس وحتى قصفه وتدميره، وهو مشفى ميداني تأسس في حلب بعد تحريرها.

رحلة التصوير في المشفى

وبدأ الصحفي والمصور سيف عزام بتصوير الفيلم في تموز 2012، كنوع من التوثيق للأحداث في المشفى، ويقول "عندما بدأت التصوير لم تكن فكرة الفيلم تخطر في بالي، كنت أصور الحياة اليومية التي يمر بها طاقم المشفى للتوثيق، أنشر جزءاً منه والباقي أحتفظ به بنية الاستفادة منه لاحقاً".

يذهب الفيلم بعيداً بخفايا غفل الإعلام الحديث عنها وراء مشاهد العنف والمأساة السورية في أخطر مدينة في العالم، ويضيف عزام، في حديث إلى عنب بلدي، "ما ميز الفيلم أنه لم يسلط الضوء على إجرام النظام واستهدافه للمشافي، لأنه

الهدنة تنشط فعاليات المجتمع المدني

"صدتك بإيدك".. حملة للتوعية بالنظافة في الغوطة الشرقية

بدأ مكتب المرأة التابع للمجلس المحلي في مدينة دوما، حملة "صدتك بإيدك"، الاثنين 21 آذار، بالتعاون مع عدد من الفعاليات المدنية في المدينة، على خلفية انتشار القمامة، وضرورة إيجاد حلول للمشكلة من خلال توعية الأهالي، على أن تستمر حتى 20 نيسان المقبل.

عنب بلدي - خاص

رئيسة مكتب المرأة، بيان ربحان، أفادت عنب بلدي أن المكتب ناقش الفكرة مع الفعاليات النسائية في الغوطة، إضافة إلى منظمات المجتمع المدني، مشيرة إلى أنها بدأت بالطالبات في مرحلة التعليم الجامعي، من خلال ورشة عمل، ضمتهن وجميع الفعاليات النسائية.

وتضم الحملة متطوعات للمساعدة في تحقيق هدفها الأساسي، وهو رفع مستوى النظافة الطرقية في المدينة، وتغيير نظرة المواطنين لعامل النظافة، وتكريمه، وفق ربحان، التي لفتت إلى نشاطات توعية تتضمنها الحملة، إضافة إلى تغطية إعلامية واحتفال ختامي تكريمي.

وتجري النشاطات والفعاليات في عدة منشآت، داخل المدارس والمراكز النسائية والمساجد، وتشارك فيها منظمات كمديرية الدفاع المدني والهلال الأحمر وفعاليات نسائية كمؤسسة "النساء الآن"، و"اليوم التالي".

تتنوع الفعاليات بين المنشآت، فتستضيف المراكز النسائية سلسلة من المحاضرات، حول مواضيع، أبرزها توعية مديري وأساتذة المدارس وطرق توجيه الطلاب بهذا الخصوص، إضافة إلى محاضرات صحية وبيئية واقتصادية عن إعادة التدوير، ومحاضرات ترويجية لتوجيه الأهل نحو كيفية التعامل مع أطفالهم.

نوبات لإبداء الآراء ونشر الوعي

نظمت مؤسسة "اليوم التالي"، محاضرات مع بداية الحملة، واعتبر مسؤول التواصل في المؤسسة، محمد حجازي، في حديثه لعنب بلدي أن مشروع مسؤولية التواصل، يهدف إلى نشر الوعي حول أهمية المجتمع المدني، وفتح نقاشات للتعبير عن مستقبل سوريا، إضافة إلى دعم الأفكار والفعاليات التي تقوم بها

ثقافة النظافة إلى الطالب، أنها مهمة جداً لتنظيف البلاد ليس فقط من الفساد، وإنما "في بناء سوريا الغد النظيفة، بلد النهضة والعمران".

وكانت الهدنة عاملاً أساسياً في إنجاح الحملة حتى الآن، بحسب القائمين على النشاطات، على اعتبار أن معظم الفعاليات تجري في الأماكن المفتوحة، وبالتالي كان من الممكن إلغاؤها لو استمر القصف، الذي كانت تتعرض له مدن وبلدات الغوطة بشكل يومي، إلا أنها شهدت هدوءاً نسبياً بعد سريانها.

على أن يخصص كل مدرس عشر دقائق من حصته لتعريف الطلاب بهذه الأمور. وتختتم الحملة بمسابقة أجمل مدرسة وأفضل إدارة ومدرس، وأوضح عبد العزيز لعنب بلدي، أن القصف لا يعيب المدرسة، ولكن من الممكن أن يجري التقييم على أساس التنظيم والنظافة، إضافة إلى المعايير التربوية، من خلال انضباط والتزام المدرسين والطلاب إدارياً.

محمد علي، مدرس في مدينة دوما، شكر القائمين على الحملة، واعتبر بعد حضوره ندوة حول توعية المدرسين لحمل

30 مدرسة، يديرها في المدينة، نشاطات مختلفة، وينسق المكتب مع القائمين على الحملة لتنفيذها ضمن المدارس.

وتتضمن الأنشطة لقاءات مع الطلاب في نهاية الدوام المدرسي، كما تضم أناشيد ونشاطات ترفيهية، ثم يتوجه الطلاب لتنظيف للمدرسة، وبعدها يكرمون، وفق رئيس دائرة التوجيه في مكتب التربية والتعليم، صبحي عبد العزيز.

المحور الثاني يشمل محاضرات توعوية للمدرسين والإداريين، تتمحور حول الاطلاع على النظافة الشخصية والعامة للطلاب،

مجموعات العمل المدني في الغوطة. وضمن إطار مبدأ المشاركة المجتمعية، التي قال حجازي إنها من أهداف المنظمة، شاركت المؤسسة في الحملة، "لإبداء الآراء خلال الندوات"، مضيفاً "من الصعب إقناع الناس لحضور أمثال هذه المحاضرات، التي لا يتقبلها غالبية أهالي الغوطة، لكننا سنحاول أن نكتفها ليعتادوا عليها".

نشاطات في المدارس

يشارك مكتب التربية والتعليم في مدينة دوما بجزء من الحملة، إذ تستضيف قرابة



نشاطات حملة صدتك بإيدك في مدارس دوما 26 آذار 2016 (عنب بلدي)

اللاجئ السوري في أوروبا يتحول إلى "معيل" لعائلات داخل سوريا

ماذا يفعل اللاجئون السوريون براتب الإعانة من دول اللجوء؟

هي المرة الأولى التي يحاول فيها الشاب أحمد الخالد (20 عامًا) من ريف دمشق، إرسال أموال لوالديه في دمشق، الشاب الذي رأى الموت، على حد قوله، قبل أن يصل إلى ألمانيا كلاجئ، عابراً بحر إيجه، استلم للتو سيريراً واشترى ألبسة جديدة ومستلزمات شخصية بعد أن قبض أول "معاش"، كإعانة تقدمها الدول الأوروبية للاجئين لتسيير أمورهم، ريثما يستلمون إقامات ويبدؤون مسيرة الاندماج في المجتمع حيث يقيمون.

مصدر الرزق الوحيد

ريم درويش (22 عامًا) وصلت إلى ألمانيا منذ سبعة أشهر، وتتبع الآن دورات في اللغة الألمانية، تقول "أحصل شهرياً على مبلغ 400 يورو كإعانة من الدولة كوني عاطلة عن العمل، وأرسل لعائلتي منها 150 يورو، المبلغ المتبقي كاف بشكل جيد، وبالنسبة لإيجار الغرفة التي أقطنها، فهي مشمولة مع المبلغ المتبقي، لا أنفق الكثير على الرفاهيات، لكن في الوقت نفسه لا أشعر بأنني أقتصد بشكل يضيقني لأوفر هذا المبلغ، يمكنني القول إنني مرتاحة مادياً بشكل نسبي".

وتعتبر درويش أنه "مهم جداً توفير هذا المبلغ بسبب حاجة العائلة له"، وتضيف "عائلتي بحاجة المبلغ، لتأمين حاجات الحياة الضرورية، إذ لا يوجد في سوريا معيل لعائلتي، ولا يوجد مصدر رزق بالنسبة لهم سواي".

كان والد درويش يعمل مشرفاً في أحد المعامل الخاصة، ولم يعد هذا المعمل موجوداً بعد الآن، "لا يمكنني التخلف عن إرسال هذا المبلغ شهرياً، ولهذا أشعر أنني مستعدة لأحرم نفسي من بعض الأشياء هنا في سبيل مساعدة عائلتي"، تقول الشابة، وهي تستعد لاستلام راتب الشهر المقبل وإرسال جزء منه إلى أسرته في حلب عن طريق شخص مقيم في منطقتها، إذ يحول المبلغ من اليورو إلى الليرة السورية ليسلمها للعائلة، تجنّباً لمشاكل التحويل بالطرق الرسمية.

ترغب درويش الآن بإكمال دراستها، فقد كانت تدرس الاقتصاد في جامعة حلب، لكن لم تكمل بسبب الحرب.

تشير أرقام مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين إلى أن عدد اللاجئين السوريين في الدول المجاورة بلغ أربعة ملايين لاجئ، وبلغ عددهم في أوروبا لغاية أيلول الماضي 428.735 لاجئاً، يشكلون نسبة 10% فقط ممن فروا من سوريا، وتستضيف ألمانيا وصربيا نسبة 43% منهم، وخلال آذار الجاري توصلت تركيا والاتحاد الأوروبي إلى اتفاق بشأن الحد من هجرة اللاجئين إلى أوروبا مقابل حصول تركيا على ستة مليارات يورو، وإعفاء المواطنين الأتراك من تأشيرة الدخول إلى أوروبا.

مواطنون
يصطفون في
طابور داخل
مكتب تسليم
حوالات في
دمشق
(أُثرت)



ما يؤرق اللاجئين في أوروبا، ويؤكد أن اللاجئين هموماً كثيرة، منها أن يبقى ذووه وأهله بخير، وأن يتمكنوا من تأمين مستلزماتهم الأساسية، وعلى الصعيد الشخصي للاجئ يبقى تفكيره يدور في موعد تسلم الإقامة، وإن حصل عليها متى سيلم شمل عائلته؟

ادخار غير مسبق

ينطبق الوضع السابق على اللاجئين الواصلين حديثاً إلى أوروبا، والذين لم يحصلوا على الإقامة (إقامة اللجوء)، بينما الحاصلون عليها يتقاضون رواتب يورو كتعويض سكن، بحيث يصبح كامل المبلغ بحدود 800 يورو، بحسب كل مقاطعة، وبعدها يفترض باللاجئ المباشرة بإجراءات الاندماج بالمجتمع وتعلم اللغة.

ترى الناشطة السورية رهام زين الدين (اسم مستعار) أن أغلب الشبان يحاولون مساعدة ذويهم عبر إرسال جزء من معوناتهم، وتقول إن مبلغ 250 يورو يعتبر كافياً من أجل تأمين المأكل والمشرب، ويمكن إرسال ما تبقى (100 يورو) كإعانات، "وهذا يعتبر نوعاً من أنواع الادخار غير مسبق".

لاجئ "تحت الصفر"

في المقابل، لا يتمكن الشاب يزن الباشا (19 عامًا) حتى الآن من إرسال أي من المساعدات المالية التي يتلقاها إلى ذويه في دمشق، فالمبلغ الذي يتقاضاه، وقدره 325 يورو، يدفعه شهرياً مقابل المواد الغذائية والسجائر، التي يعتبر سعرها مرتفعاً مقارنة بأسعار التبغ في سوريا. يقول الشاب لعنب بلدي "يعيش اللاجئ السوري طول الشهر وهو يفكر هل سيكفيه الراتب لنهاية الشهر، نحن نعيش وضعاً صعباً، الراتب الذي نتقاضاه مدرّوس بعناية من قبل الحكومة الألمانية وهو يكفيننا لتسيير أمور المعيشة لكل شخص، لكن معاناة أهلنا المادية لا تفارقنا ونحاول مساعدتهم بشئ السهل".

وفيما إذا حاول هو إرسال أي مساعدات لذويه في سوريا، قال الباشا إنه يعتبر وضعه مقارنة بالمواطن الألماني "تحت الصفر"، ويشير في حديثه إلى أن وضع العائلات السورية اللاجئة أفضل بكثير من وضع الشبان، لأن الرواتب التي يتقاضونها أكبر، والعائلات أقدر على إرسال الأموال كإعانات لذويهم في الداخل.

ولا يعتبر الباشا الأمور المادية هي فقط

ومنهم من بدأ إكمال تعليمه، وأصبح العديد منهم يرسلون إعانات شهرية إلى أقربائهم من الرواتب التي يتقاضونها من المقاطعات أو البلديات التي يعيشون فيها. ورغم رمزية الراتب المخصص لهؤلاء الشبان، إلا أن معاناة ذويهم في سوريا لا تفارق أذهانهم، فترى العديد منهم ينشطون في السؤال عن كيفية إرسال الأموال إلى دمشق، وسط تعقيدات متعلقة بالتحويل بسبب العقوبات الاقتصادية على سوريا، وإغلاق الكثير من شركات الصرافة والحوالات.

يقول مصدر مصرفي من دمشق لعنب بلدي "الحوالات الخارجية إلى سوريا (مناطق النظام) مستمرة من أنحاء العالم بأجور قدرها حوالي 4.5%، وهناك عدد من البنوك تقدم هذه الخدمة إضافة إلى شركات الصرافة"، مشيراً إلى أن توجه المصرف المركزي السوري إلى تسليم الحوالات بسعر أقل من السعر الحقيقي لليورو والدولار في السوق يجعل السوريين في الخارج يحجمون عن إرسال الحوالات بالطرق النظامية، وهو ما فتح باب التحويل بطرق غير رسمية عبر المعارف والأصدقاء، وهذا حرم المركزي جزءاً كبيراً من العائدات.

عمر الحلبي - عنب بلدي

يحاول الخالد الاستعانة بسوريين مقيمين في مدينته هامبورغ للاستفسار عن أنسب الطرق لإرسال 150 يورو من الراتب الذي يتقاضاه لعائلته في دمشق، حيث لهيب الأسعار لم يعد يطيقه المواطنون السوريون مع وصول سعر الدولار إلى 500 ليرة أمام الدولار.

يقول الخالد "بعد أن وصلت إلى أوروبا، قررت البحث عن طريقة ما أساعد بها والدي... منذ أسبوع قبضت أول راتب وقدره حوالي 350 يورو، وأريد أن أرسل إلى أهلي 150 منهم كمساعدة من أجل تأمين حاجاتهم الأساسية".

الحرب التي تمر بها سوريا زادت من الظروف الاقتصادية الصعبة على المواطنين، فخلال العام 2011 كان الدولار بحوالي 47، ليرة ووصل اليوم إلى حدود 500 ليرة، مما أدى إلى ارتفاع الأسعار عشرات الأضعاف.

إعانات شهرية من اللاجئين

وجد الكثير من السوريين الواصلين إلى أوروبا كلاجئين، وخاصة فئة الشبان، فرصة لطلب الأمان وإيجاد حياة بديلة،

الفواكه والخضار السورية تصل الأسواق الروسية

عنب بلدي - وكالات



فواكه سورية في الأسواق الروسية (وكالة سيوتريك الروسية)

البرتقال والليمون والطماطم والكرنب، وصلت من سوريا الأسبوع الماضي، وبدأت بالانتشار في الأسواق الروسية لتكون محل السلع الزراعية التركية المحظورة من الاستيراد، منذ كانون الثاني الماضي. رئيس الشركة، أصلان بانيش، أرجع بطء

بدأت شحنات الفواكه والخضار السورية بالانتشار في الأسواق الروسية بعد وصولها إلى ميناء "نوفوروسيبسك" جنوب روسيا، الأسبوع الماضي. وذكرت شركة "أديغ-يوراك" المسجلة في مايكوب جنوب روسيا، أن ثلاثة آلاف طن من

مصطلحات اقتصادية

سرر الفائدة

حرصت السلطات النقدية السورية، لمواجهة تدهور الليرة، على اتخاذ إجراءات عديدة من أجل كبح جماح سعر الصرف، فقامت بعمليات تدخل، لم تفلح في تثبيت الأسعار، التي قفزت إلى مستوى قياسي.

خلال الأسبوع الماضي دعا المصرف المركزي، المصارف العامة لتحفيز المواطنين عبر القيام بحملات خاصة من أجل التحفيز على الإيداع، مقابل رفع أسعار الفائدة لمستويات غير مسبوقه، وصلت إلى 20% حسب نوع الوديعة، كما تم رفع نسبة الفائدة على الودائع طويلة الأجل بين 10-20%.

ومن شأن هذا الإجراء المحافظة على المعروض النقدي من العملة في الأسواق وتعزيز الإقراض والإنفاق على المجالات الاستثمارية.

سعر الفائدة هو السعر الذي يدفعه المصرف أو البنك المركزي على الإيداعات من العملات، ويعد هذا السعر مؤشراً لأسعار الفائدة لدى البنوك التجارية التي ينبغي ألا تقل عن سعر المركزي المحدد.

ويعني رفع أسعار الفائدة الحد من عمليات الاقتراض، وبالتالي تقليل نسبة السيولة في السوق، ما يؤدي إلى خفض نسبة التضخم وارتفاع الأسعار.

يعرف سعر الفائدة بأنه ذلك العائد على رأس المال المستثمر من خلال السعر الذي يحصل عليه المرء جراء تنازله عن التصرف بأمواله التي يقترضها لفترة زمنية محددة، ويختلف بذلك السعر حسب المدة إن كانت شهرية أم سنوية وحسب المبلغ المقرض، فكلما زادت مدة الاقتراض زادت احتمالات المخاطرة.

وبناء على ذلك فإن سعر الفائدة يتحدد باتفاق المقرض والمقترض وبناء على العرض والطلب، لأن زيادة عرض رؤوس الأموال ستعمل على انخفاض سعر الفائدة والعكس صحيح.

وكلما ارتفعت معدلات الطلب على الأموال المعروضة في التداول كلما زادت معدلات الفائدة، وفي نفس الوقت ترتفع معدلات الإقراض.

ويسهم التباطؤ الاقتصادي وتوقف عجلات الاقتصاد في خفض سعر الفائدة، من أجل ضخ السيولة بمعدلات كافية تشجع على رفع الإنتاج والاستهلاك، وترتفع معها معدلات النمو حتى يتم الوصول لمرحلة الانتعاش.

المصرف التجاري السوري، وهو أكبر مصرف عام، طبق في منتصف العام الماضي معدلات فائدة جديدة على وادئعه بالعملة الأجنبية مع رفع معدل التحفيز.

وحدد التجاري الفوائد على وديعة البورو لمدة شهر ولمدة ثلاثة أشهر 0%، أما الوديعة لمدة 6 أشهر فقد حددت فائدتها بنسبة 0.55%.

وطبق معدل فائدة قدره 0.18% على وديعة لمدة شهر بالدولار الأمريكي، ومعدل فائدة 0.28% على وديعة لمدة ثلاثة أشهر.

التبغ.. صديق المدخنين الوحيد خلال الأزمة

الأسعار ارتفعت تسعة أضعاف والإقبال مستمر



مدخنين 62%

21% مدخنات

استهلاك الدخان في سوريا

طن 50 يومياً

إحصائيات منظمة الصحة العالمية

ارتفاع الأسعار بين عامي 2011-2016

	500 ◀ 50		900 ◀ 90
	100 ◀ 25		400 ◀ 75
	130 ◀ 30		450 ◀ 30

وبالرغم من ارتفاع الأسعار وانخفاض قيمة الليرة السورية إلى مستويات متدنية، إلا أن نسبة مبيعات الدخان لم تنخفض كثيراً، وفق ما يقوله باعة وتجارتبغ، لأن "الدخان هو الصديق الوحيد للسوريين في هذه الأزمة" على حد قول أحد المواطنين.

وحسب تقرير إحصائيات منظمة الصحة العالمية التي نشرتها في 5 أيار 2015، فإن سوريا احتلت المرتبة الأولى بين الدول العربية في نسبة المدخنين الذكور، إذ بلغت 62% ونسبة النساء 21%، بينما كان الاستهلاك اليومي للدخان في سوريا عام 2014 نحو 50 طناً وعدد المدخنين يتراوح بين 4.5 - 5 ملايين مدخن، وذلك حسب آخر إحصائية للمؤسسة العامة للتبغ.

في سوريا، فبعد أن كان سعره في 2011 نحو 30 ليرة سورية وصل سعره إلى حدود 450 ليرة، ولكن في الآونة الأخيرة أصبح ممنوعاً من البيع بسبب قضية جمركية كبيرة، بحسب ما قال أحد الموزعين (رفض الكشف عن اسمه) في دمشق لعرب بلدي.

ارتفاع أسعار أنواع التبغ الموجودة، أدى إلى ظهور أنواع جديدة غير معروفة المنشأ في معظمها، ولكنها لاقت رواجاً لأنها ذات أسعار منخفضة تقارب أسعار الأصناف التي درج السوريون على تدخينها، ومن هذه الأنواع "أوسكار" الذي يباع بـ 150 ليرة، وسجائر "اليفانس" وتباع بسعر 165 - 200 ليرة سورية.

أما أصناف الدخان الوطنية التي تعتبر الأكثر شعبية بين المدخنين السوريين، فارتفع البعض منها بحدود أربعة أضعاف، مثل الحمراء الطويلة الذي يباع الآن بـ 130 ليرة بعد أن كان يباع في 2011، بـ 35 ليرة فقط، والحمراء القصيرة كان مبيعه في سوريا عام 2011، نحو 25 ليرة، ليرتفع خلال خمس سنوات إلى حدود 100 ليرة سورية.

أما الأنواع المستوردة، فارتفعت أيضاً عشرة أضعاف مثل نوع جيتان طويل وقصير بين 450-500، بعد أن كان بـ 50 ليرة سورية، ونوع كينت الذي كان بـ 75 ليرة، أصبح بحدود 400 ليرة. أما سجائر غلوان (أحمر)، الذي يعتبر من أشهر الأنواع

"لو أصبح سعر علبة السجائر ألف ليرة لن أترك التدخين"، عبارة تتكرر كثيراً على ألسنة المدخنين السوريين، خاصة عندما يدور نقاش بينهم حول الأسعار، التي ارتفعت مؤخراً في سوريا نتيجة تراجع الليرة السورية ووصولها إلى أدنى مستوياتها أمام الدولار.

خمس سنوات من الحرب وتدهور الليرة السورية جعل من أسعار التبغ تقفز تسعة أضعاف عما كانت عليه قبل بدء الأزمة، فبعد أن كان أعلى سعر لعلبة السجائر المستوردة مارلبورو بـ 90 ليرة سورية، أصبح اليوم حكرًا على أصحاب الطبقة الغنية فقط، بعد أن وصل سعره إلى 900 ليرة سورية للعلبة الواحدة.

بيليانينوف، إن الهيئة تتواصل مع الهيئات الجمركية في البلدين من أجل تسهيل الإجراءات والمعاملات الجمركية.

ونقل موقع روسيا اليوم عن بيليانينوف، في 25 آذار، قوله إنه بالرغم من حالة الحرب في سوريا، لكنها تبقى بلداً مهماً في إنتاج المواد الزراعية ذات الجودة العالية مثل الخضار والفواكه.

وأكد رئيس هيئة الجمارك وصول باخرتين محملتين بالخضار والفواكه السورية إلى روسيا الأسبوع الماضي، لافتاً إلى أن هيئة الجمارك تتطلع إلى استمرار استيراد هذه المنتوجات بشكل دائم من سوريا.

ويأتي ذلك في وقت تشهد الأسواق المحلية ارتفاعاً في أسعار الحمضيات، إذ وصل سعر كيلو البرتقال إلى 90 ليرة سورية والليمون أكثر من 325 ليرة.

وتعمل القرية على تطوير العمل مع مجلس الأعمال السوري- الروسي وتعزيزه عن طريق إنشاء فريق عمل مشترك، حيث بدأت الحكومة خطواتها الأولى باتجاه ذلك من خلال تخفيض الأسعار التأشيرية للبضائع المصدرة إلى روسيا بشكل شهري.

وأوضح أحمد أن الشركات الروسية بدأت بطلب المنتجات السورية بسبب اكتسابها سمعة طيبة، إضافة إلى وجود طلبات من الاتحاد الأوروبي ومنها بلغاريا لإرسال المنتجات إليها، مؤكداً أن شحنة من الحمضيات السورية يجري العمل عليها لإرسالها إلى بلغاريا.

من جهتها تدرس روسيا إنشاء "ممرات خضراء" مع سوريا وإيران من أجل تسهيل المعاملات الجمركية. وقال رئيس هيئة الجمارك الفرعية الروسية، أندريه

تصدير الخضار والفواكه السورية إلى روسيا، بسبب عدم وجود مواد جيدة لتعبئتها، ما يسبب عرقلة تصديرها بشكل دائم، مؤكداً أن شركته ستستثمر نحو عشرة ملايين دولار في عملية تعبئة الخضراوات والفواكه في سوريا، ما يسمح باستيراد 3-4 آلاف طن منها بعد ستة أشهر، لتصل إلى خمسة آلاف طن أسبوعياً.

من جهته، أكد مدير قرية الصادرات السورية إلى روسيا، خلدون أحمد، لصحيفة تشرين الحكومية، في 22 آذار، أنه بدأ التحضير للمرحلة الثانية التي تشمل تصدير مواد زراعية، خاصة بعد نجاح الخطوات الأولى لعملية تصدير الحمضيات إلى الأسواق الروسية، مؤكداً أن الشحنة القادمة ستتضمن مواد بلاستيكية وأدوات منزلية وملابس وأقمشة.

في المعتقل.. تقابلت ميسرم مع زميلها وواجههما المحقق بالمحادثات المشتركة

حرية الإنترنت في سوريا.. قبضة النظام مقابل الوعي الرقمي

أثر وسائل التواصل الاجتماعي والشبكة العنكبوتية عمومًا كان كبيراً في تشبيك العلاقات والتواصل بين ناشطي الربيع العربي، وهو أمر لم يكن مغيباً عن أجهزة الأمن والمخابرات، فكان أن رصدت لرقابة الإنترنت عناصر قد يماثلون عددًا عناصر الأمن على أرض الواقع.

حنين النكري - عنب بلدي

جعل ذلك "الناشط الإلكتروني" بحاجة للتخيل على "حواجز" افتراضية شبيهة بتلك المتمترسة في كل مكان حوله، فكيف تعامل السوريون مع الرقابة الصارمة عليهم في ظل الثورة؟ وكيف أثر ذلك على وعيهم تجاه الأمان الرقمي؟

دخل الإنترنت سوريا في أواخر التسعينيات من القرن الماضي، إلا أن الوصول له كان حكرًا في البداية على هيئات حكومية، وحتى عام 1999 لم يكن يسمح للمواطنين السوريين الاشتراك بالإنترنت، حتى إن منظمة هيومان رايتس ووتش ذكرت ذلك في تقرير لها نُشر في العام ذاته.

وجاء في تقرير المنظمة "ما تزال سوريا هي البلد الوحيد المتصل بشبكة الإنترنت في المنطقة الذي لم يسمح لمواطنيه بعد بدخول الشبكة محليًا، وذلك بالرغم مما أصدرته بعض الدوائر الرسمية من تصريحات تعدد مزايا الإنترنت. وهذا الأسلوب المتأني الذي تنتهجه الحكومة ينسجم مع جهودها الرامية لكبح كافة أشكال التعبير التي تنطوي على انتقاد لأسلوب الحكم في البلاد".

كان الخوف من دخول الإنترنت إلى البلاد أمرًا بالدرجة الأولى، والأخيرة، لدرجة كتب فيها عمرو سالم، وزير الاتصالات آنذاك، اقتراحات لحافظ الأسد تتضمن تعهدات بألا تُعرض أي تقنيات جديدة يتم إدخالها إلى البلاد استقلالاً وأمن سوريا للخطر.

وزارة الداخلية أم الاتصالات؟

إذن، فقد حُكمت الشبكة منذ بدايات دخولها لسوريا بهاجس أمني ومخابراتي لمنع السوريين من قراءة ما لا يرغب النظام بإطلاعهم عليه، والتقليل ما أمكن من نشر آرائهم خارج نطاق هيئته على الإنترنت، ما جعل سياسة حجب المواقع تصدر عن وزارة الداخلية لا عن وزارة الاتصالات.

كانت إمكانية ولوج الشباب السوري للإنترنت ثورة معرفية بحد ذاتها، فبدأت المدونات بالظهور وبدأت المنتديات تتشكل، ورغم محاولة النظام لمعرفة كل شاردة وواردة في حسابات الناس على الإنترنت، إلا أن رقابته لا يمكن أن تكون محيطية بالكامل، وتقول الهندسة ميسم، وهي ناشطة شاركت بالفعاليات المدنية للثورة السورية لدى انطلاقها، عن استخدامها لكاسر بروكسي منذ

سنوات سبقت الثورة، "كان هدفي الوصول لمواقع إخبارية أحيانًا كالجزيرة وإيلاف وسواها، بالإضافة لموقع بلوغ سيوت للتدوين، عدا عن أن معظم المواقع الدينية كانت محجوبة، بالإضافة للموسوعة العالمية ويكيبيديا".

سمح الإنترنت بانتشار بعض الأصوات المعارضة، كمدونة "رايح ومش راجع"، للناشط محمد العبد الله، والتي نشر فيها آراء معارضة للنظام بلغة شجاعة عام 2006، لكن اللغة الشجاعة نفسها جعلته يغادر البلد في 2007 دونما رجعة، كما يبدو من عنوان مدونته.

ثورة شعبية، إنترنت مراقب

مع بداية الثورة السورية وانتشار رقعة الاحتجاجات صار الإنترنت عصب التواصل بين الناشطين، وباتت حاجة النظام لرقابته أكثر إلحاحًا، وهنا كان الخطر محددًا بناشطي الثورة فبدأوا بتعلم تقنيات تساعدهم على تجاوز الرقابة، وتضيف الهندسة ميسم "لم أكن أتصفح الإنترنت إلا باستخدام شبكة tor لتعمية اتصالي، وخاصة عند الاتصال من شبكة عامة، مع خاصية التصفح الخفي، لم أكن أحفظ بملفات تديني

تعبيرية لناشط سوري في الثورة السورية - (GETTY)



الكثير من المعتقلين بعد خروجهم عن كشف معلومات حساباتهم الإلكترونية أثناء التحقيق، واستخدامها كمتمسكات ضدهم وضد أصدقائهم ومن كانوا يعملون معهم، بالإضافة إلى تسرب أنباء عن تركيب النظام لأجهزة وبرامج تجسس عالية المستوى على خوادم الإنترنت، كل هذه العوامل دفعتنا للقراءة والبحث عن الأمن التقني".

وذكرت صحيفة "وول ستريت جورنال" في تشرين الأول 2011 تصريحات لشركة "بلو كوت سيستم"، العالمية للنظم الإلكترونية، عن استخدام النظام السوري أجهزتها لمراقبة شبكة الإنترنت.

كيف يخترق النظام حسابات الناشطين؟

يعتبر طريف العتيق، وهو مدون في وادي التقنية، أن أسهل الأساليب، وأكثرها تفضيلاً من قبل النظام لاختراق الناشطين، يتم عن طريق الهندسة الاجتماعية، ويوضح "الهندسة الاجتماعية ببساطة هي استخدام فن الخداع والإيهام لجعل الضحية تقدم المعلومات السرية بنفسها، وهذه الطريقة لا تحتاج لأي معلومات تقنية عميقة وإنما تحتاج إلى بعض الدهاء والخبث مع انتظار لإيقاع الضحية".

وبحسب العتيق فإن "أحد الأمثلة للهندسة الاجتماعية هو الوصول لناشط عن طريق سلسلة من الاختراقات لحسابات أشخاص عاديين في محيطه، ما يسمح للمخترق بالوصول إليه، أو مثلاً يحقن ملف docx فارغ أو وهمي ببرمجية خبيثة، ثم ينشر على الإنترنت بأنه سري للغاية، وقوائم المطلوبين من فرع كذا، وهكذا تقوم الضحية بتحميل الملف وفتحها لتصاب بفيروس تجسسي دون أن تعرف".

إجراءات وقائية

ويرى العتيق أن إجراءات الأمان الرقمي مهمة لكافة مستخدمي الإنترنت مهما كانت درجة سرية محادثاتهم أو مكان وجودهم، "لا سيما مع ما نشهده من عمليات اغتيال في المناطق المحررة أو في دول الجوار من قبل داعش والنظام، بالإضافة لسرقة الحواسيب أو الحسابات لأشخاص خارج سوريا للوصول لبيانات ناشطين داخلها، تذكر دومًا أنك قد لا تكون الهدف المباشر لكن تهاونك بالسلامة الرقمية قد يهدد حياة ناشطين آخرين".

ينصح طريف بعدم كشف الهوية الشخصية ومكان التواجد بمجرد الخروج من قبضة النظام، بالإضافة لاعتماد وسائل تشفير الرسائل والبيانات، ويشرح أمثلة على ذلك "اتصالات vpn الموثوقة أو تعمية الاتصال ببرنامج tor مثلاً، برامج كالتلغرام وسيغنال على الأندرويد تحقق لك ولن تحدثه حماية بشكل أكبر من الواتساب والفايبر، عدم الضغط على أي رابط أو تحميل أي ملف قبل التأكد من سلامته عبر أدوات متوفرة على الإنترنت أياً كانت درجة وثوقيتك بالشخص المرسل، فقد يكون مخترقًا ببساطة".

على جهاز حاسبي أبدًا، كنت أرفعها أولاً بأول على جوجل درايف، بالإضافة لاستخدام هوية وهمية لكافة نشاطاتي".

لكن النظام فاجأ ميسم من جهة لم تكن تتوقعها، إذ اعتقل أحد الناشطين الذين تتعامل معهم وراسلها من حسابه، تتابع قائلة "لم أكن أعلم أن زميلي قد اعتقل، اتفق معي على موعد لأستلم منه الأدوية حسب اتفاقنا قبل يوم، وهناك وجدت العناصر بانتظارني، دارت الدنيا بي وأدركت أنه كمين".

في الفرع التقت ميسم بزميلها، وكانت التهمة لصيقة بهما كليهما دونما إمكانية للإنكار حسب تعبيرها، وتضيف "واجهنا المحقق بالمحادثات بيني وبينه، رغم أننا كنا نستخدم هويات وهمية ونحذف محادثات الفيسبوك إلا أنه استعادها، بقيت في المعتقل شهرين نقت فيهما الوليات، أطلقوا سراحنا لكن صديقي لم يخرج بعد".

النظام جاهل تقنيًا

الأمر بالنسبة لثائر، وهو طبيب من حماة، مختلف عن ميسم، إذ لم يكن يستشعر رقابة النظام في الأشهر الأولى للثورة، ويقول "في البداية لم أكن أتخذ أي تدابير تذكر، كان لدي كما لدى الكثيرين شعور قوي بأن النظام سيسقط خلال أسابيع أو أشهر قليلة، ولذا لم نكن نشعر بضرورة الاتقاء والحماية، بالإضافة إلى اعتقاد معظمنا بأن النظام جاهل تقنيًا ومعلوماتيًا وبأن هذه الساحة تحديًا لا يمكنه أن يستغلها لصالحه على الإطلاق".

لكن تتالي الأشهر وإبداء النظام حالة من التماسك، بالإضافة إلى اعتقال بعض الناشطين جعل ثائر، ومن لديه النظرة ذاتها تجاه النظام، يراجعون أنفسهم ويبحثون عن طرق لتعزيز أمنهم الرقمي، ويتابع الطبيب "أخبرنا

لم أكن أعلم أن زميلي قد اعتقل، اتفق معي على موعد لأستلم منه الأدوية حسب اتفاقنا أمس، وهناك وجدت العناصر بانتظارني، دارت الدنيا بي وأدركت أنه كمين

الأمان الرقمي بالأرقام:

- حسب إحصائيات الفيسبوك في عام 2011 يتم اختراق 600 ألف حساب يوميًا لأغراض متعددة، بالإضافة لـ 160 ألف صفحة.
- حسب دليل النشر الإلكتروني الصادر عن الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان، فإن 70% من سجناء الرأي في العالم تمت ملاحقتهم بسبب منشورات لهم على شبكة الإنترنت.
- كان عدد مستخدمي الإنترنت في سوريا عام 2004 يقارب 800 ألف مستخدم، في حين بلغ عام 2012 ما يقارب خمسة ملايين ونصف المليون.
- يعتمد النظام على مجموعة مؤيديين له يطلق عليهم "الجيش السوري الإلكتروني" لتنفيذ عمليات الاختراق، كاختراقه في حزيران الماضي لموقع الجيش الأمريكي، ونشر عدد من الأخبار الكاذبة على مواقع صحف عالمية كـ "نيويورك تايمز".

الحلم الأوروبي يقترب من "الساحر" السوري

فريق حلب يفوز ببطولة "براعم سوريا" في حي الوعر

عنب بلدي - حمص

انطلقت يوم الأحد 20 آذار، بطولة "براعم سوريا" لكرة القدم في حي الوعر بمدينة حمص، برعاية مركز الوعر الكروي، على مدى يومين، وذلك احتفالاً بالذكرى الخامسة لانطلاق الثورة السورية.

وشارك في البطولة ستة فرق مثلوا (رمزيًا) المحافظات السورية المحررة والثائرة ضد النظام، في خطوة اعتبرها القائمون على البطولة "صمودًا في وجه الحصار المفروض على الحي، وأن الرياضيين جزء لا يتجزأ من سوريا الوطن والثورة".

وفاز في البطولة الفريق الذي يمثل محافظة حلب، متغلبًا على فريق محافظة ريف دمشق في المباراة النهائية، كما أقيم الاثنان احتفالاً كرنفاليًا شاركت فيه فرقة "العراصة الحمصية"، وتضمن عروضًا لرياضات الجودو والكيك بوكسينغ والكاراتيه.

رئيس اللجنة التنفيذية الرياضية في حمص، عبد العزيز دالاتي، اعتبر في حديثه لعنب بلدي، الخطوة "كسرًا للحصار المفروض على حمص منذ سنوات"، مشيرًا إلى أن الجمهور "متشوق وتواق للرياضة والبطولات".

وأوضح دالاتي أن "المستوى كان رائعًا، وفاجأ الجمهور بمستوى اللاعبين ومهاراتهم رغم صغر سنهم، وضعف الإمكانيات"، مردفًا "نحاول منذ ثلاث سنوات بناء جيل رياضي جديد نفتخر فيه، وتأتي الاحتفالية لنتفتح المجال أمام الناس لمشاهدة نتائج عملنا وجهدنا".

ويتبع مركز الوعر الكروي للهيئة العامة للرياضة والشباب في سوريا، التي نظمت البطولة بالتعاون مع مؤسسة "سواعدنا" السورية، وفمرت بدورها التجهيزات للاعبين والكادر المشرف على البطولة.

وشهدت محافظة حمص ولادة لجنة تنفيذية، ضمن الهيئة العامة للرياضة والشباب في سوريا، عقب اختتام التشكيلات الرياضية اجتماعاتها، 27 شباط الماضي، بينما اعتبر دالاتي، في حديث سابق لعنب بلدي، أن "كل عمل ناجح نجد خلفه أشخاصًا متكاتفين ويعملون بإخلاص في سبيل تحقيق أهدافهم".

وأشار إلى أن تشكيل اللجنة يأتي "انطلاقًا من قناعتنا أن الثورة لن تحقق أهدافها إلا بتوحيد جهود أبنائها، قررنا أن نكون جزءًا من اللوحة الفيسيفائية الرياضية السورية لتزداد جمالاً بوحدة أبنائها في كافة المحافظات".

عمره لم يتجاوز سبع سنوات، لكنه لقب بـ "الساحر" في كرة القدم، إنه الطفل السوري الموهوب أحمد محمد الظاهر، من مواليد "أبو الظهور" في ريف إدلب الغربي منتصف كانون الثاني 2009.

تدريبات أحمد الظاهر في ألمانيا - 25 آذار 2016 (عنب بلدي)



والإتجاه نحو "الحلم الأوروبي".

والد الطفل أكد أنه تلقى عروضًا كثيرة في اليونان والنمسا وكرواتيا، من أجل البقاء فيها والانضمام إلى أحد أنديةها، خاصة بعدما رأوا مهارات أحمد وهو يلعب بالكرة أثناء استراحة الطريق باتجاه ألمانيا.

بعد وصوله إلى ألمانيا تفاجأت العائلة أن شهرة أحمد سبقته إليها، وأن كثيرًا من اللاعبين والمدربين يعرفونه عن طريق مقاطع الفيديو التي انتشرت على الإنترنت، فبدأت القنوات الإعلامية العربية والغربية، إجراء مقابلات معه، وبدأ الاهتمام وقدمت له تجهيزات رياضية على أعلى المستويات.

وعن خطته للمستقبل أكد الوالد محمد الظاهر أن نادي باريس سان جيرمان الفرنسي دعاه إلى فرنسا، لعقد لقاء معه واختياره، إلا أنه رفض بسبب الأوضاع الأمنية التي تعصف بأوروبا حاليًا، مشيرًا إلى أن ناديًا أوروبيًا عريقًا طلب لقاء أحمد في الشهر المقبل لاختباره على أرض الملعب، ورفض الوالد الطفل الكشف عن اسم النادي، حتى يوقع العقد بشكل نهائي وتركها مفاجأة لجمهور "الساحر".

وعن لقبه قال الظاهر إن من أطلق عليه لقب "الساحر" هو الكابتن الأردني جهاد سلامة، وأحب أحمد هذا اللقب، بينما أطلق عليه اللاعب السوري ماهر السيد لقب "ميسي"، لأن تحكمه بالكرة في الملعب يشبه تحكم اللاعب الشهير ليونيل ميسي بالكرة. وتمنى في نهاية حديثه أن يقود ابنه منتخب سوريا إلى نهائيات كأس العالم، مؤكدًا أن اللعب للمنتخب "خطأ أحمر"، ما يتطابق مع عبارة يختم "الساحر" فيها بعض فيديواته وتقول "سوريا أمي".

مراد عبد الله - عنب بلدي

ذاع صيت أحمد بعد انتشار عدد من الفيديوات على مواقع التواصل الاجتماعي، تؤكد أننا أمام ظاهرة كروية فريدة تستحق المتابعة والوقوف عندها، فهي تبشر بأن تكون يومًا لنجم في الملاعب الخضراء.

عشق أحمد الكرة منذ سنين عمره الأولى، وبدأت الموهبة تظهر من مسهته الأولى للكرة، وتوقع من أنه يصبح نجمًا كبيرًا وحيد العالم في يوم من الأيام، بحسب ما ينقل محمد الظاهر، والد الطفل، المقيم حاليًا في ألمانيا.

وتحدث الظاهر لعنب بلدي عن بداية ارتباط أحمد بالكرة، وقال إنه بدأ العمل على تنمية مواهبه عن طريق تدريبه بشكل يومي كونه لاعبًا سابقًا ولديه خبرة في التدريب، كما عكف الطفل على تطوير نفسه عن طريق تقليد كل من يراه في مقاطع كرة القدم المصورة.

وبحسب الوالد فإن أحمد خضع لتدريبات لمدة ثلاث سنوات على يد الكابتن الأردني، جهاد سلامة، عن طريق التواصل معه عبر الإنترنت، إذ كان يطلب مقاطع فيديو لأحمد، ثم يعطي ملاحظات ومعلومات تدريبية له.

وخلال إقامته في مدينة جبلة الساحلية، قُبل أحمد في الأكاديمية العالمية الخاصة الأولى في المدينة من قبل مدير الأكاديمية محمد محشية، الذي أكد لوالد الطفل أن هذا المكان وجد لأشخاص مثل أحمد.

وخضع لتدريبات على يد الكابتن، أحمد عكرة، الذي بدأ بتدريب الطفل والاهتمام به بشكل مركز لمدة سنتين قبل أن يفكر والد الطفل بالخروج من سوريا نتيجة تردّي الأوضاع الأمنية نهاية 2015،

نساء بلا رجال

الحرب عززت ثقة المرأة بنفسها.. المجتمع: أنت ضلع قاصر

"ما بدني عيش تحت رحمة حدا"، هذا ما رددته مايا (23 عامًا) لدى سؤالها عن طفليها الصغيرين اللذين تعيلهما بعيدًا عن زوجها، بعد أن هاجر عبر البحار بحثًا عن حياة أفضل ومستقبل مستقر له ولعائلته.

نساء سوريات في لبنان يتدربن على الطهي في مؤسسة كاريتاس - تشرين الثاني 2013 - (العربية نت)



منال زيد - بيروت

ورغم التحديات القاسية التي واجهها أثناء هجرته إلى ألمانيا، لا تعتبر مايا زوجها حاملًا لهيئتها وهم أطفالها، فهو لم يعيش الظروف الصعبة التي تعاني منها في لبنان، كما تقول. فقد بقيت في مكان غير مرغوب به بالنسبة لها، وأصبحت تعيل والدها ووالدتها أيضًا. ومايا وغيرها من السيدات السوريات في لبنان اضطررن للعمل من أجل إعالة أسرهن، فاشتركت أغلبهن بتحمل مسؤولية المنزل، بينما كان من المعيب مغادرتهن المنزل دون أزواجهن، قيل النزوح.

بعض السيدات ينظرن لهذه الظروف بإيجابية، كحال مايا، وتقول إن "نقتهن بنفسها أصبحت أقوى ولا يستطيع أي شخص أن يحتال عليها أو يهزأ بها". وترى أخريات أنهن كسبن مزيدًا من الخبرات في الحياة، كتطوير ذواتهن ومواجهة التحديات أمام ألم الغربة وتحمل غياب الرجل، فمن وراء الجدران العالية التي قيّدت حركة المرأة، وحُدّت من قدراتها ومهاراتها لصالح واجباتها المنزلية فقط، إلى عالم أصبحت المرأة تقرر وتكلم وتصنع وتعمل وتعلم.

جولي (25 عامًا) ترى أن للمرأة كيانًا كما للرجل، وعن وضعها الاجتماعي بعيدًا عن الرجل، تقول الفتاة العاملة في منظمة مجتمع مدني (اختارت اسمًا مستعارًا لها)، إنها تجد صعوبة في الارتباط مع رجل بعد أن شعرت باستقلالية في حياتها وقراراتها.

ورغم أنها تؤمن بأن الرجل هو الوحيد الذي يستطيع أن يعطيها الحب ويد العون عند الحاجة أو عند الوقوع في الأزمات، الأمر الذي يعجز عنه أي شخص آخر، إلا أنها تعتبر الدعوات من المجتمع المحيط لها بـ "العريس" انتقاصًا من حقها.

أما الطالبة الجامعية يارا (27 عامًا)، فتعارض جولي ومايا، وتعتبر وجود الرجل في حياة المرأة أمرًا ضروريًا ومهمًا، وليس انتقاصًا من قدراتها ومكانتها كامرأة في المجتمع.

وتعتقد يارا أن الوصول إلى الرجل ليس الهدف، وإنما وسيلة نحو هدف أعظم، فهو ضرورة تكاملية لاختيار المودة والرحمة، الذي يحقق الآبة الكريمة "وجعل بينكم مودة ورحمة".

يارا مسؤولة الآن عن أسرة غاب عنها الرجل، ولا مانع من استقلالية المرأة المادية، برأيها، فهي نوع من القوة الذاتية لها، ولكن الجميل أن يكون هناك من يساعدها في ذلك ويكونان سندًا لبعضهما جنبًا إلى جنب، كما تقول، مشيرة إلى ضرورة الدعم المعنوي من الرجل بكلمة طيبة وإيمان بقدراتها، مؤكدة "هذا شيء له قيمة ومحفز ورسالة سماوية، ووجوده مصدر أمان ومكمل للسعادة".

لكن لا يبدو الأمر سهلاً في الوقت نفسه، كون العادات والتقاليد هي التي تحكم المجتمع الشرقي بطبعه، وهناك الكثير من الأسر التي دفعت بناتها إلى الزواج وقررت عنهن المستقل، "حتى لا يصبحن حكاية يتم سردها بين الناس"، وتوافق علا (28 عامًا)، التي تعمل سكرتيرة في إحدى المنظمات السورية في بيروت، على ذلك.

الأمر السلبي لغياب الرجل عن حياة المرأة هو الشعور بالنقص، بحسب علا، كونها أنثى وبحاجة إلى رجل يكون إلى جانبها، أما الشيء الإيجابي باعتقادها، أن غياب الرجل أعطاهما القوة أكثر من قبل، حتى استطاعت "الوقوف على رجلها بقوة كي تحقق ما تريد".

وعن نظرة المجتمع للمرأة التي تعيش دون رجل أو عائلة ليس فيها رجل، تقول علا "المجتمع دائمًا ينظر إلى المرأة على أنها ضلع قاصر وضعيف، وكوّن ذلك نظرة سيئة تجاه المرأة حتى لو كانت ناجحة في حياتها وتحافظ على نفسها".

"أخيرًا المجتمع لن يتغير، إلا إذا قامت المرأة بتغيير نظرة المجتمع تجاهها"، تقول علا، مؤكدة أن ذلك يتم من خلال الوعي وفهمهم لواقع الحياة المفروضة.

مرض المجاعات يظهر في سوريا كواشور كور

ما هو مرض كواشور كور؟

هو مرض يحدث بسبب سوء التغذية عندما يكون هناك نقص حاد في البروتين (الذي يحتوي على الأحماض الأمينية الثمانية التي لا يمكن للجسم تكوينها بنفسه، بل يتوجب عليه للحصول عليها تناول الأغذية التي يوجد بها البروتين الكامل).

ويعود مصدر التسمية (كواشور كور) إلى إحدى اللغات الإفريقية، وتعني مرض الطفل المستبعد أو المعزول؛ إذ أنه عادة ما يظهر لدى الأطفال الذين تم استبعادهم عن الرضاعة بسبب حمل أمهم أو ولادتها لأخ جديد، حيث تتوقف عن إرضاع طفلها الأكبر وتنتقل للاعتماد في تغذيته على حمية غذائية فقيرة بالبروتين نتيجة الفقر، مما يؤدي إلى إصابته بالمرض.

الممكنة في حال التعويض الغذائي السريع، فيعطى عادة مسحوق اللبن المنزوع الدسم بمعدل 125 ملغ لكل كيلو جرام من وزن الطفل في اليوم. وفي الحالات السيئة التي قد يعاني فيها المريض من التجفاف أو الإسهال وفقدان الشهية يجب نقل المريض إلى المشفى، وإعطائه مصلاً مدعماً بالبروتين عن طريق الوريد. كذلك يجب إضافة الفيتامينات (خاصة فيتامين أ) والأملاح المعدنية (البوتاسيوم، الفوسفور، والمغنيزيوم) ليحصل الجسم على نظام غذائي متكامل.

ويجب علاج الأمراض المعدية المترافقة بإعطاء المضادات الحيوية المناسبة حسب الحالة.

غير قادر على التخلص من الفضلات السائلة في الجسم فتبدأ بالتراكم، وكذلك ضعف عضلات جدار البطن مما يؤدي لارتخائها. حدوث الإسهالات، نتيجة تلف الأمعاء الدقيقة. العدوى بالإنفانزات الحادة والمزمنة، نتيجة تضرر جهاز المناعة. وأخيراً فإن الوفاة قد تحدث إن لم يتم علاج المرض.

كيف يمكن علاج مرض كواشور كور؟

يتم العلاج خلال توفير الغذاء الغني بالبروتين والأحماض الأمينية الضرورية، ويجب إعطاء الغذاء بحذر وبالتدريج، وذلك لمنع المضاعفات

مدروسة تقتصر على الحمص والأرز

والزيت النباتي والسكر. ويمكن لنقص البروتين أن يحصل أيضاً في حالات نادرة نتيجة سوء الامتصاص (كالإسهال المزمن)، أو نتيجة خسارة البروتين (مشاكل في الكلى، الحروق)، أو نتيجة عدم إنتاجه (مرض كبدي مزمن).

ما هي أعراض الإصابة؟

تغير في تصرفات الطفل المريض، كالتعب، وعدم المبالاة، والاضطراب. ظهور الوذمة الانطباعية، والتي تبدأ عادة بالقدمين وخاصة بمنطقة الكاحلين، لكنها تتقدم إلى الوجه واليدين لاحقاً.

توقف نمو الطفل، وحدث ضمور بالعضلات. تظهر علامات جلدية تشمل، التهاب، السماك، تغيير اللون، وتقشر الجلد، وتكون هذه الظواهر الجلدية بارزة أكثر في المناطق المغطاة وليس في الأماكن المعرضة للشمس، كما تكون الأظافر رقيقة وطرية، ويكون الشعر خفيفاً وجافاً وقابلاً للتكسر، ويتغير لونه للأحمر أو الأصفر- الرمادي. ضخامة كبد، نتيجة الارتشاح الدهني فيه.

انتفاخ البطن، نتيجة ضخامة الكبد، إضافة لتجمع السوائل الناجم عن ضعف الجهاز اللمفاوي الذي يصبح

د. كريم مأمون

مع طول فترة الحصار الذي تتعرض لها العديد من المناطق السورية، وبسبب انقطاع كل سبل المساعدات الغذائية والطبية، ظهرت العديد من المآسي التي يعاني منها المحاصرون، من بينها إصابة الأطفال خصوصاً والناس عمومًا بسوء التغذية، ففي بلدة مضايا مثلاً ظهرت أعراض غريبة على الأطفال وبعض كبار السن، كانتفاخ البطن وتورم الأقدام، بالإضافة لعلامات تشقق الجلد وتغير لونه، وهذا يشير إلى انتشار أحد أمراض سوء التغذية النادرة والمسمى بمرض (كواشور كور).

يحدث المرض في الدول النامية والفقيرة التي تنعدم فيها الأغذية المحتوية على البروتين، فهو ينتشر بكثرة في مناطق الجوع والجفاف في جنوب إفريقيا حيث تتركز الحميات الغذائية على مصادر سكرية فقيرة بالبروتين وذات جودة متدنية مثل الأرز الأبيض والبطاطا. كما يحدث كواشور كور خلال المجاعات، كما هو الحال في المناطق السورية المحاصرة منذ سنوات، مثل مضايا وداريا وغيرها، وذلك بسبب منع دخول أي موائد غذائية إليها، ما أدى إلى اعتماد الناس على المزروعات الغنية بالنشويات والفقيرة بالبروتين، أو بسبب إدخال مساعدات غذائية غير

ما الذي تعرفه عن دواء فينتولين؟

فينتولين، بوتالين، أزمالات، سالبوفين، فاركولين، كلها أسماء تجارية لنفس المادة الدوائية المسماة سالبوتامول أو ألبوتيرول، إلا أن الاسم الأشيع عالمياً هو فينتولين.

ويؤثر سالبوتامول عن طريق العمل على مستقبلات في الرئتين تسمى مستقبلات بيتا 2، حيث يحفز هذه المستقبلات مما يسبب استرخاء عضلات القصبات الهوائية في الرئتين، ولهذا فهو يستخدم في حالات ضيق النفس التي يكون فيها تضيق في القصبات الهوائية، كالربو، والتهاب القصبات الحاد التنسجي، والتهاب القصبات المزمن، وفي حالات تشنج القصبات نتيجة الجهد أو ممارسة النشاطات.

معلومات دوائية

يصنع هذا الدواء على شكل شراب (2 ملغ/5 مل)، وحب (2-4 ملغ)، ومحلول للاستخدام جهاز الإردان (الاستنشاق أو البخاخة)، وضباب داخل جهاز بخاخ (تحتوي كل بخة من البخاخ القياسي على كمية محددة من الدواء تساوي 100 ميكروغرام/ بخة)، وحقن وريدية (1 ملغ/مل) تستخدم في المشافي فقط.

ويعطى عن طريق الفم بغض النظر عن الطعام، وبجرعة:

للأطفال بعمر أقل من ست سنوات: 0.1-0.2 ملغ/ كغ / الجرعة ثلاث مرات باليوم.

للأطفال بعمر 6-12 سنة: 2 ملغ - 3 مرات باليوم.

للأطفال بعمر أكثر من 12 سنة والبالغين: 2 - 4 ملغ - 3 مرات باليوم.

أما بالنسبة لجرعات البخاخ والإردان فيحددھا الطبيب، والجرعات الشائعة:

البخاخ للبالغين: بخة واحدة أو بختان 3-4 مرات يومياً، وللأطفال: بخة مرتان يومياً وعند اللزوم.

والإردان للبالغين: 1 مل سائل فينتولين/ الجرعة، وللأطفال فوق 18 شهراً: 0.5 مل ويضاف إليها

1.5 مل/ الجرعة، وللأطفال بعمر أقل من 18 شهراً: 0.1 مل/ كغ/ الجرعة، ويمكن تكرار جلسة الإردان

3-4 مرات يومياً.

يسمح الاستنشاق، سواء باستخدام البخاخ أو جهاز الإردان، للفينتولين بالعمل مباشرة في الرئتين حيث الحاجة إليه، ويقلل من احتمالات الآثار الجانبية التي يمكن أن تحدث في أجزاء أخرى من الجسم.

تعليمات خاصة للاستعمال

يمكن تناول هذا الدواء على معدة فارغة أو بعد تناول الطعام، ولكن يفضل تناوله بعد الطعام إذا كان يتسبب في تهيج أو اضطراب المعدة.

يجب رج البخاخ جيداً قبل كل استعمال، ودائماً يفضل استخدامه عند الأطفال عن طريق موصل الهواء (حجيرة خاصة)، ويجب غسل الفم (مضمضة) بعد كل استعمال، ويستخدم البخاخ بشكل كبير وآمن وأقل مشاكل من الشراب.

يستخدم الإردان في المستشفيات (ونادرًا في المنازل) حيث توضع الجرعة اللازمة من سائل فينتولين في المكان المعد لذلك في الجهاز ويضاف إليها كمية تعادل ثلاثة أضعافها من السيروم الملحي، وعن طريق جهاز كهربائي خاص، أو جهاز الأوكسجين، يتحول المخلوط إلى ما يشبه البخار الذي يستنشقه المريض، وإن فعالية أربع إلى ست بخات من البخاخ تعادل مفعول جلسة كاملة من الإردان.

تحذيرات

قد يؤدي الفينتولين إلى بعض الأعراض الجانبية، وتكون أقل عند استخدامه استنشاقاً، وأشيع هذه التأثيرات: تهيج، عصبية، عدم انتظام ضربات القلب، تشنج، رعاش، وقد يحدث تشنجًا قسبيًا تتاقضياً مع استنشاقه.

يستخدم بحذر عند المرضى المصابين بأمراض القلب والأوعية الدموية مثل الرجفان الأذيني وقصور القلب، وعند مرضى الداء السكري، لأنه قد يزيد السكر في الدم، وعند المرضى الذين يعانون من ارتفاع ضغط العين، والمرضى الذين يعانون من التشنجات العصبية.

هذا الدواء آمن للتناول في الحمل، وهو ينقل لحليب الأم المرضع لكنه في الجرعات الاعتيادية لا يؤثر على الرضيع.



هل المكافأة المادية مفيدة للطفل؟

أسماء رشدي

للمكافأة أو الثواب نوعان، مادي ومعنوي، فبعض الأهل قد يعدون أطفالهم بمكافأة إن تصرفوا بشكل جيد، بينما البعض الآخر يقدمون المكافأة كمفاجأة بعد التصرف الحسن الذي قام به الطفل.

إن قلت لطفلك "لو حصلت على درجة عالية في الامتحان، فسوف أشترى لك اللعبة التي ترغب بها"، فلن تكون للدرجة العالية قيمة عنده، سوى أنها وسيلة للحصول على اللعبة التي يرغب بها، وفي هذه الحال تكون المكافأة أشبه بـ "رشوة"، وهذا النوع من الوعود لا يحقق، في الغالب، الهدف المراد منه، فيصبح الأطفال دائماً بانتظار "وعود" قبل الإقدام على الأعمال الجيدة.

أما تقديم المكافأة بعد قيام الطفل بأداء سلوك مرغوب به، فيعزز لديه الشعور بأن وراء كل سلوك جيد هناك مقابل جيد.

لكن ماذا لو قام الطفل بأداء جيد ولم يتلق أي مقابل له؟

في هذه الحالة يقع الطفل في الارتباك والحيرة، تجاه العمل الذي قام به، هل هو صحيح أم لا!، وذلك لأنه اعتاد على تقييم عمله من خلال رد فعل أهله تجاهه. لذلك فإن المكافأة المادية في معظم الأحيان ليست فكرة صحيحة تماماً، كطريقة للتعامل مع الطفل، بينما تكون المكافأة المعنوية (كلمات التشجيع وعبارات الدعم) التي يطلقها الأهل عقب أدائه سلوكيات مفضلة.

من جهة أخرى لابد من

لوحة النجوم

لوحة سهلة الإعداد، تسجل فيها الأيام على طول جانب اللوحة وتترك فراغات وسط اللوحة للصق نجوم ملونة أو أي ملصقات أخرى، وذلك عندما يؤدي الطفل سلوكاً جيداً، كشراب الحليب أو تنظيف الأسنان، ويمكن ببساطة إضافة نجمة في كل مرة يقوم فيها الطفل بأداء سلوك إيجابي، أو عند توقعه عن أداء سلوك غير مقبول.

إذن ماهي بدائل المكافآت؟

التشجيع.. أي تشجيع الطفل على القيام بتصرف لا يرغب القيام به، أو تصرف يحتاج إلى بذل مجهود ليصل إلى مستوى أعلى من مستواه أو يحافظ على مستواه.

فالتشجيع يساعد الطفل على أن يقيم ويحفز نفسه، كما يركز على نقاط القوة وينفع في الفشل والنجاح، فمثلاً لو حصل طفلك على سبع من عشر، يمكن أن تقول له: "لقد كتبت في هذه المرة سبع كلمات صحيحة من أصل عشر، إلا أن خطك كان رائعاً، وفي المرات المقبلة سوف تتمكن من كتابة ثمان أو تسع كلمات صحيحة"، وهكذا. بهذه الطريقة تكون قد ساعدت طفلك على رؤية الأشياء الإيجابية في عمله، وبذلك تزيد ثقته بنفسه، وتخلق لديه الرغبة في بذل المزيد من الجهد، أما عكس ذلك فإنه سوف يخلق لديه الإحباط ويقضي على رغبته في بذل المزيد. التشجيع والمكافآت المعنوية لا تقلل من فائدة المكافآت في بعض الحالات، ويفضل أن تكون خفيفة ورمزية، مثل لوحات النجوم، التي تكون بمثابة محفز له لاكتساب مهارة ما، وتكون بديلاً عن العقاب.



كتاب

الدولة المستحيلة الإسلام والسياسة ومآزق الحدائق الأخلاقية ل وائل الحلاق

أطروحة كتاب "الدولة المستحيلة" للكاتب وائل الحلاق باللغة البساطة: إن مفهوم "الدولة الإسلامية" مستحيل التحقق وينطوي على تناقض داخلي، وذلك بحسب أي تعريف سائد لما تمثله الدولة الحديثة، ولذلك يعتبر الكاتب أن أي تعريف لدولة إسلامية حديثة "متناقض ذاتياً بصورة جوهرية".

فحتى ما قبل نشوء الدولة الحديثة، قبل قرنين من الزمن، استطاعت الشريعة بناء مجتمع إسلامي جيد التنظيم، حتى جاءت الحقبة الاستعمارية ودمرت البنى السياسية والاقتصادية والاجتماعية للمجتمعات الإسلامية وأفرغت الشريعة من مضمونها. يناقش الكتاب في بدايته أطروحات الحدائق والأسس التي بنيت عليها، فيبدأ بمناقشة "نموذج الدولة الحديثة"، عبر ما يسميه نظرية "النطاقات المركزية والهامشية"، ويخلص إلى أن النطاق المركزي في النموذج الغربي هو "ديانة التقدم"، حيث غدت "ديانة المعجزات التقنية والإنجازات البشرية والسيطرة على الطبيعة"، على عكس ما كان عليه النطاق المركزي في عصر "الدين التقليدي"، وهو التنشئة الأخلاقية والتعليم الأخلاقي.

يمضي الكاتب فيبين شكل الدولة الحديثة وخصائصها، التي لا يمكن اعتبارها دولة بدونها، ويبين أن هذه الخواص هي:

- (1) الدولة الحديثة نتاج تاريخي محدد ذو أصل أوروبي على نحو مميز.
- (2) تطور مفهوم سيادة الدولة والميتافيزيقيا التي أنتجتها.
- (3) احتكار الدولة التشريع وما يتعلق بذلك من احتكار ما يسمى العنف المشروع.
- (4) جهاز الدولة البيروقراطي.
- (5) تدخل الدولة الثقافي المهيمن في النظام الاجتماعي.

يسهب الكاتب في شرح الخصائص الخمسة السابقة، ثم يسهب مرة أخرى في تبيان معارضة هذه الخصائص لما يعنيه الإسلام، أو ما يطلق عليه الكاتب "الحكم الإسلامي النموذجي"، فالدولة الحديثة من خلال مفهوم السيادة حلت محل الإله وهي مرجعية نفسها ومنتهى ومبتدأ نفسها، ومن أجلها يضحي الناس بأنفسهم، وهي تشرع القوانين وتتغلغل في ثقافة المجتمع، على عكس الشريعة التي هي مفهوم سابق على الحكم نفسه، والله في الحكم الإسلامي هو مرجعية الدولة وله الملك كله والأمر كله، وعليه تكون الأخلاق في النموذج الإسلامي في قلب النطاق المركزي الحاكم للدولة كلها، ولذلك فإن مفهوم "القانوني" و"السياسي" مختلف في الحكم الإسلامي عن حال نظيره في الدولة الحديثة. الحكم الإسلامي الذي تحدده القيم الشرعية في الأساس يشكل هوية للذات مختلفة جذرياً عن الهوية التي تشكلها الدولة الحديثة، هوية لا تعرف السياسي بمعناه "الشمي" نسبة إلى كارل شميث.

غاية وائل حلاق هي توفير سبيل للمسلمين إلى الحياة الحسنة المستندة إلى موارد تاريخ الإسلام الأخلاقية، وهو يثبت في هذا السياق، أن إزمات الإسلام السياسية وغيرها ليست بالفريدة ولا الخاصة، بل هي جزء لا يتجزأ من العالم الحديث، في الغرب كما في الشرق.



أدم، أحد مدرسي اللغة في قناة EngVid

توسع قنوات يوتيوب لتعلم الإنجليزية بسرعة وادترافية

لم يعد عليك الذهاب لحضور الدورات المختلفة ودفع الكثير من الأموال حتى تتقن لغة أجنبية، لم يعد عليك الذهاب إلى أي مكان في الأساس، في الواقع ستحتاج إلى إنترنت فقط في غرفتك والبدء مباشرة بتعلم اللغة التي تريدها حتى إتقانها.

تيميم عبيد - عنب بلدي

جميعنا نحتاج اللغة الإنجليزية في حياتنا اليومية، في العمل أو في البيت أو حتى على الإنترنت، أصبحت مصادر تعلمها متنوعة و كثيرة على الإنترنت، سنذكر هنا أفضل تسع قنوات تعليمية على موقع يوتيوب، المليء بالمصادر و سلاسل تعلم اللغات.

Learning English with MisterDuncan

"تعليم اللغة الإنجليزية مع مستر دنكن" هي سلسلة من الفيديوهات القصيرة والمحبة لدى الكثيرين، تتميز بأنها مسلية وتكسر حاجز الملل في التعلم، فيروي مواضيع حياتية عامة بتمهل مع كتابة ما يرويه بالإنجليزية أسفل الفيديو ليسهل على المتلقي إدراك ما يقول، وتعلم لفظ الكلام المكتوب. السلسلة عبارة عن تسعين فيديو لا تزيد مدة الواحد منها عن 15 دقيقة لكنها غنية بالمعلومات وستتعلم منها الكثير.

رابط القناة: <https://goo.gl/PvOq5F>

Daily English Conversation

قناة تعلم المحادثات الإنجليزية اليومية بالإضافة إلى المفردات والمصطلحات وتمارين للتدريب على اللفظ الصحيح، وتحوي القناة عدة سلاسل ومستويات، منها للأطفال ومنها القصص العالمية المكتوبة والمقروءة.

رابط القناة: <https://goo.gl/MOH7vM>

English for you

هي عبارة عن سلسلة تعليمية من الجامعة الأمريكية، فيها حوالي ثمانين فيديو، مقسمة على ثلاثة مستويات، للمبتدئ 30 فيديو، والمتوسط 30 فيديو، و 20 فيديو للمتقدمين، الفيديو الواحد عبارة عن ساعة تعليمية بالصوت والصورة، تستطيع تحديد أيها أقرب إلى مستواك الحالي في اللغة، والبدء بالتعلم مباشرة. تعد هذه السلسلة الأقوى والأفضل للمتعلمين الجدد لمساعدتهم على بناء لغتهم بالقواعد الأساسية.

رابط القناة: <http://goo.gl/ENLjEc>

EngVid

ستتعلم اللغة الانكليزية في هذه القناة من خلال أكثر من تسعمئة فيديو متنوع ومن معلمين ذوي خبرة كبيرة ويحدثون اللغة بطلاقة. الفيديوهات تغطي كل شيء في اللغة من الكلمات إلى القواعد النحوية وطرق اللفظ واللهجات، تقوية الاستماع وتحسين النطق، كما تحوي دورات لاختبارات اللغة الإنكليزية لغير الناطقين بها IELTS و TOEFL، يمكنك اختيار المعلم الذي تحب طريقة شرحه والبدء بالتعلم مباشرة.

رابط القناة: <https://goo.gl/Cm78y2>

How to do an American accent

"كيف تتحدث باللهجة الأمريكية؟"، هي إحدى السلاسل الخاصة التعليمية لأمي ووكر، المغنية والممثلة الأمريكية والكاتبة، السلسلة لتعلم

المصطلحات العامية وطرق النطق بطريقة سليمة ومسلية، وهناك عدة سلاسل أخرى لتعلم اللغة يمكن متابعتها بالإضافة إلى سلسلة الأغاني والشروحات على قناة أمي.

رابط القناة: <https://goo.gl/Mx0IWW>

Fluency MC

الأمر مختلف بعض الشيء مع هذه القناة، يقوم صاحبها بتعلم اللغة الإنجليزية عن طريق الأسلوب الغنائي المعروف بالراب، يقوم جيسون معلم اللغة ومعني الراب بتأليف وأداء الأغاني للمتعلمين ما يساعد على تبسيط القواعد وتسهيل حفظها، ولديه الكثير من الفيديوهات الأخرى مختلفة المواضيع، ستصك أحدث الأغاني التعليمية إذا اشتركت بهذه القناة.

رابط القناة: <https://goo.gl/vADrpH>

English class 101

تعليم اللغة الإنجليزية بطريقة سلسلة وممتعة مع هذه القناة المليئة بالمحتوى التعليمي الضخم والمتعة في الوقت ذاته، أكثر من عشرين سلسلة مختلفة، كل واحدة منها لها موضوع مختلف، هناك أكثر من 14 مليون مشاهدة لهذه القناة وأكثر من 170 فيديو تعليمي، ويضاف كل يوم ثلاثاء وجمعة فيديو جديد لها.

رابط القناة: <https://goo.gl/zJVCtc>

A.J. Hoge

تختلف هذه القناة عن غيرها حيث تتعرف على كيفية تعلم

الإنجليزية بدون مجهود مع المعلم العالمي A.J. Hoge، الذي يهدف في سلاسله التعليمية إلى تعليم اللغة بمجهود أقل بعيداً عن الكتب و"القواعد المللة" كما يقول. A.J. Hoge من أقوى معلمي اللغة في العالم وهو مشهور بصناعة متحدثين لطلاقي اللغة وقادة في تعليم اللغة بدون استخدام المناهج التعليمية التقليدية.

رابط القناة: <https://goo.gl/HsDaKB>

Learn English with Let's Talk

هناك ما يكفي من الوقت لتعلم اللغة الإنجليزية، عن طريق إجراء تغييرات صغيرة في العادات اليومية، يصبح تعلم اللغة عادة بدلاً من الجلسات وتخصيص وقت للتعلم وبذل الجهد، في هذا الإطار تعمل هذه القناة وتركز جهودها، وتحوي العديد من السلاسل التي تركز أيضاً على التعابير واللفظ الصحيح لها.

رابط القناة: <https://goo.gl/rhAIJy>

عليك الاطلاع على هذه القنوات المفيدة لترى ما يناسبك منها لتبدأ رحلة التعلم، وتذكر أن الممارسة مع الوقت هي سر إتقان أي لغة جديدة تتعلمها.

تعليم لغة جديدة ليس بالأمر السهل، لكن أصعب ما فيه هو قرارك بالبداية. سيحتاج ذلك منك الجهد والالتزام التام، وخاصة أنك ستتعلم وحدك عبر هذه المصادر على الإنترنت، لذلك خذ وقتاً كافياً للتعلم والتدريب.

يوتيوب تلحق فيسبوك بخدمة البث المباشر

تعمل شركة يوتيوب التابعة لشركة جوجل على خدمة بث مباشر جديدة ستطلقها بعد انتهاء فترة الاختبار الحالية، وتقوم بتجهيز التطبيق الخاص بالخدمة على أجهزة أندرويد وآيفون. يمكن للمستخدم استخدام خاصية البث من هاتفه، بعد تسجيل الدخول إلى التطبيق باستخدام حسابه على جوجل، كما سيوفر التطبيق خاصية الدردشة لإتاحة التفاعل المباشر على البث للمستخدمين، وسيُتاح للمستخدم تخزين مقاطع الفيديو بعد انتهاء البث، وسيكون بالإمكان مشاهدتها مباشرة من التطبيق.

الخدمة تشبه ميزة المنشور الحي Facebook live على فيسبوك، وستحمل اسم YouTube Connect، وسيتمكن جميع المستخدمين من إطلاق بث حي ومباشر بإمكان الجميع مشاهدته والتعليق عليه.

إضافة الملصقات للصور قبل نشرها في تويتر "قيد الاختبار"

أعلنت شركة "تويتر" عن اختبار ميزة إضافة ملصقات إلى الصورة قبل نشرها على الموقع، على غرار بقية مواقع التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك وسناب شات.

وتحمل الميزة الجديدة، بحسب البوابة العربية للأخبار التقنية، اسم الملصقات "Stickers" وتسمح للمستخدمين إضافة ملصقات ورموز جمالية على الصور التي بحوزتهم، قبل نشرها على الموقع.

وتتيح الميزة الجديدة معرفة كيفية تعديل المغردين الآخرين في العالم لنفس الصور، كما تقترح صوراً يمكن التعديل عليها ونشرها للمشاركة في محادثة رائجة والأخبار العاجلة. متحدث باسم الشركة قال على موقعها إن "تويتر تبحث دائماً عن طرق جديدة محتملة لجعل الموقع

أكثر تعبيراً"، في حين لم يعرف بعد المصدر الذي ستجلب تويتر منه الصور أو التي ستوصي بها للمستخدم.

واحتفل تويتر بمرور عشرة أعوام على إطلاقه، في 20 آذار الجاري، عبر إرسال رسالة عبر البريد الإلكتروني عبر فيها عن شكره للمستخدمين.

وانتشرت شائعات قبل أيام بزيادة عدد حروف التغريدة إلى عشرة آلاف حرف، الأمر الذي نفاه الرئيس التنفيذي للشركة، جاك دورسي، بالقول إن "حدّ الـ 140 حرفاً في تويتر وضع ليبقى". وكانت شركة فيسبوك، والتي تملك أكبر شبكة للتواصل الاجتماعي في العالم، أطلقت في 2014 تطبيقاً جديداً يتيح إضافة الملصقات إلى الصور قبل نشرها.

أينشتاين كرة القدم وأفلاطونها، الساحر والمدرب العبقري، الجناح الطائر، هكذا نعي عالم كرة القدم الراحل يوهان كرويف.

مؤسس الكرة الشاملة وصانع إمبراطورية برشلونة، ومخترع التيكو تاكا التي حيرت المدربين، لا يختلف عليه لاعبو كرة أنه أعظم لاعب ومدرب أوروبي على مر العصور، وضمن أفضل أربعة لاعبين في التاريخ إلى جانب بيليه ومارادونا وميسي، لم يقتصر إبداعه ضمن المستطيل الأخضر، بل استمرت نجوميته عندما أصبح مدرباً على ذكة البدلاء واستطاع تغيير كرة القدم إلى الأبد.

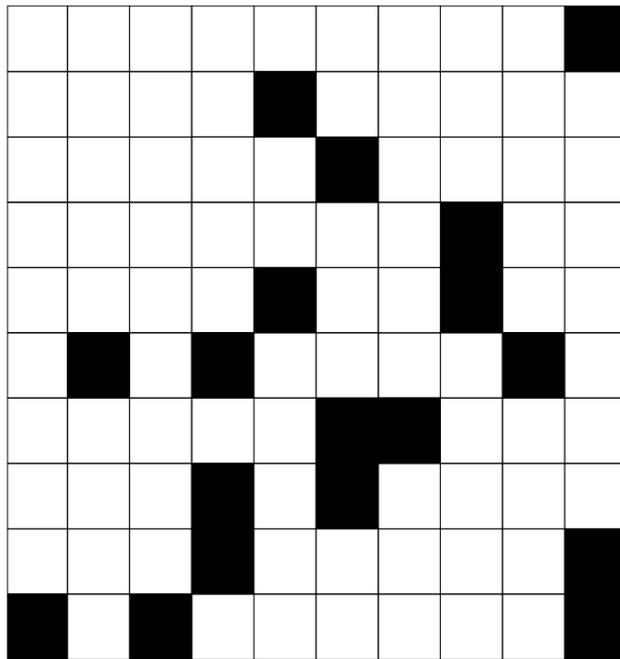
الهولندي، الذي توفي الخميس 24 آذار الجاري، بعد صراع مع سرطان الرئة، اخترع أسلوب اللعب الذي انتهجه نادي برشلونة ومكنه من التربع على عرش الكرة العالمية، وشهد له غوارديولا بذلك بقوله إن "كرويف سن القاعدة، ومدربي برشلونة يسرون عليها".

تمكن "بيليه الأبيض"، كما يلقب لذكائه وسرعته في منتصف الملعب، أن يتجاوز عقبة رفض والده لتابعته كرة القدم عندما كان في سن العاشرة، ليصبح لاعب كرة قدم، ويحقق أرقاماً كبيرة مع نادي أياكس أمستردام، إذ سجل 190 هدفاً في 240 مباراة، ثم انتقل إلى كاتالونيا في صفقة تاريخية للعب مع برشلونة، وتألّق معه وسجل 48 هدفاً في 143 مباراة في الفترة بين 1973 إلى 1978.

استمر صاحب الـ 69 عاماً عطائه حتى بعد اعتزاله وصنع أحداث كرة القدم لأكثر من 40 عاماً كمدرب ومؤسس لأسلوب الكرة الشاملة في أياكس هولندا، إلى جانب المدرب الهولندي الكبير رينوس ميتشلز كأفضل مدرب في القرن الماضي، بحسب تصنيف الفيفا، والذي شكل في أعوام 71 و72 و73 الحقة الهولندية الذهبية.

أكبر خيبات كرويف في مشواره الكروي هي خسارته لنهائي كأس العالم 1974، أمام الألمان بقيادة بكنباور عندما استطاع قلب الطاولة على كرويف وأصدقائه وتحقيق اللقب.

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1



أفقي

1. مؤسس حركة المقاومة الإسلامية حماس
2. علم وتقنية توجيه السفن أو الطائرات - يسلم لربه وانقاد (معكوسة)
3. حشرات تتغذى على عصارة النباتات (معكوسة) - مايقوله السورين بعد الفراغ من الطعام (معكوسة)
4. متشابهان - لدمارهم (معكوسة)
5. حزن - بحر - جاء
6. مدينة أثرية في حمص
7. حسن الصياغة - أمر (معكوسة)
8. اسم مؤنث علم يعني الغاية - يُركب معه أحياناً
9. جهاز الألعاب الإلكترونية - صلب (معكوسة)
10. إشارات

عمودي

1. نائب رئيس تيار بناء الدولة
2. معرفة بكل جوانب الأمر - اسم علم الغاية
3. وضع - تحارب
4. من عشائر درعا - للنفي (ممدودة)
5. ثلثا مدة - عزائم - تجدها في ريال
6. ارجع الى دينك - مصائب
7. إعمار
8. مغربية غنت "يوم ورا يوم" وتعيش في مصر
9. يصلح بينهم - يضع الخضار في الزيت المغلي
10. الأيوبي الذي استرجع القدس (معكوسة)

	6				8	9
		9		7	2	5
2	4		9			
	5			1	9	
	9			5		7
		6	7			5
				2	1	7
6		3		4	5	
4	2					8

لعبة تتكون من 9 مربعات كبيرة 3×3، و81 مربع صغير 9×9.

تكون بعض المربعات الصغيرة معبأة بالأرقام بدايةً.

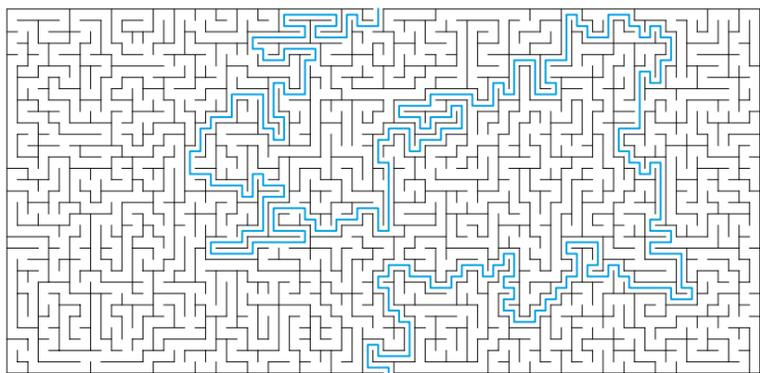
وعلى اللاعب إكمال باقي المربعات باستخدام الأرقام من 1 إلى 9، في كل

واحد من المربعات التسعة الكبيرة، وفي كل صفٍ أو عمود.

حلول العدد السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
م	ح	م	د	ع	ل	و	ش	ف	
و	ا	س	ن	ي	ف	ي	ل		
ن	ر	ج	ي	ل	ة	ب	ي	ا	
ع	ا	د	ا	ر	ع	ا	ي		
و	ن	ة	ا	ب	ا	ر	د		
م	ح	س	ر	ح	ز	ب			
ك	ر	د	س	ت	ا	ن	ي		
ي	ي	ا	د	ي	ا	ن			
ن	ا	ي	د	و	د	م	ل	ف	
ح	م	ر	ا	ل	م	خ			

3	7	2	9	4	5	6	1	8
4	9	5	1	8	6	7	3	2
8	6	1	2	7	3	5	4	9
5	1	3	8	2	9	4	7	6
7	2	9	6	3	4	8	5	1
6	8	4	5	1	7	9	2	3
2	5	8	4	6	1	3	9	7
1	4	7	3	9	8	2	6	5
9	3	6	7	5	2	1	8	4



ماذا وراء إبعاد سنحاريب عن القيادة

"مخالفة للانضباط"

وأصدرت إدارة المنتخب، الجمعة 25 آذار، بياناً رسمياً بأن اللاعبين خالفاً الأنظمة والقواعد الانضباطية المعمول بها داخل المنتخب، وأن القرار الصادر باستبعاد اللاعبين جاء عقب اجتماع طارئ عقدته إدارة المنتخب برئاسة فادي الدباس، نائب رئيس اتحاد الكرة ومدير المنتخب، بحضور الجهاز الفني والإداري بقيادة المدرب فجر إبراهيم، في مسقط.

واتهم مدير بعثة المنتخب السوري أن اللاعبين المذكورين ذهبوا للسهر خارج الفندق الذي تقيم فيه البعثة، وعادوا مع ساعات الفجر الأولى وهذا ما اعتبره مخالفاً للقوانين. بينما اعترض سنحاريب، وهو مهاجم نادي قاسم باشا التركي حالياً، ومن أبرز اللاعبين السوريين في أوروبا، على القرار، واعتبره مجحفاً بحقته وبحق المنتخب السوري الذي يعد بحاجة كبيرة لجهود اللاعبين المحترفين في الوقت الحالي.

ونفى اللاعب، عبر صفحته في فيسبوك، اتهامه بتجاوز القوانين المعمول بها ضمن البعثة، وقال إنه يحترم المنتخب وسيفصح عن التفاصيل بعد المواجهة المصيرية التي تنتظره أمام اليابان.

ونكرت مصادر إعلامية مطلعة على شؤون البعثة، أن سنحاريب وفهد ذهبوا بعد المباراة للسهر مع بعض أصدقائهم ولاعبين سوريين سابقين موجودين في عُمان بعد مباراة كمبوديا، واعتبرت المصادر أن اتهامهم بتناول مشروبات مسكرة "تهمة ملفقة" كغيرها من التهم التي تخفي وراءها دوافع سياسية، خاصة أن الملكي محترف في أوروبا ومعروف باهتمامه بصحته كرياضي محترف.

إيقاف للصالح والشبلي

لم تكن قصة الملكي واليوسف الأولى، بل سبقها إيقاف اللاعبين أحمد الصالح وعلاء الشبلي، قبل مباراة سوريا

للمشاركة في تحرير صفحات "عنب بلدي" يمكنكم إرسال مشاركاتكم

عبر البريد الإلكتروني إلى enabbaladi@gmail.com

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي عنب بلدي

من هو يوهان كرويف؟

"سرطان الرئة" يتغلب على الأسطورة ومخترع "التيكي تاكا"



أهم الألقاب التي حققها يوهان كرويف

- الدوري الهولندي تسع مرات، ثمان منها بقميص أياكس ومرة بقميص فينورد.
- لقب الدوري الإسباني مع برشلونة مرة واحدة.
- كأس إسبانيا بقميص برشلونة مرة واحدة.
- كأس هولندا خمس مرات.
- حصل مع أياكس على كأس أبطال الأندية الأوروبية ثلاث مرات متتالية ابتداءً من 1971.
- كأس السوبر الأوروبية مع أياكس 1972.

أرقام فردية

- حصل كرويف على جائزة الكرة الذهبية الأوروبية ثلاث مرات، 1971، و1973، و1974.
- سجل يوهان كرويف 296 هدفاً في مسيرته.
- تسبب في وصول منتخب هولندا إلى نهائي كأس العالم 1974، لكنه خسر بشكل مفاجئ من ألمانيا الغربية 1-2.
- واختير كأفضل لاعب في الولايات المتحدة عامي 1979 و1980، عندما لعب لفريق واشنطن ديبلوماتيك.
- أهم مدرب في تاريخ المستديرة بحسب تصنيف الفيفا.

أرقامه كمدرّب

- قاد أياكس إلى لقب كأس الكؤوس الأوروبية مرة واحدة.
- حصل على كأس هولندا مرتين.
- أحرز لقب الدوري الإسباني أربع مرات مع برشلونة.
- قاد برشلونة إلى الفوز بدوري الأبطال موسم 91-92.
- أحرز كأس السوبر الأوروبي مرة وكأس السوبر الإسباني ثلاث مرات.

حاول بعدها الهولندي تحقيق كأس العالم 78 في الأرجنتين، ولكن الجناح الطائر لم يستطع أن يعوض الخسارة، بسبب تهديدات القتل التي منعه من السفر إلى الأرجنتين وأدت به إلى الاعتزال، ثم عاد إلى الملاعب بعد عام واحد.

قال كرويف إن "كرة القدم سهلة ولكن من الصعب أن تلعب السهل"، وقد برز أسلوب "السهل الممتنع"، مع المدرب غوارديولا عندما قاد الحقبة الذهبية لبرشلونة، متبعاً أسلوب مدرسة كرويف، صاحب السبق بصنع التيكي تاكا الإسبانية بداية التسعينيات.

"في اللعب كرة وحيدة، ولذلك يجب أن تحصل عليها"، هكذا برر الراحل الهولندي جزءاً من فلسفته الكروية في الاستحواذ على الكرة، فهو يملك رؤية فريدة من نوعها داخل الملعب وخارجه، رسالته الكروية مفادها أن الكرة لعبة للعاقرة والفلاسفة، المبدعين واللاعبين المثابرين والشغوفين، وهي ليست مرتبطة بعمر أو عرق أو بلد.

ولد يوهان كرويف في العاصمة الهولندية أمستردام في 25 نيسان 1947 لعائلة بسيطة وتوفي والده، وكان بقالاً، عندما كان في الثانية عشرة من العمر، فعاش مرارة البؤس فترة من طفولته، واضطرت أمه لتشتغل "عاملة نظافة" بنادي أياكس الهولندي.

لكنه صنع أمجاد أياكس وحين عاد له عام 1981 بعد تجربة في الدوري الأمريكي، تدفق المشجعون لمشاهدة المباراة الأولى لابن النادي البار وصانع أمجاده وقد سجل حينها هدفاً وصف بأنه "تاريخي".

وفي عام 1983 انتقل إلى فينورد الهولندي وفاز معه في موسم واحد ببطولة الدوري والكأس، لينتهي معه مسيرته الرائعة عام 1984.

المنتخب السوري في طوكيو دون الهجوم والدفاع وخط الوسط

أعلنت إدارة المنتخب السوري لكرة القدم استبعاد اللاعبين المحترفين سنحاريب ملكي وفهد اليوسف عن صفوف المنتخب قبل مباراته أمام منتخب اليابان، الثلاثاء المقبل، ضمن التصفيات المؤهلة لكأس العالم 2018 وكأس آسيا 2019.

سنحاريب ملكي، ولكنها الثالثة لأسباب مجهولة حتى الآن، رغم أن اللاعب كان يقدم الاعتذار في كل مرة، كما كانت هناك محاولة سابقة لإبعاد الصالح، ولكنها لم تنجح أيضاً.

وحملت الجماهير السورية مسؤولية قرار الاستبعاد لمدرّب المنتخب فجر إبراهيم، واعتبرته صاحب اليد في القرار، وربما هناك قضايا أخرى ستتكشف بعد العودة من طوكيو.

ما هي حظوظ المنتخب السوري للتأهل للدور النهائي؟

يحتل المنتخب السوري المركز الثاني في المجموعة بـ 18 نقطة خلف اليابان صاحبة المركز الأول بـ 19 نقطة، وسيأهل إلى التصفيات النهائية في حال التعادل مع اليابان أو الفوز بأي نتيجة.

وفي حال الخسارة وبعد حذف نتائج مباريات كمبوديا زهاياً وإياباً، لأنها آخر المجموعة بحسب قوانين التصفيات، سيصبح رصيد المنتخب السوري 12 نقطة، حينها يجب على جماهير المنتخب انتظار إحدى النتائج التالية ليتأهل المنتخب بشكل رسمي: ألا تفوز كوريا الشمالية على الفلبين، أو تخسر سوريا بهدف واحد ويفوز العراق بفارق هدف واحد على فيتنام، تعادل أو خسارة الأردن أمام أستراليا، وتعادل الإمارات أو خسارتها مع السعودية.

الشرطة العراقي عبر صفحته في فيسبوك الجمعة، اعتزاله اللعب دولياً بشكل نهائي، وقدم اعتذاره لجمهور المنتخب.

وقال بشار محمد، المتحدث الإعلامي باسم البعثة، إن إدارة المنتخب أمنت للاعبين المستبعدين متطلبات السفر اللازمة لغادرتهم البعثة، وأنها ستشرح للإعلام الرياضي وللجمهور كل الأسباب التي أدت لهذه الإجراءات المفاجئة عقب عودة المنتخب من طوكيو.

هل تطيح القرارات بآمال الجماهير؟

لم يكن خبر استبعاد اللاعبين الأربعة عن صفوف المنتخب عادياً على الجماهير السورية المتابعة لاستحقاقات المنتخب، وهو قاب قوسين أو أدنى للتأهل للدور النهائي لتصفيات كأس العالم، فقد حرم من جهود أربعة لاعبين مؤثرين في مواقع الهجوم والوسط والدفاع قبل مباراة مصيرية أمام اليابان.

وظالمًا عانت الجماهير السورية من الخفايا التي تدور ضمن أروقة اتحاد كرة القدم، والقرارات المفاجئة التي قد تقيل مدرباً محترفاً أو تستبعد لاعباً رغم كفاءته، ولكن الملفات أن بعض الرموز تبقى في مواقعها، رغم الانتقادات التي تواجهها حول قلة الخبرة في خوض بطولات عالمية، كالمدرّب فجر إبراهيم وجهازة الفني الذي يوصف بالـ "الأزلي".

لم تكن هذه المحاولة الأولى لإبعاد كابتن المنتخب



لم يكن بسبب السهر كما ادعى مدير البعثة، ولكن بسبب المشاجرة الكلامية التي تطورت لعراك بالأيدي بينهما وبين بعض السوريين في أحد القاهي المحيطة بالفندق، والذين حاولوا استفزازهما بعبارة مسيئة للمنتخب. واعتزف الصالح أن الشجار كان خاطئاً بصفتهم لاعبين، ولكنه أكد أن العقوبة كانت ظالمة. ونتيجة لقرار إيقافه فقد أعلن الصالح مدافع نادي

وكمبوديا الخميس 24 آذار، بتهمة مخالفة القوانين أيضاً وخروج اللاعبين من الفندق من دون إذن مدير البعثة والسهر إلى ساعة متأخرة.

ولم يشارك اللاعبان في المباراة التي انتهت بتفوق المنتخب السوري بستة أهداف نظيفة، بسبب هذه التهمة واكتفيا بمتابعة المباراة من المدرجات. وعلق الشبلي والصالح على القرار بأنه "ظالم"، وأنه



شخصيات عربية احتفلت بها شركة "جوجل"



بـ "عميد الأدب العربي"، واحتفلت جوجل بالذكرى 122 لميلاده.
محمد مهدي الجواهري: شاعر عراقي ويعتبر من بين أهم شعراء العرب في العصر الحديث، ولقب بـ "شاعر العرب الأكبر"، ومن أشهر قصائده في سوريا "دمشق صبراً على البلوى".
نجيب محفوظ: روائي مصري، وهو أول عربي حائز على جائزة نوبل في الأدب، وتعتبر "أولاد حارتنا" من أبرز ما اشتهر عن محفوظ، وهي واحدة من أربع روايات تسببت بفوزه بجائزة نوبل، كما أنها كانت السبب المباشر في التحريض على محاولة اغتياله بتهمة "الكفر".
ليست هذه كل الشخصيات العربية التي احتفلت بها جوجل، وإنما أبرزها، وهو ما يقوم به محرك البحث من حين لآخر في المناسبات العالمية، إذ يغير شعاره إلى رمز الاحتفالية، ما يطلق عليه اسم "Google Doodle".

المصري عبد الحليم حافظ في ذكرى ميلاده، ويعتبر من أهم المطربين العرب في القرن العشرين، ولقب بـ "العندليب الأسمر".
الرحالة ابن بطوطة: احتفلت الشركة بالذكرى الـ 707 للرحالة ابن بطوطة، وهو رحالة ومؤرخ وقاض وفقيه مغربي، وساهمت مؤلفاته بإغناء موسوعات الجغرافيا العالمية، وترجمت إلى عدة لغات.
محمد عبد الوهاب: موسيقار مصري، احتفلت الشركة به عن طريق عرض آلة العود الخاصة به، ويعد أحد أهم أعلام الموسيقى العربية في القرن العشرين ولقب بـ "موسيقار الأجيال".
إسماعيل ياسين: وضع محرك جوجل صورة الممثل المصري إسماعيل ياسين على صفحته الرئيسية، احتفالاً بالذكرى 99 لعيد ميلاده، ويعد من أهم نجوم الكوميديا المصرية.
طه حسين: أديب وناقد مصر، يعتبره الكثيرون من بين رواد التغريب في العالم العربي، وقد لقب

احتفلت شركة "جوجل" بشاعر الحب والمرأة السوري، نزار قباني، في الذكرى الـ 93 لميلاده. وغير محرك "جوجل" للبحث أيقونته الرئيسية، الاثنين 21 آذار، واستعاض عنها بصورتين مصممتين للشاعر السوري، الأولى يقف حاملاً كتاباً في يده، والثانية جالساً وراء مكتبه.
قباني ليست الشخصية الأولى التي تحتفل بها شركة "جوجل"، فقد احتفلت بشخصيات عربية أدبية وفنية، وأبرزها:
أم كلثوم: احتفلت جوجل بذكرى ميلاد أم كلثوم، بعد 35 عاماً على رحيلها، بوضع صورة الفنانة على صفحة المحرك المصرية، وبتعليق يقول: "ذكرى ميلاد كوكب الشرق أم كلثوم".
أسمهان: احتفلت الشركة بالذكرى 103 لميلاد المطربة السورية أسمهان، وهي شقيقة الموسيقار الكبير فريد الأطرش.
عبد الحليم حافظ: وضعت الشركة صورة المغني

فعاليات للأطفال السوريين في اسطنبول

عناب بلدي - خاص

استضاف مطعم "بيغ بايد"، في مدينة اسطنبول التركية، مجموعة من الأطفال السوريين، مساء السبت 26 آذار، برعاية فريق "بنية المستقبل" التطوعي، الذي ينظم أنشطة خيرية في تركيا.

النشاط ضم مسابقات وألعاباً متنوعة، من بينها الرسم على الوجوه وتزيين "الكب كيك"، كما شارك "مهرج" الأطفال في أنشطة الرسم والتلوين، التي شارك فيها قرابة 35 طفلاً سورياً.

وأفادت مديرة الفريق، رزان أتاسي، لعناب بلدي، أن نصف الأطفال المشاركين، منهم أيتام وآخرون ما يزال أبواؤهم معتقلين لدى النظام السوري، موضحة أن النشاط "ليس جديداً، بل استمرار لنشاطات متكررة للمنظمة تحت عنوان Art and Color، وسيعاد أكثر من مرة بهدف إخراج الطفل من الشعور بالغرابة".

تأسس فريق "بنية المستقبل" في تشرين الأول 2015، من خلال مجموعة من الناشطين السوريين المقيمين في تركيا، وبدأ بجمع الملابس ونظم سوقاً خيراً، ثم توسع عمله لينظم دورات لتعليم اللغة التركية. كما شارك الفريق في حملة "لمسة دفا" في الداخل السوري، ويهتم بالمرأة والطفل بشكل خاص، بحسب القائمين عليه.



من نشاطات فريق "بنية المستقبل" التطوعي في اسطنبول - 26 آذار 2016 - (عناب بلدي)